www. bayanealyaoume.press.ma

بيان اليوم

■ المؤسس: علي يعته ■ مدير النشر: محتات الرقاص
■ الثلاثاء 15 يوليوز 2025 - العدد: 10294 ■ الثمن: 4 دراهم

حموني يراسل رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة الاتصال لاستقصاء رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

التقدم والاشتراكية يطلب رأي مؤسسات دستورية حول مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة



● محمد توفيق أمزيان

عقب الجدل الذي أحدثه مشروع القانون رقم 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، وجه رشيد حموني رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب طلبا لرئيس مجلس النواب، من أجل استقصاء رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول مشروع القانون المذكور.

كما وجه حموني في مراسلة أخرى إلى رئيس لجنة التعليم والثقافة والاتصال يطلب من خلالها السعي نحو استقصاء رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول مشروع القانون رقم 26.25 الذي يتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة.

ويأتي طلب حموني من رئيس مجلس النواب عملا بأحكام الفقرة الأولى من الفصل 152 من الدستور، وطبقا لأحكام القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ووفقا للباب الخامس من الجزء العاشر من النظام الداخلي لمجلس النواب.

التفاصيل في الصفحة 2

جمعيات المجتمع المدني تعبر عن حنقها من مشروع المسطرة الجنائية

● فنن العفاني

لا يزال مشروع قانون المسطرة الجنائية يثير الجدل، بعدما وجهت «المبادرة المدنية للترافع ضد الطابع التقييدي» الذي جاء به هذا النص، انتقادات حادة للمؤسسة التشريعية، وذلك عقب المصادقة عليه من قبل مجلس المستشارين، معتبرة أن البرلمان بغرفتيه لم يقم بأدواره الدستورية التشريعية والرقابية في التصدي لما وصفته بالتعديلات «التراجعية الخطيرة» التي يتضمنها المشروع، لا سيما في ما يتعلق بالمادتين 3 و7، واللتين ترى فيهما آلية لـ«محاصرة هيئات المجتمع المدني» ومنعها من اللجوء إلى القضاء للتبليغ عن جرائم الفساد المالي.

ومنذ إعلان الحكومة عن مضامين هذا المشروع، مرورا بعرضه على المؤسسة التشريعية، وصولا إلى المصادقة عليه، ظل المشروع محط جدل واسع، وقد عبرت «المبادرة المدنية»، التي تضم حوالي 30 جمعية وائتلافا مدنيا، عن قلقها البالغ من المصادقة البرلمانية، معتبرة أن الهدف منها هو «سلب الجمعيات الحق في التبليغ والمطالبة بفتح التحقيقات القضائية اللازمة لترتيب الجزاءات».

وأكدت المبادرة، في بيان شديد اللهجة، أن المصادقة على التعديلات الحكومية ذات التوجه التقييدي تمثل «انحرافا تشريعيا واضحا وتواطؤا مكشوفا مع السلطة التنفيذية في استهداف المجتمع المدني».

وفي ردها على التصريحات التي أدلى بها وزير العدل خلال جلسة الأسئلة الشفوية بخصوص التبليغ عن جرائم الفساد ودور المجتمع المدني، أعربت المبادرة عن استنكارها لما وصفته بـ«الخطاب المضلل»، قائلة: «كمكونات في المبادرة المدنية، ندين السياسة الحكومية التي توهم البرلمانيين في مجلسي النواب والمستشارين بأن التعديلات جاءت لحمايتهم من الابتزاز، في حين تستهدف جمعيات تشتغل على ملفات مكافحة الفساد ونهب المال العام ومحاربة الرشوة».

التفاصيل في الصفحة 3

تقرير وطني يكشف أزمة السلوك المدني لدى المغاربة

● محمد حجيوي

كشف تقرير وطني، كان قد أنجزه «المركز المغربي للمواطنة» شهر ماي الماضي، حول السلوك المدني في الفضاء العام، عن مفارقة صارخة بين تمسك المغاربة بهويتهم الدينية وبين ممارساتهم اليومية، التي توصف في مجملها بالسلبية وغير المواطنة، في ظل تحولات عمرانية واجتماعية عميقة تشهدها البلاد وتنام للفردانية وتراجع قيم التضامن والانضباط.

التقرير، الذي استند إلى استطلاع إلكتروني شارك فيه 1173 مواطنا خلال شهري فبراير ومارس 2025، خلص إلى أن غالبية المشاركين، ومعظمهم من الطبقة المتوسطة المتعلمة، يرصدون ضعفا كبيرا: في احترام قواعد اللباقة والجوار والنساء، والقوانين، والنظافة العامة، إلى جانب انتشار سلوكيات تسيء لصورة المغرب مع اقتراب موعد استضافة كأس العالم 2030.

أبرز ما ورد في نتائج التقرير أن 74 في المائة من المغاربة يرمون النفايات في الشوارع و93 في المائة يحتلون الملك العمومي، و92 في المائة يتسامحون مع التسول، بينما بلغت نسبة انتشار الغش التجاري 83 في المائة، والتحرش والمضايقات في الشارع 65 في المائة كما سجل تراجعا في احترام الطوابير، وقوانين السير، والهدوء العام، واللباس اللائق.

التفاصيل في الصفحة 3

مؤسسة وسيط المملكة تطلق برنامجا وطنيا لمواجهة الإقصاء والتمييز داخل الإدارة

أعلنت مؤسسة وسيط المملكة، أمس الاثنين، أنها تعتزم إطلاق برنامج وطني تحت شعار «نحو إدارة المساواة» خلال السنة الجارية يروم، على الخصوص، المساهمة في مراجعة وتحيين المنظومة القانونية والتنظيمية المؤطرة لعلاقة الإدارة بالمرتفق.

وأوضحت مؤسسة وسيط المملكة، في بلاغ، أنها تروم من خلال هذا البرنامج، و«انطلاقا من التزامها المبدئي بحماية الحقوق الإدارية»، المساهمة في مراجعة وتحيين المنظومة القانونية والتنظيمية المؤطرة لعلاقة الإدارة بالمرتفق، في ضوء أحكام الدستور ومبادئ المساواة وعدم التمييز والمعايير الحقوقية الدولية، بما يعزز العدالة في الولوج إلى الخدمات، ويرسخ الثقة بين الإدارة والمواطن، ويسهم في بلورة مرفق عمومي منصف وعادل وفعال.

وأضافت أن هذا البرنامج يأتي انسجاما مع المهام المنوطة بها، كما يحددها القانون رقم 14.16 المؤطر لعملها، ووفاء لأدوارها الدستورية في حماية حقوق المواطنات والمواطنين، وترسيخا لمبادئ الإنصاف والمساواة في الولوج إلى الخدمات والحقوق المرفقية، وكذا باعتبارها قوة اقتراحية في مجال الإصلاح الإداري والتشريعي والقانوني.

التفاصيل في الصفحة 2

تشيلسي يتوج بطلا للنسخة الموسعة لكأس العالم للأندية



تصوير موفد بيان اليوم إلى الولايات المتحدة: عقيل مكاو

توج نادي تشيلسي الإنجليزي بلقب النسخة الأولى من مونديال الأندية لكرة القدم بحلته الجديدة الموسعة، وذلك بفوزه الكبير على باريس سان جرمان الفرنسي 3-0 بفضل نجمه كول بالمر أول أمس الأحد في النهائي على ملعب «متلايف» في إيست راذفورد بولاية نيوجيرسي.

ودخل باريس سان جرمان اللقاء وهو مرشح للفوز بلقبه الخامس من أصل خمسة ممكنة، ليس فقط لإحرازه الدوري والكأس وكأس الأبطال محليا ودوري أبطال أوروبا لأول مرة قاريا، بل بسبب مشواره في النسخة الأولى الموسعة من هذه البطولة، إذ اكتسح أتلتيكو مدريد الإسباني وإنتر ميامي الأمريكي بقيادة نجمه السابق الأرجنتيني ليونيل ميسي بنتيجة واحدة 4-0 في دور المجموعات، ثم تخلص من بايرن ميونيخ الألماني 2-0 بتسعة لاعبين في ربع النهائي وأذل العملاق الإسباني ريال مدريد 4-0 أيضا في نصف النهائي.

التفاصيل في الصفحة 14

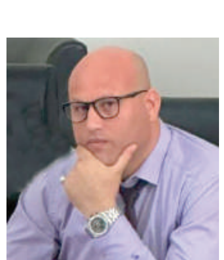
في الداخل...

قضايا وآراء



في الجذور الفلسفية لأخلاقيات البحث العلمي وحدود مشروع الحداثة من هايدغر إلى بيلمونت

● بقلم: لحسن الياسميني



هندسة التنمية الترابية بين ثالوث: الدولة، الجماعات الترابية والمجتمع المدني

● بقلم: عبد الغني السرار

التفاصيل في الصفحات 8 - 9

اختتام فعاليات النسخة الـ18 لجازابلانكا



سدل الستار، مساء السبت الماضي، بالدار البيضاء، على فعاليات الدورة الثامنة عشرة من مهرجان جازابلانكا، في أجواء حماسية من خلال عرضين موسيقيين متميزين، جمع أحدهما بين رمزين من رموز موسيقى كناوة، مهدي ناسولي وحميد القصري، فيما كان الثاني من توقيع مغني الراب الأمريكي Macklemore، الذي أبهر الجمهور الحاضر بمنصة «أنفا بارك».

منذ الدقائق الأولى من الأمسية، تمكن المعلمان ناسولي والقصري من جذب انتباه الجمهور الحاضر، من خلال عرض موسيقي جمع بين إيقاعات «الكمبري» وأصواتهما القوية في تناغم تام. وفي مشهد يجسد جسرا حقيقيا بين الأجيال، جاء هذا الحوار الموسيقي بين الأستاذ المعروف ومعجبه الوفي - إذ لطالما اعتبر ناسولي القصري قدوته - ليحتفي بغنى وعمق التراث الكناوي.

التفاصيل في الصفحة 10

المخدرات.. السم الزاحف الذي يفتك بشباب المغرب



● عائشة بنعلال (صحافية متدربة)

تشهد المجتمعات اليوم حربا صامتة من نوع خاص، حرب لا تخاض بالأسلحة التقليدية، بل تتسلل إلى العقول والأجساد ببطء، مدمرة الأسر والمستقبل. إنها حرب المخدرات، التي لا تميز بين فئات المجتمع، وتضرب بقوة، خاصة في صفوف الشباب، الذين يفترض أن يكونوا ركيزة الغد، والذين يجدوا أنفسهم أسرى لمواد قاتلة، تدفعهم نحو العزلة، الجريمة، أو حتى الجنون.

تتنوع المخدرات بين طبيعية كـ«الحشيش، الكوكايين، المورفين»، وأخرى صناعية مثل «الهيروين، الكبتاغون، الشبو». ومن أكثر الأنواع فتكا وانتشارا بين الشباب المغاربة، مادة «البوفا»، أو «الكراك»، المصنوعة من بقايا الكوكايين ممزوجة بمواد كيميائية شديدة الخطورة، تحرق الجهاز العصبي، وتدخل المتعاطي في دوامة يصعب الخروج منها.

ووفق آخر المعطيات، فإن أكثر من 4% من السكان الذين تفوق أعمارهم 15 سنة يتعاطون نوعا من أنواع المخدرات، مع نسب مقلقة في صفوف القاصرين. ورغم هذا الوضع، لا يتوفر المغرب سوى على 18 مركزا لعلاج الإدمان، منها ثلاثة فقط بمستشفيات جامعية، بطاقة استيعابية لا تتجاوز 36 سريرا على الصعيد الوطني.

التفاصيل في الصفحة 3

حموني يراسل رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة الاتصال لاستقصاء رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي

التقدم والاشتراكية يطلب رأي مؤسسات دستورية حول مشروع القانون المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة

■ محمد توفيق أمزيان

عقب الجدل الذي أحدثه مشروع القانون رقم 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، وجه رشيد حموني رئيس فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب طلبا لرئيس مجلس النواب، من أجل استقصاء رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول مشروع القانون المذكور.

كما وجه حموني في مراسلة أخرى إلى رئيس لجنة التعليم والثقافة والاتصال يطلب من خلالها السعي نحو استقصاء رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان حول مشروع القانون رقم 26.25 الذي يتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة.

ويأتي طلب حموني من رئيس مجلس النواب عملا بأحكام الفقرة الأولى من الفصل 152 من الدستور، وطبقا لأحكام القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ووفقا للباب الخامس من الجزء العاشر من النظام الداخلي لمجلس النواب.

ودعا حموني رئيس مجلس النواب إلى إحالة مشروع القانون رقم 26.25 المتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، على المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، لطلب رأيه الاستشاري في هذا المشروع ذي الأبعاد المتعددة.

وقال حموني إن مبادرة فريق التقدم والاشتراكية المتعلقة بطلب مجلس النواب لهذا الرأي الاستشاري، يأتي بالنظر إلى ما يمثله هذا المشروع قانون من أهمية دستورية، حقوقية ومجتمعية، ترتبط بحرية التعبير والرأي، وبالتنظيم الذاتي والديمقراطي والمستقل لمهنة الصحافة، وكذا بالنظر إلى ما لهذا النص التشريعي من ارتباط وثيق بأوضاع الإعلام الوطني وبالمنظومة الحقوقية ببلادنا.

وفي نفس السياق، أوضح حموني أن مبادرة الفريق لطلب إبداء رأي المجلس الوطني لحقوق الإنسان بخصوص مشروع القانون رقم 26.25 الذي يتعلق



بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، تأتي، أيضا، بالنظر إلى ما لهذا المشروع من ارتباط وثيق ومباشر بممارسة حرية التعبير والرأي، وباستقلالية وذاتية وديمقراطية تنظيم الجسم الصحفي الوطني.

وجدد رئيس فريق التقدم والاشتراكية التأكيد على أن الصحافة هي أحد الركائز الأساسية في المنظومة الديمقراطية والحقوقية، مشددا على أن إبداء الرأي من قبل المجلس الوطني لحقوق الإنسان في هذا المشروع قانون يعد "خطوة ذات أهمية بالغة، للنظر في مدى توافق أحكام هذا المشروع مع المبادئ الدستورية والحقوقية والمعايير الدولية ذات الصلة"، وفق تعبيره.

يشار إلى أن وزير الشباب والثقافة والتواصل كان قد قدم الأربعاء الماضي الخطوط العريضة لمشروع القانون رقم 26.25 الذي يتعلق بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، ومشروع القانون رقم 27.25 الذي يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 89.13 المتعلق بالنظام الأساسي للصحافيين المهنيين، والذي كان قد خلق جدلا واسعا، بعد رفضه من عدد من الهيئات المهنية والأحزاب السياسية التي ترى في نص القانون تراجعا كبيرا على المكتسبات التي راكمها المغرب في الحرية والديمقراطية.

وانتقد عدد من الهيئات المهنية وكذا الأحزاب والهيئات السياسية والنقابة مقتضيات النصوص القانون المتعلقة بإعادة تنظيم المجلس الوطني للصحافة، معتبرين أنها تشكل تهديدا للتعددية، وللأدوار الدستورية التي يجب أن تناط بالمجلس الوطني للصحافة.

كما كانت مجموعة من الفعاليات قد انتقدت ما وصفته بـ "المقتضيات التراجعية" لمشروع القانون المذكور، والتي قالت إنه ينص في عدد من مقتضياته على "الانتداب" ويربطها مع رقم معاملات المقاولات الإعلامية، ما يعني أن من يملك الإمكانيات المالية الأكبر سيكون له تمثيل أقوى، الأمر الذي يعاكس منطق الاستقلالية والتعددية الإعلامية.

مؤسسة وسيط المملكة تطلق برنامجا وطنيا لمواجهة الإقصاء والتمييز داخل الإدارة



أعلنت مؤسسة وسيط المملكة، أمس الاثنين، أنها تعتزم إطلاق برنامج وطني تحت شعار "نحو إدارة المساواة" خلال السنة الجارية يروم، على الخصوص، المساهمة في مراجعة وتحيين المنظومة القانونية والتنظيمية المؤطرة لعلاقة الإدارة بالمرتفق.

وأوضحت مؤسسة وسيط المملكة، في بلاغ، أنها تروم من خلال هذا البرنامج، و"انطلاقا من التزامها المبدئي بحماية الحقوق الإدارية"، المساهمة في مراجعة وتحيين المنظومة القانونية والتنظيمية المؤطرة لعلاقة الإدارة بالمرتفق، في ضوء أحكام الدستور ومبادئ المساواة وعدم التمييز والمعايير الحقوقية الدولية، بما يعزز العدالة في الولوج إلى الخدمات، ويرسخ الثقة بين الإدارة والمواطن، ويسهم في بلورة مرفق عمومي منصف وعادل وفعال.

وأضافت أن هذا البرنامج يأتي انسجاما مع المهام المنوطة بها، كما يحددها القانون رقم 14.16 المؤطر لعملها، ووفاء لأدوارها الدستورية في حماية حقوق المواطنات والمواطنين، وترسيخا لمبادئ الإنصاف والمساواة في الولوج إلى الخدمات والحقوق المرفقية، وكذا باعتبارها قوة اقتراحية في مجال الإصلاح الإداري والتشريعي والقانوني.

وأكد المصدر ذاته أن البرنامج يندرج، أيضا "في سياق التوجهات الاستراتيجية للمؤسسة الرامية إلى مواكبة مسار بناء الدولة الاجتماعية، كما دعا إلى ذلك جلالة الملك محمد السادس، في أكثر من مناسبة، باعتبارها خيارا وطنيا ثابتا".

وأضاف أن "هذا البرنامج يستند إلى ما رصدته المؤسسة من مظاهر خلل تمس بمبدأ المساواة، تتجلى في بعض أشكال التمييز الصريح منها أو الضمني، سواء على مستوى النصوص القانونية والمساطر الإدارية أو في الممارسات التطبيقية، لاسيما في مجالات حيوية، من بينها أنظمة المعاشات والتغطية الصحية والاجتماعية والوثائق الإدارية، فضلا عن قضايا العقار"، مشيرا إلى أنه يأتي ضمن رؤية جديدة لمضمون "موضوع السنة" الذي ينص عليه النظام الداخلي للمؤسسة، باعتباره جزءا من تقريرها السنوي.

وتابع المصدر أن محور الإدارة المغربية ورهان المساواة سيشكل إطارا موضوعاتيا للعديد من فعاليات وسيط المملكة طوال السنة، في أفق رصد أبرز الاختلالات المرفقية ذات الصلة بمبدأ المساواة في الولوج إلى الخدمات الإدارية، سواء على مستوى النصوص والتشريعات، أو على صعيد الممارسات التمييزية داخل العمل الإداري اليومي، وذلك ضمن مقاربة تشاورية ينفتح فيها وسيط المملكة على شركائه المؤسساتيين وعلى فاعلي المجتمع المدني والجمعيات الحقوقية والنسائية، وممثلي الجامعة.

ودعت مؤسسة الوسيط جميع الفاعلين المؤسساتيين والباحثين وممثلي المجتمع المدني إلى الانخراط في هذا البرنامج الوطني من خلال المساهمة في تقديم الأفكار والمقترحات، من أجل تنظيم حلقات حوار وتفكير جماعي، لصياغة حلول بديلة تعالج مختلف مظاهر التمييز والإقصاء.

وخلص البلاغ إلى أنه ولهذا الغرض أحدثت المؤسسة منصة إلكترونية على موقعها الرسمي www.mediateur.ma، لاستقبال المساهمات وتيسير التفاعل مع مختلف الآراء والاقتراحات.

الحزب الشيوعي اليوناني ينعي الأمين العام للحزب الشيوعي السوري عمار بكداش



نعى الحزب الشيوعي اليوناني، في بيان صادر عن لجنته المركزية، الأمين العام للحزب الشيوعي السوري، عمار بكداش، الذي توفي بشكل مفاجئ في أثينا، حيث كان يقيم بعد فراره من سوريا نتيجة ملاحقات النظام (الجهادي) الذي (استولى على السلطة في البلاد)، ووضع مكافأة مالية للقبض عليه.

وقال البيان إن الرفيق بكداش، الذي ولد في دمشق في 16 غشت 1954، هو نجل القائدين الشيوعيين خالد بكداش ووصال بكداش وقد التحق بالحزب الشيوعي السوري عام 1969، وواصل دراسته في موسكو حيث حصل على شهادة الماجستير في التخطيط الاقتصادي من جامعة بليخانوف، ثم نال دكتوراه في العلوم الاقتصادية من جامعة موسكو الحكومية (لومونوسوف) عام 1983.

عاد الراحل إلى سوريا عام 1984، حيث انخرط في العمل السياسي والحزبي، وتولى عدة مهام من بينها سكرتير اتحاد الشباب الديمقراطي السوري بين عامي 1986 و1992 وفي المؤتمر السابع للحزب عام 1990، انتخب عضوا في اللجنة المركزية، ثم عضوا في المكتب السياسي عام 1992، ولاحقا في الأمانة المركزية عام 1993.

كما انتخب عضوا في مجلس الشعب السوري عام 2003، وظل يشغل هذا المنصب حتى يونيو 2024. وتولى الأمانة العامة للجنة المركزية للحزب منذ عام 2010، حيث أعيد انتخابه في مؤتمري الحزب الثاني عشر والثالث عشر، وكان آخرها في خريف عام 2023.

وأشار بيان الحزب الشيوعي اليوناني إلى أن بكداش أصبح هدفا للملاحقة بعد سيطرة الجماعات "الجهادية" على سوريا في دجنبر 2024، حيث انطلقت حملة اضطهاد ضد المعارضين السياسيين والأقليات وفي ظل هذه الظروف، لجأ بكداش مع عائلته إلى أثينا ضمن علاقات التضامن الأممي الوثيقة بين الحزبين السوري واليوناني.

وفي 29 يناير 2025، أعلنت سلطات دمشق حل الحزب الشيوعي السوري ومصادرة ممتلكاته، مع تصعيد ملاحقة قياداته.

ووصفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني الفقيد بأنه "قائد شيوعي أممي"، شارك في عشرات الاجتماعات للأحزاب الشيوعية والعمالية على المستوى العربي والدولي، وكان له دور بارز في تطوير النضال المشترك للشعوب.

واختتم البيان بتقديم التعازي إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري، وعائلة الفقيد، ولا سيما ابنه خالد بكداش وزوجته هالة مصطفى، وإلى جميع الشيوعيين في سوريا.

بيان اليوم
أولى 2



داسيا تتصدر مبيعات السيارات في المغرب خلال النصف الأول من 2025 بحصة تفوق 23 % 6

برقية تهنئة من جلالة الملك إلى الرئيس الفرنسي بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى رئيس الجمهورية الفرنسية، فخامة السيد إيمانويل ماكرون، وذلك بمناسبة احتفال بلاده بعيدها الوطني.

وأعرب جلالة الملك، في هذه البرقية، عن أحر تهانئ جلالته، مقرونة بأصدق متمنياته بالسعادة والازدهار لفرنسا والفرنسيين.

ومما جاء في برقية جلالة الملك "بعدما عبر بلدانا عن رغبتهما في بناء مستقبل مشترك على أساس من التضامن، فهما يعكفان اليوم، كدأبهما في كل مرحلة حاسمة من تاريخهما المشترك، على إعادة تحديد مسار تعاونهما بما يمكن من الاستجابة بشكل أفضل لمتطلبات اللحظة الراهنة".

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية "وما الشراكة الاستثنائية المعززة التي أرسينا أسسها سوية إلا دليل على إرادتنا الراسخة المتطلعة إلى رسم مستقبل علاقاتنا الثنائية وفق منظور استراتيجي بعيد المدى".

وأضاف جلالته: "فلتكونوا واثقين، فخامة الرئيس، من حرص المملكة المغربية على مواصلة تنزيل هذه الشراكة بنفس روح الثقة والتقدير المتبادل التي طبعت بناءها، وفي انسجام تام مع الطموحات الكبيرة التي نعلقها معا على الصداقة المغربية-الفرنسية".

جمعيات المجتمع المدني تعبر عن حنقها من مشروع المسطرة الجنائية

■ فنن العفاني

لا يزال مشروع قانون المسطرة الجنائية يثير الجدل، بعدما وجهت "المبادرة المدنية للترافع ضد الطابع التقييدي" الذي جاء به هذا النص، انتقادات حادة للمؤسسة التشريعية، وذلك عقب المصادقة عليه من قبل مجلس المستشارين، معتبرة أن البرلمان بغرفتيه لم يقم بأدواره الدستورية التشريعية والرقابية في التصدي لما وصفته بالتعديلات "التراجعية الخطيرة" التي يتضمنها المشروع، لا سيما في ما يتعلق بالمادتين 3 و7، واللتين ترى فيهما آلية لـ"محاصرة هيئات المجتمع المدني" ومنعها من اللجوء إلى القضاء للتبليغ عن جرائم الفساد المالي.

ومنذ إعلان الحكومة عن مضامين هذا المشروع، مرورا بعرضه على المؤسسة التشريعية، وصولا إلى المصادقة عليه، ظل المشروع محط جدل واسع، وقد عبرت "المبادرة المدنية"، التي تضم حوالي 30 جمعية وائتلافا مدنيا، عن قلقها البالغ من المصادقة البرلمانية، معتبرة أن الهدف منها هو "سلب الجمعيات الحق في التبليغ والمطالبة بفتح التحقيقات القضائية اللازمة لترتيب الجزاءات".

وأكدت المبادرة، في بيان شديد اللهجة، أن المصادقة على التعديلات الحكومية ذات التوجه التقييدي تمثل "انحرافا تشريعيا واضحا وتواطؤا مكشوفا مع السلطة التنفيذية في استهداف المجتمع المدني".

وفي ردها على التصريحات التي أدلى بها وزير العدل خلال جلسة الأسئلة الشفوية بخصوص التبليغ عن جرائم الفساد ودور المجتمع المدني، أعربت المبادرة عن استنكارها لما وصفته بـ"الخطاب المضلل"، قائلة: "كمكونات في المبادرة المدنية، ندين السياسة الحكومية التي توهم البرلمانيين في مجلسي النواب والمستشارين بأن التعديلات جاءت لحمايتهم من الابتزاز، في حين تستهدف جمعيات تشتغل على ملفات مكافحة الفساد ونهب المال العام ومحاربة الرشوة".

كما انتقدت الجمعية بشدة ما اعتبرته "تهربا من الحكومة ومسؤولي وزارة العدل"، الذين رفضوا، بحسبها، الاستجابة لطلب المبادرة بعقد لقاء للتعبير عن وجهة نظرها خلال مرحلتي المناقشة العامة والتفصيلية لمشروع القانون داخل لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس المستشارين.

وأعلنت المبادرة، في السياق نفسه، أنها تعتزم تنفيذ برنامج نضالي لمواجهة مضامين المشروع الذي ترى فيه "حرمانا للمجتمع المدني من أداء دوره في مواجهة الفساد والتبليغ عنه أمام القضاء"، مؤكدة أنها ستوجه مذكرة في الموضوع إلى المحكمة الدستورية بعد المصادقة النهائية على مشروع القانون 03,23 المتعلق بالمسطرة الجنائية، كما ستراسِل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، باعتباره الجهة المشرفة على تنفيذ مقتضيات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي صادق عليها المغرب، إلى جانب المجلس الاستشاري الإفريقي المنبثق عن المادة 22 من اتفاقية الاتحاد الإفريقي لمنع الفساد ومكافحته، والتي صادق عليها المغرب كذلك.

وفي إطار تحركاتها، أعلنت المبادرة أيضا عن تنظيم مائدة مستديرة، ستوجه الدعوة إليها لممثلي الفرق البرلمانية بمجلسي النواب والمستشارين، وممثلي الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية، خصوصا الذين عبّروا عن اقتناعهم بمشروعية مطلب تعديل المادتين 3 و7، والتقدم بمقترح قانون في هذا الاتجاه.

تقرير وطني يكشف أزمة السلوك المدني لدى المغاربة



تصوير: احمد عقيل مكاو

■ محمد حجيوي

كشف تقرير وطني، كان قد أنجزه "المركز المغربي للمواطنة" شهر ماي الماضي، حول السلوك المدني في الفضاء العام، عن مفارقة صارخة بين تمسك المغاربة بهويتهم الدينية وبين ممارساتهم اليومية، التي توصف في مجملها بالسلبية وغير المواطنة، في ظل تحولات عمرانية واجتماعية عميقة تشهدها البلاد وتنام للفردانية وتراجع قيم التضامن والانضباط.

التقرير، الذي استند إلى استطلاع إلكتروني شارك فيه 1173 مواطنا خلال شهري فبراير ومارس 2025، خلص إلى أن غالبية المشاركين، ومعظمهم من الطبقة المتوسطة المتعلمة، يرصدون ضعفا كبيرا: في احترام قواعد اللباقة والجوار والنساء، والقوانين، والنظافة العامة، إلى جانب انتشار سلوكيات تسيء لصورة المغرب مع اقتراب موعد استضافة كأس العالم 2030.

أبرز ما ورد في نتائج التقرير أن 74 في المائة من المغاربة يرمون النفايات في الشوارع و93 في المائة يحتلون الملك العمومي، و92 في المائة يتسامحون مع التسول، بينما بلغت نسبة انتشار الغش التجاري 83 في المائة، والتحرش والمضايقات في الشارع 65 في المائة كما سجل تراجعا في احترام الطوابير، وقوانين السير، والهدوء العام، واللباس اللائق.

ورغم أن 43 في المائة من المشاركين أظهروا سلوكا إيجابيا تجاه كبار السن والأشخاص في وضعية إعاقة، فإن هذه النسبة تظل محدودة أمام السياق العام الذي يطغى عليه الاستهتار بقواعد العيش المشترك.

وسجل التقرير مفارقة أساسية، بين المرجعية الدينية التي يفترض أن تحث على النظام والنظافة والأمانة، وبين الواقع العملي، حيث أظهر المغاربة نوعا من "التدين الشكلي" الذي لا ينعكس في السلوك. فبرغم أن 44 في المائة يعتبرون الدين من العوامل المؤثرة في السلوك المدني، إلا أن انتشاره لم يمنع تفشي الفوضى والتسيب، ما يبرز ضعف الخطاب الديني في إنتاج وعي مدني فعال.

واعتبر أغلب المشاركين أن كأس العالم 2030 قد لا يحدث الأثر المرجو في تهذيب السلوك، إذ وصف 37 في المائة تأثيره بالمحدود، و23 في المائة بالإيجابي فقط، في حين عبر الكثيرون عن قلقهم من أن تتسبب مظاهر مثل ضعف النظافة (82 في المائة) ، وتسول الأطفال (77 في المائة)، وغياب مراحيض نظيفة (74 في المائة)، في تقديم صورة سلبية عن المغرب في هذا الحدث العالمي.

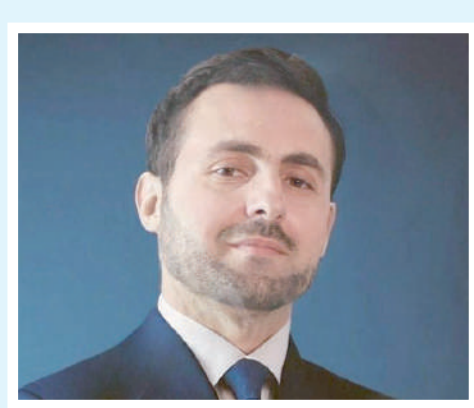
وبحسب التقرير، تبقى الأسرة والمدرسة هما أول الفاعلين المؤثرين في السلوك المدني، إلى جانب القانون، والدين، والعدالة، لكن المشاركين في الاستطلاع، أكدوا على تراجع فعالية هذه المؤسسات، مسجلين في المقابل ضعف تدخل الحكومة في فرض احترام القانون، حيث يرى ثلثا المستجوبين أن الدولة لا تبذل جهودا كافية لضبط الفضاء العام.

وعلى ضوء هذه المعطيات، أوصى التقرير باعتماد عدد من الإجراءات، من أبرزها إدماج السلوك المدني في المناهج التربوية، وتقوية دور الأسرة والقدوة، وإطلاق حملات تحسيس وطنية واسعة، بالإضافة إلى تفعيل شرطة القرب وتطبيق صارم للقوانين، وتأهيل الفضاءات العمومية وتجويد خدمات النقل والصحة، وإطلاق مبادرة وطنية للسلوك الحضاري بمناسبة كأس العالم 2030.

ويبرز التقرير بوضوح أن الغيرة على الدين كهوية لا تتحول بالضرورة إلى التزام عملي بقيمه، فانتشار السلوكيات غير المدنية، برغم المرجعية الدينية، يؤكد الحاجة إلى ربط التربية الدينية بالتربية المواطنة، وإلى عقوبات قانونية رادعة تعيد الاعتبار للفضاء العمومي، وتحفز الالتزام بالواجبات اليومية للمواطنة الفاعلة.

المخدرات.. السم الزاحف الذي يفتك بشباب المغرب







أنور رضى: الإدمان يبدأ بسيجارة وينتهي بمواد فتاكة

عصام الحارثي: شبكات علاج الإدمان غير كافية لمواجهة التحديات الجديدة

سندس الصديقي: الأسرة تلعب دورا حاسما في حماية الأبناء من السلوكيات الإدمانية

■ عائشة بنعلال (صحافية متدربة)

تشهد المجتمعات اليوم حربا صامتة من نوع خاص، حرب لا تخاض بالأسلحة التقليدية، بل تتسلل إلى العقول والأجساد ببطء، مدمرة الأسر والمستقبل. إنها حرب المخدرات، التي لا تميز بين فئات المجتمع، وتضرب بقوة، خاصة في صفوف الشباب، الذين يفترض أن يكونوا ركيزة الغد، والذين يجدوا أنفسهم أسرى لمواد قاتلة، تدفعهم نحو العزلة، الجريمة، أو حتى الجنون.

تتنوع المخدرات بين طبيعية كـ"الحشيش، الكوكايين، المورفين"، وأخرى صناعية مثل "الهيروين، الكبتاغون، الشبو". ومن أكثر الأنواع فتكا وانتشارا بين الشباب المغاربة، مادة "البوفا"، أو "الكراك"، المصنوعة من بقايا الكوكايين ممزوجة بمواد كيميائية شديدة الخطورة، تحرق الجهاز العصبي، وتدخل المتعاطي في دوامة يصعب الخروج منها.

ووفق آخر المعطيات، فإن أكثر من 4% من السكان الذين تفوق أعمارهم 15 سنة يتعاطون نوعا من أنواع المخدرات، مع نسب مقلقة في صفوف القاصرين. ورغم هذا الوضع، لا يتوفر المغرب سوى على 18 مركزا لعلاج الإدمان، منها ثلاثة فقط بمستشفيات جامعية، بطاقة استيعابية لا تتجاوز 36 سريرا على الصعيد الوطني.

ويعدد المختصون أسباب الإدمان، منها ما هو داخلي كالهشاشة النفسية، والاضطرابات العقلية، ومنها ما هو اجتماعي وخارجي، مثل التفكك الأسري، غياب القدوة، رفقة السوء، أو حتى الفضول وحب التجربة. وفي ظل غياب الرقابة الأسرية والمجتمعية، يواجه الشاب هذا الخطر بمفرده.



الدكتور أنور رضى، أخصائي في الأمراض النفسية والعقلية وعلاج الإدمان، أوضح في تصريح لجريدة بيان اليوم أن "حالات الإدمان غالبا ما تبدأ من السجائر، مرورا بالحشيش، والمشروبات الكحولية، والقرقوبي، والإكستازي، وصولا إلى مواد أشد فتكا".

وأضاف الأخصائي في علاج الإدمان أن "السجائر قد تؤدي إلى ارتفاع الضغط الدموي ونوبات القلق. بينما يسبب الحشيش في تخريب الدماغ ويؤثر على النواقل العصبية، وقد يكون مدخلا إلى الإصابة بمرض الفصام (السكيزوفرينيا)، ويؤثر على الأداء الدراسي والمهني لدى الكثير من الشباب، ويؤدي بهم إلى العجز والخمول. أما القرقوبي، فيؤدي إلى التبعية النفسية، العدوانية، والانعزال. في حين أن مادة البوفا، فهي تلتصق بالجسم بسرعة، مسببة إدمانا شديدا يهدد حياة الشباب".

ومن جانبه، نبه عصام الحارثي، أخصائي في الطب النفسي وعلاج الإدمان، إلى أن "تكلفة علاج الإدمان تختلف حسب نوع الإدمان، مدة العلاج، ونوعية المصحة (خاصة أو عمومية). وأكد أن "العلاج في المصحات الخاصة مكلف نسبيا، فيما توفر المراكز العمومية خدمات بأسعار رمزية أو مجانية في بعض الحالات".

وأشار عصام الحارثي أن "الأدوية الأساسية متوفرة نسبيا، خاصة في المدن الكبرى، إلا أن هناك تفاوتا في توفرها وجودتها بين المراكز، ما يؤثر على فعالية العلاج". كما دعا إلى توسيع شبكة المراكز وتدريب الكوادر الطبية وتطوير البرامج العلاجية، "الواقع الحالي لا يزال غير كاف لمواجهة تزايد حالات الإدمان، خاصة مع انتشار أنواع جديدة من المخدرات وصعوبة الوصول إلى بعض الفئات السكانية".

أما الدكتورة سندس الصديقي، طبيبة نفسية مختصة في علاج الإدمان، فقد شددت على أهمية الوقاية، معتبرة أن "التدخل المبكر يبدأ بتعزيز الثقة بالنفس وتطوير الفكر النقدي، خاصة عبر المؤسسات التربوية، وذلك عبر التوعية بصحة الجسد، وتعزيز معرفة الدماغ وطرق حمايته، وتعزيز احترام الذات".

وأكدت الأخصائية على أن الأسرة تلعب دورا محوريا، من خلال خلق بيئة صحية وآمنة، وتربية الأبناء على الاستقلال التدريجي، وتعزيز العوامل الواقية مثل الاستقلالية، والثقة بالنفس، ومتابعة النشاطات والصداقات، وبناء مناخ من الثقة المتبادلة يسمح بالحوار المفتوح.

وشددت الصديقي، على أن "العلاج لا يقتصر على الإرادة، بل يتطلب تدخلا طبيا ونفسيا متخصصا، أحيانا عبر العيادات الخارجية، وأحيانا من خلال الاستشفاء بمراكز متخصصة، لأن الإدمان هو مرض حقيقي يستوجب علاجا شاملا".

وفي الختام، المخدرات ليست مجرد "عادة سيئة"، بل هي خطر وجودي يهدد الصحة العامة، والأمن المجتمعي. فكل متعاط هو مشروع ضحية أو مجرم، وكل تهاون في التصدي لهذه الآفة هو تواطؤ غير مباشر في تدمير جيل بأكمله.

محمد الدرويش يرحب بمبادرة تصنيف جبهة البوليساريو "منظمة إرهابية" داخل الكونغرس الأميركي



رحب الفاعل الأكاديمي والسياسي محمد الدرويش، رئيس اتحاد نقابات التعليم العالي بدول المغرب العربي، بالمبادرة التشريعية التي تقدم بها النائب الجمهوري جو ويلسون إلى الكونغرس الأميركي يوم 26 يونيو 2025، والتي تسعى إلى تصنيف جبهة البوليساريو "منظمة إرهابية"، معتبراً إياها "خطوة جريئة ومبنية على معطيات وأدلة دامغة".

وفي تصريح صحافي، شدد الدرويش على أهمية هذا المشروع الذي يحظى بدعم برلماني من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وهو أمر نادر الحدوث، لا سيما في القضايا ذات الصلة بالأمن القومي الأميركي والسياسة الخارجية. وقد وقع النائب الديمقراطي جيمي بانيتا بدوره على المشروع، في ما اعتُبِر مؤشراً واضحاً على توافق سياسي حول خطورة الجبهة.

وسرد الدرويش عددا من الهجمات والوقائع التي تدعم الطرح الأميركي، من بينها استهداف ميليشيات البوليساريو لمدينة السمارة في يونيو 2025، وهجمات متكررة على مدن مغربية أخرى، إلى جانب اختطافات لمتطوعين أجانب وضلوع عناصر من الجبهة في عمليات إرهابية على امتداد الساحل والصحراء، بتنسيق مع جماعات إرهابية معروفة مثل "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" و"حركة التوحيد والجهاد".

كما أبرز الدرويش وجود الجبهة في بيئة مشجعة على التطرف داخل مخيمات تندوف، وارتباطها الوثيق بنظام جزائري يوفر لها الدعم العسكري واللوجيستي والدعائي، قائلاً إن "الجزائر لم تتّخل بعد عن هذا الملف المصطنع"، معتبراً أنها توظف الجبهة لخدمة أجندات إقليمية ودولية.

وفي سياق متصل، أشار المتحدث إلى أن عناصر من الجبهة تلقوا تدريبات عسكرية متقدمة من ضباط جزائريين ومن عناصر من حزب الله وإيران، مستعملين طائرات مسيّرة وأسلحة متطورة، ما يعزز، حسب رأيه، الطبيعة الإرهابية للجبهة وتورطها في أنشطة خارجة عن القانون الدولي.

وإذ ثمّن الدرويش الموقف الدولي المتنامي في دعم الوحدة الترابية للمملكة المغربية، نوه بالقيادة الحكيمة للملك محمد السادس، وبالدبلوماسية المغربية التي استطاعت، منذ العودة إلى الاتحاد الإفريقي، قلب موازين القرار في القارة وتوسيع دائرة الاعتراف بمغربية الصحراء، بما في ذلك فتح قنصليات عدد من الدول في مدينتي العيون والداخلة.

وختم الدرويش تصريحه بدعوة المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى "الطي النهائي لهذا النزاع الإقليمي المفتعل"، مؤكدا أن المنطقة المغاربية تستحق أن تنعم بالاستقرار والتنمية والتكامل، مضيفاً أن "الذكرى القادمة للمسيرة الخضراء قد تحمل مفاجآت سارة للمغرب وكل شعوب المنطقة".

أحمد العبادي يسائل وزير النقل حول مصير مطار تازة



وجه النائب البرلماني عن حزب التقدم والاشتراكية، أحمد العبادي، سؤالا كتابيا إلى وزير النقل واللوجستيك، طالب من خلاله بتوضيح الرؤية الحكومية بخصوص تأهيل وتجهيز وتشغيل مطار سيدي حمو مفتاح بجماعة كلدمان، إقليم تازة، مشيرا إلى أن هذا الملف يعرف تأخرا كبيرا رغم النداءات المتكررة والمطالب المستمرة من الساكنة والمنتخبين.

وأكد العبادي أن هذا الموضوع طرح أكثر من مرة تحت قبة البرلمان، سواء مع الوزير الحالي أو مع سلفه، دون تسجيل أي تقدم فعلي في اتجاه برمجة المشروع أو إطلاق أشغال تهيئة المطار، وهو ما اعتبره تقصيرا في الاستجابة لمتطلبات التنمية المجالية في منطقة تعرف هشاشة في الربط الجوي.

وأوضح النائب أن الجواب الرسمي للوزارة ظل على الدوام يحيل على غياب مشروع جاهز في الوقت الراهن، مع ربط مستقبل المطار بنتائج دراسة الجدوى ضمن المخطط المديري الوطني للمطارات، الذي لا يزال قيد الإعداد.

وأشار العبادي إلى وثيقة رسمية قدمها الوزير أمام مجلس النواب بتاريخ 3 يونيو 2025، تؤكد هذا الاتجاه، حيث خلت الوثيقة من أي ذكر لمطار تازة ضمن المشاريع الجاري تنفيذها أو المبرمجة، وركزت فقط على مطارات الرباط سلا، وتطوان، وأكادير، وفاس، والدار البيضاء، وطنجة، ومراكش.

واعتبر أن الوثيقة اكتفت بعرض منهجية إعداد الدراسة المتعلقة بالمخطط المديري، التي استمر عبر خمس مراحل، ما يعني عمليا حسب تعبيره أن إنجاز الدراسة وحدها قد يستغرق عدة سنوات، وبالتالي فإن الأفق الزمني لتأهيل مطار تازة لا يزال غامضا وغير مضمون.

وفي هذا السياق، طرح النائب أحمد العبادي جملة من الأسئلة على الوزير، من ضمنها:

• ما هي الآجال المتوقعة للانتهاء من إعداد المخطط المديري الوطني للمطارات؟

• وما موقع مطار سيدي حمو مفتاح ضمن برنامج الوزارة؟

• وهل تأهيله مشروط فعلا بنتائج هذه الدراسة المطولة؟

• أم أن الوزارة تتوفر على مشروع بديل أو جاهز لإطلاق الأشغال في المدى القريب؟

• وما هي الإجراءات المستعجلة التي ستتخذ لتوفير تركيبة تقنية ومالية تمكن من تسريع تأهيل المطار وتشغيله، خدمة لحاجيات التنقل والدينامية الاقتصادية بالإقليم؟

وختم العبادي سؤاله بتجديد دعوته إلى ضرورة كشف المعطيات بدقة، لتنوير الرأي العام المحلي بإقليم تازة، وتفادي ما أسماه بـ"المغالطات السياسوية" التي تغذي الانتظارات دون أفق، وقد تتحول إلى إحباطات جماعية عميقة.

في رسالة لرئيس المجلس الجماعي

سعيد أقداد يطالب بمستشفى التخصصات ويحذر من التلاعب بمطالب ساكنة ورزازات

وجه سعيد أقداد المستشار بالمجلس الجماعي لورزازات، رسالة لرئيس المجلس الجماعي لورززات، بتاريخ: 23 أبريل الماضي، يدافع فيها عن حق هذه المدينة في مشروع مستشفى التخصصات، معبرا عن رفضه لأي تلاعب سياسي بمطالب الناس المشروعة. فيما يلي تفاصيل الرسالة:



رسالة إلى السيد رئيس جماعة ورزازات، من أجل كلمة حق... في لحظة صمت مريب.

تحية مواطِنة ومسؤولية،

في زمن يزداد فيه منسوب الانتظارات وتضيق فيه مساحات الأمل، تصبح كلمة الصدق والتعبير عن الحق أكثر من مجرد خيار، بل التزام أخلاقي ودستوري.

وإنه حين يصمت من يفترض أن يتكلم، يصبح الفراغ في الموقف عنواناً للخذلان، ويصبح التردد أو التواطؤ، في لحظة الحقيقة، نوعاً من الإجهاز على ما تبقى من ثقة في المؤسسات.

سيدي الرئيس،

نخاطبكم لا فقط بصفتكم رئيس جماعة، بل بصفتكم التمثيلية والسياسية، المفروض فيها أن تدافع عن حقوق ساكنة جماعة ورزازات، وعلى رأسها حقها المشروع في احتضان مستشفى التخصصات، وفق ما نصت عليه الخريطة الصحية، ووفق ما تفرضه المعايير الموضوعية للحاجة الجهوية والمحلية.

إنه لا يعقل – لا قانوناً ولا عدلاً – أن يُهدد مشروع بهذا الحجم، في صمت تام منكم، بدعوى موازين سياسية أو صفقات ترضية. إن التنمية ليست هدية، ولا استثمار الصحة في السياسة رفاه، بل مسؤولية ومبدأ.

نحن لا نعارض جماعة ترميكت، بل نرفض منطق تحويل المطالب الصحية إلى أوراق تفاوض حزبي، ونعارض تسليع العدالة المجالية. لا نريد مشاريع ضد أحد، ولكننا نرفض أن يكون الصمت غطاءً لتمرير ما لا يُبرر.

سيدي الرئيس،

الناس لا تطلب المستحيل. فقط موقف. فقط مرافعة باسم السكان. فقط شجاعة كانت من وعودكم. فالمسؤول لا يُقاس بما وقع عليه من محاضر، بل بما دافع عنه حيّن كانت المصالح العليا في الميزان.

يقول الراحل علي يعتة: "السياسة الحقة هي التي تضع مصلحة الشعب قبل كل اعتبار."

ويقول نيلسون مانديلا: "لقد تعلمت أن الشجاعة ليست غياب الخوف، بل الانتصار عليه."

فلا تسمحوا أن يُقال غداً إن في عهدكم ضاع مشروع إقليمي كان من حق جماعة ورزازات، وإن الصمت كان جواباً على لحظة تتطلب وضوحاً وشجاعة.

التاريخ لا يحفظ عدد الجلسات، بل عدد المواقف.

ولا يتذكر من لبس وشاح المسؤولية... بل من حملها بقلبه وصوته.

هي لحظة الحقيقة...

فإما أن تكونوا صوتاً لهذا التراب

أو صدى لتفاهمات لا تعني الناس في شيء.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

إعادة الهيكلة القروية بأشتوكة أيت بها تهدد وجود منازل عتيقة

■ متابعة: حسن الأشهب



يتعرض المعمار التقليدي القروي في جماعتي سيديببي وايت عميرة لعجرفة الوكالة الحضرية ببيوكرى التي أخرجت للناس تصميم هندسي في إطار إعادة هلاك الذاكرة للقرى وبموجب هذه العجرفة سيتم مد طرق عرضها يصل أحيانا إلى عشرين مترا في قرى بنكمود وتادارت وتكاض وايت ميمون وتينعلي وادريد والرويس ولعزيب وحاسي واحشاش ولم يعر التصميم أي اعتبار لمنازل عتيقة كان على الوكالة والقطاعات الوزارية المعنية صيانتها وترميمها بغاية حفظ ذاكرة التاريخ الاجتماعي المحلي وابتكارات المعمار القروي الذي صمد لقرون حتى أمام الزلزال ناهيك عن جماليته وسلامته الصحية وبلغت اعتراضات السكان مالكي هذه المنازل التاريخية على إعادة هيكلة ستمحي معلمات دور قروية بلغت مئات التعرضات.

ويطالب المجتمع المدني والفاعلين السياسيين من القطاعات الوزارية والوكالة في إقليم اشتوكة ايت بها ترميم وصيانة هذه المنازل لتوظيفها في مشروعات التنمية المحلية على سبيل متاحف أو دور ضيافة للسياحة القروية أو مواقع لأنشطة ثقافية أو موضوع بحث ودراسة من قبل مختصين في شأن المعمار الملائم للبيئة وصحة وسلامة الإنسان.. وما يزيد الطين تعسفا اختزال الحق في السكن في توفر المواطن القروي بالضرورة على أربعة مائة متر مربع كي يتسنى له ترخيص بالبناء هو الآخر ترخيص خارج أحكام الدستور إذ يفرض تمييزا غريبا بين المواطنين تحت يافطة أحقية الشهادة الإدارية لذوي الحقوق على أراضي هي أصلا لذوي الملكية الخاصة الموثقة قانونا وشرعا قبل مصادرتها وإدراجها شططا سلطويا ضمن أراضي سلالية.

ويجدر التذكير بأن السلطة التشريعية نبهت مرارا وزارة الداخلية في شان هذه التجاوزات ففي سؤال شفوي مباشر يوم 29 يناير 2024 إلى وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت توقفت النائبة خديجة أروهال باسم فريق التقدم الاشتراكية توقفت عند الوضعية الشاذة لأراضي سكان جماعتي سيديبي وايت عميرة التي صادرتها الوزارة دون وجه حق حيث لجأت إلى تحفيظها تحفيظا جماعيا في رسم واحد وهو أسلوب انتهك كل مقتضيات القانون حيث تمت عملية التحفيظ خارج المساطير والإجراءات المعمول بها لما شابه من خروقات تمت في سرية دون إشعارات بآجل التعرض كما أن هذا التحفيظ القسري الجماعي في رسم موحد يتنافى تماما وتوجهات الخطاب الملكي السامي أمام نواب الأمة يوم 12 اكتوبر 2018، حيث أقر بالتحفيظ الفردي المجاني لأراضي السكان وهي في واقع الأمر أراضي مملوكة لأصحابها بعقود شرعية وقانونية وأحكام محاكم ووثاق استمرار ووثاق الحيازة وغيرها من عقود معملات وفق قانون العقود والالتزامات مصادق عليها رسميا من قبل المحاكم ومسجلة رسومها لدى إدارة الضرائب.

إن التجاوزات التي شابت هذه الإجراءات السلطوية المنافية للمبدأ الدستوري المتمثل في إشراك السكان في وضع مشروعات التنمية المحلية الدامجة وخاصة ما تعلق منها بالحق في الملكية والسكن وجل مداخيل التنمية المرتبطة بالأرض وإطلاق مشروعات فلاحية تنموية محلية.

ووردت هذه المطالب في العديد من بيانات الفاعلين السياسيين والمدنيين بالإقليم وخاصة منها تسريع التسوية القانونية لأراضي الخواص بجماعتي سيدي بيبي وايت عميرة لتحييد مؤشرات الاحتقان الاجتماعي المتمثلة في فرض سومات كرائية على أراضي مالكيها وتعطيل ابسط مشروع مقاولتي ذاتي حيث يمنع البناء وإقامة مقرات ورشات حرفية أو تجارية أو خدماتية مما ضاعف من موجة البطالة في أوساط الشباب وتزايد منسوب التفقير وحالة من التذمر في أوساط السكان القرويين.

يشكل التغير المناخي أحد أخطر التحديات التي تواجه البشرية اليوم، حيث لم تعد تداعياته مجرد توقعات علمية، بل أصبحت واقعا ملموسا يهدد النظم البيئية والموارد الطبيعية، ويؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد والمجتمعات. وفي هذا السياق، تتجلى النساء كأكثر الفئات تأثرا بهذه التحولات المناخية، سواء في أوقات الكوارث أو خلال مراحل التعافي وإعادة البناء.

إن ارتباط النساء، خصوصا في المناطق الهشة، بإدارة المياه، الزراعة، والرعاية الأسرية، يجعلهن في مواجهة يومية مع آثار تغير المناخ. ومع ذلك، غالبا ما يستبعدن من دوائر صنع القرار، ولا يؤخذ بعين الاعتبار دورهن الحيوي في وضع وتنفيذ السياسات المناخية. هذا الواقع يعمق من فجوة النوع ويزيد من هشاشة النساء اجتماعيا واقتصاديا.

ورغم التحديات، تظهر تجارب ميدانية عديدة أن النساء لا يقتصرن على المعاناة فحسب، بل يلعبن دورا فاعلا في التكيف والابتكار. إن الاعتراف بدور النساء، ودعم قدراتهن، خاصة النخب النسائية المؤثرة، أصبح اليوم أولوية لضمان عدالة مناخية حقيقية وشاملة، تتفاعل مع جميع الفئات وتستجيب لحاجياتها المتعددة.

وما يزيد من راهنية هذا الموضوع، هو ما تعرفه بعض الجهات من المغرب، من أزمات بيئية حادة كالجفاف والفيضانات، التي أظهرت بشكل واضح حجم التأثير غير المتكافئ على النساء والأسر، في ظل غياب آليات الحماية والمعلومات والموارد.

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة الملحة إلى تبني مقاربات منصفة وعادلة، ترتكز على النوع الاجتماعي في تدبير المخاطر المناخية، وتضمن حضورا فعليا للنساء كشريكات في صنع القرار، لا كمستفيدات فقط، بل كصانعات للسياسات وحاملات لحلول عملية ومستدامة.

ومن هنا، انبثقت مبادرة مشروع "توازن: العدالة المناخية وحقوق الإنسان"، الذي تشرف عليه شرفات أفيلال، رئيسة منتدى المناصفة والمساواة، كخطوة رائدة لتعزيز قيادة المرأة في الحوكمة المناخية المراعية للنوع الاجتماعي بالمغرب.

ويعد هذا المشروع تجسيدا عمليا للرؤية الوطنية في إدماج النوع الاجتماعي ضمن السياسات المناخية، من خلال دعم النخب النسائية وتمكينهن من أدوات التأثير والمشاركة الفعالة في تدبير الشأن البيئي والإنساني على المستوى الترابي.

وفي هذا السياق، أجرى محمد التفراوتي حوارا مع شرفات أفيلال، تناول آفاق المشروع وأهدافه الاستراتيجية، إضافة إلى رؤيتها حول التحديات المناخية والإنصاف، وانعكاسات المشروع على المناطق المستهدفة وجهويا، وذلك في إطار مواكبة إعلامية معمقة لهذا الورش المجتمعي الطموح.

■ حاورها: محمد التفراوتي

في أفق عدالة مناخية تراعي النوع الاجتماعي

شرفات أفيلال: مشروع "توازن" يطمح إلى وضع النساء في صميم الاستجابات المناخية





شرفات أفيلال رئيسة منتدى المناصفة والمساواة.

■ ما هو الإطار العام الذي يندرج فيه هذا المشروع؟

● **يندرج المشروع في إطار الرؤية الاستراتيجية للمغرب بشأن إدماج النساء في التنمية، وهو منسجم مع مقتضيات الفصل 19 من الدستور الذي ينص على المساواة، كما يتوافق مع توجهات النموذج التنموي الجديد الذي يدعو إلى تمكين المرأة وضمان مشاركتها الفعلية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية.**

■ من هن المستفيدات المستهدفات من هذا المشروع؟

● **يستهدف 200 امرأة موزعة على عشر جهات بالمغرب، من بينهن منتخبات في الجماعات الترابية (المحلية والجهوية). وممثلات الهيئات الاستشارية، وناشطات جمعويات في مجال النوع الاجتماعي أو ممثلات عن الفئات الهشة.**

■ كيف يرتبط المشروع بالعدالة المناخية؟

● **المشروع يتبنى مقاربة شاملة للعدالة المناخية، من خلال تمكين النساء وتعزيز مشاركتهن في مراكز اتخاذ القرار المتعلقة بالوقاية من الكوارث البيئية وتدبيرها، وذلك لضمان استجابات عادلة وشاملة تراعي حاجيات الفئات المتضررة.**

■ ما هي المستويات التي يسعى المشروع للتأثير فيها؟

● **يعمل المشروع على ثلاثة مستويات متكاملة: المستوى البرلماني، بدعم تشريعات تراعي النوع الاجتماعي ومراجعة النصوص القانونية، والمستوى الحكومي عبر إدماج منظور النوع في السياسات العمومية الخاصة بالمخاطر المناخية، ثم المستوى الترابي من خلال تطوير سياسات محلية حساسة للنوع تراعي خصوصيات الجهات والفئات الهشة.**

■ ما هو الهدف الاستراتيجي للمشروع؟

● **الهدف الاستراتيجي هو تمكين النساء السياسيات من المعارف والمهارات الضرورية التي تخول لهن التأثير في السياسات العمومية الخاصة بالتنمية وإدارة المخاطر المناخية على مختلف المستويات: محلي، جهوي، ووطني.**

■ ما هي الطموحات العامة للمشروع؟

● **يطمح المشروع إلى وضع النساء في صميم الاستجابات المناخية، باعتبارهن قائدات قادرات على التغيير ومساهمات فعالات في تعزيز الصمود المجتمعي.**

■ ما هي الأهداف الخاصة للمشروع؟

● **المشروع يركز على هدفين أساسيين. تعزيز قدرات النساء المستهدفات عبر تطوير معارفهن حول التغير المناخي وآليات مواجهته، ليكن فاعلات على المستوى المحلي، وتعزيز حضور النساء في مراكز القرار وذلك لضمان مشاركتهن في صياغة وتنفيذ السياسات المناخية.**

■ هل هناك بعد تشريعي في المشروع؟

● **نعم، يسعى المشروع إلى تحفيز البرلمانيات على الترافع من أجل تشريعات منصفة تأخذ في الاعتبار النوع الاجتماعي في مواجهة التغير المناخي، سواء بتعديل القوانين أو وضع نصوص جديدة تعزز من**



صورة جماعية للمشاركات ضمن ورشة عمل نظمت في إطار مشروع (توازن).

دراسة ألمانية: النساء والشباب أكثر عرضة لظاهرة "القلق المناخي"

ينتشر القلق بصورة طبيعية بين البشر، لكن في ظل الاحتباس الحراري، نشأت ظاهرة القلق المناخي، وهو مصطلح يُشير إلى حالة من التوتر والقلق يشعر بها الأفراد الذين يعيشون في المناطق المتعرضة بصورة متزايدة لآثار التغيرات المناخية، وقد يكون أيضا شعورًا بالقلق عند سماع الأخبار المناخية المتعلّقة بكوارث أو حوادث. لكن، يبدو أنّ هناك فئات أكثر تأثرًا مقارنة بفئات أخرى.

وهذا ما عملت مجموعة بحثية ألمانية لدراسته؛ لمعرفة أي الفئات أكثر عرضة للقلق المناخي. ووجدوا أن النساء والشباب هم الأكثر عرضة للقلق المناخي. ونشر الباحثون دراستهم أونلاين في دورية "جلوبال إنفيرونمنتال تشانج" (Global Environmental Change).

خلال الدراسة، واجه الباحثون تحديا بشأن الدراسات المتوفرة حول القلق المناخي؛ لأن أغلب الدراسات كانت موزعة على مختلف التخصصات. لكنهم استخدموا المتاح، وأجروا تحليلا يدرس العلاقة بين القلق المناخي وبعض المفاهيم الأخرى، وقد شمل التحليل نحو 94 دراسة. إضافة إلى 170747 مشاركا من 27 دولة. وأشار الباحثون إلى أن الدراسات الأولية ذات الجودة العالية، ساعدتهم في قياس القلق المناخي.

ويجدر بالذكر أن ثلاثة أرباع الدراسات تقريبا كانت من دول الشمال، لكن يرجح الباحثون أن الجنوب العالمي يتأثر بصورة أشد من آثار التغيرات المناخية، وهذا يعني أن التنبؤ بالقلق المناخي في تلك المناخي قد يختلف. لذلك، تنشأ حاجة ماسة إلى إجراء المزيد من الدراسات الشبيهة في دول الجنوب.



حافز نحو عمل مناخي فعال

وخلص الباحثون إلى أن النساء والشباب هم الأكثر عرضة للقلق المناخي. إضافة إلى الأفراد ذوي التوجهات السياسية اليسارية، والأشخاص الذين لديهم بعض المخاوف العميقة بشأن المستقبل والبيئة، أو الذين يتعرضون لعواقب التغير المناخي.

وقد يبدو القلق أمرا سلبيا، لكن الحقيقة أنه سلاح ذو حدين -بحسب نتائج الدراسة- لأن على الرغم أنه قد يؤثر سلبا على الرفاهية، إلا أنه قد يكون دافعا لتسريع عجلة العمل المناخي.

ويرى مؤلفو الدراسة أنه ينبغي على صناع القرار والشخصيات العامة أن يوجهوا القلق المناخي نحو تعزيز الإجراءات اللازمة لمعالجة أزمة المناخ. كما دعوا إلى تقديم دعم لأولئك المعرضين بصورة خاصة للقلق المناخي كالشباب أو النساء أو أولئك الذين يتعرضون لآثار التغيرات المناخية بصورة مستمرة، مما يجعلهم في حالة قلق دائم.

مختصرات

صفقة

فازت شركة مغربية متخصصة بصفقة تدبير مرفق النظافة بالعاصمة الموريتانية نواكشوط لمدة عشر سنوات.

ووفق وثيقة وزعتها شركة "أرما" ، خلال لقاء إعلامي نظم بنواكشوط للإعلان عن انطلاق العمل بمقتضيات الصفقة، فإن العقد الذي يجمعها بوزارة الداخلية وترقية اللامركزية والتنمية المحلية الموريتانية، يشمل خدمات جمع النفايات من مختلف أحياء العاصمة، في إطار منظومة متكاملة تعتمد على المعايير البيئية الحديثة، وتستند إلى بنية لوجستية متطورة.

وبحسب المصدر ذاته، فإن الأمر يتعلق بأول نشاط للشركة على المستوى الدولي وهو أيضا تأكيد على انخراطها العملي في نقل الخبرات المغربية في إطار شراكات تنموية حقيقية في القارة الإفريقية، خاصة في المجالات الحيوية المرتبطة بالبيئة والصحة العامة.

منتدى اقتصادي

انعقدت، مؤخرا، في نواكشوط أشغال المنتدى الاقتصادي الموريتاني السعودي الثالث. وقالت وزيرة التجارة والسياحة الموريتانية زينب بنت أحمدناه، في كلمة بالمناسبة، إن المملكة العربية السعودية تعتبر شريكا استراتيجيا لموريتانيا، وأن تعزيز التعاون بين القطاعين الخاصين في البلدين ركيزة أساسية لبناء شراكات مستدامة. ودعت، وفق بلاغ للوزارة، رجال الأعمال السعوديين إلى استكشاف الفرص الاستثمارية بموريتانيا والاستفادة منها عبر إبرام شراكات حقيقية مع نظرائهم الموريتانيين. أما رئيس الاتحاد الوطني لأرباب العمل الموريتانيين، محمد زين العابدين ولد الشيخ أحمد، فأبرز الدور المحوري المنوط بالقطاع الخاص في البلدين، في تطوير النشاطات الاقتصادية، وإنجاح الشراكات القائمة، واستثمار الفرص الواعدة التي يزخر بها البلدان. من جهته أشار رئيس اتحاد الغرف السعودية، حسن بن معجب الحويزي، إلى أن المنتدى يروم بناء نموذج اقتصادي مشترك لزيادة التجارة البينية وخلق الشراكات النوعية.

السوق النقدية

استقر معدل نسبة الفائدة في السوق النقدية لتونس برسم شهر يونيو 2025 عند 7.50 بالمائة للشهر الثالث على التوالي، وفق إحصائيات نشرها البنك المركزي التونسي مؤخرا .

وانخفض معدل نسبة الفائدة منذ بداية السنة الجارية من 7.99 بالمائة خلال شهري يناير وفبراير إلى 7.91 بالمائة خلال شهر مارس ، ليصل إلى 7.5 بالمائة خلال الفصل الثاني من السنة.

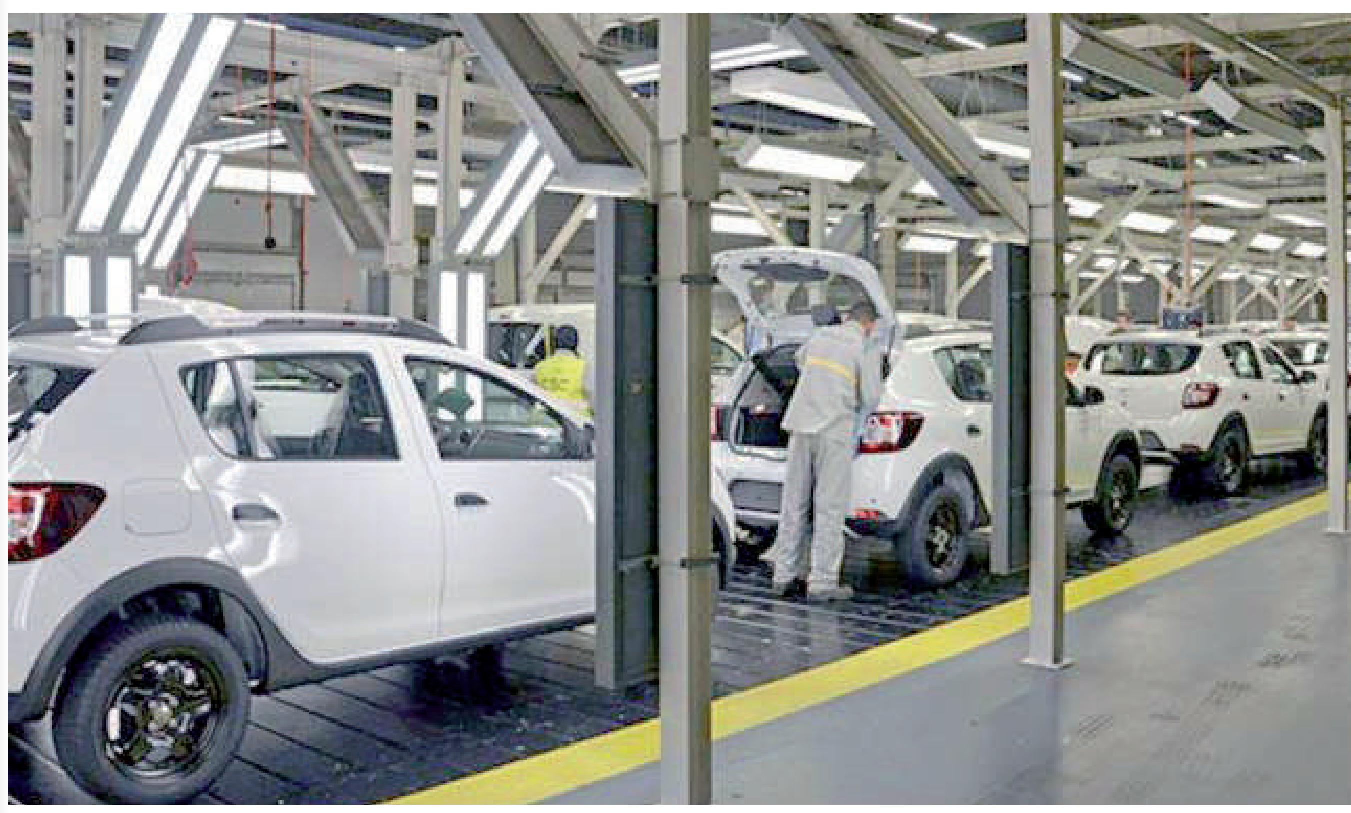
وبلغ معدل نسبة الفائدة في السوق النقدية التونسية 7.97 بالمائة في يونيو 2024 مقابل 8 بالمائة في يونيو 2023.

أرقام

4,81 مليار درهم

أفاد المكتب الوطني للصيد بأن قيمة منتجات الصيد الساحلي والتقليدي المسوقة بلغت أزيد من 4,81 مليار درهم حتى نهاية يونيو 2025. وأضاف المكتب، في تقريره الأخير حول إحصائيات الصيد الساحلي والتقليدي بالمغرب، أن وزن هذه المنتجات بلغ 391 ألفا و 353 طنا، مسجلا تراجعا بنسبة 17 في المائة مقارنة بمتم يونيو 2024. وحسب النوع، ارتفعت قيمة الصدفيات بنسبة 275 في المائة، بينما زادت قيمة الأسماك البيضاء والرخويات بنسبة 13 في المائة و2 في المائة على التوالي. في المقابل، تراجعت الكميات المفرغة من الطحالب والأسماك السطحية بنسبة 56 في المائة و 11 في المائة. وفي ما يخص الوزن، أشار المكتب الوطني للصيد إلى ارتفاع في كميات الصدفيات (زائد 227 في المائة لتصل إلى 77 طنا) والأسماك البيضاء (زائد 14 في المائة لتصل إلى 55 ألفا و 843 طنا)، في حين سجل تراجعا في كميات الطحالب (ناقص 61 في المائة لتصل إلى 2316 طنا)، والأسماك السطحية (ناقص 21 في المائة لتصل إلى 300 ألف و 581 طنا)، والرخويات (ناقص 10 في المائة لتصل إلى 28 ألفا و 956 طنا)، والقشريات (ناقص 7 في المائة لتصل إلى 3580 طنا). أما على مستوى الموانئ، فقد بلغ إجمالي منتجات الصيد الساحلي والتقليدي المفرغة في الموانئ المتوسطية 8158 طنا حتى نهاية يونيو 2025، بزيادة قدرها 13 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. ومن حيث القيمة، سجلت هذه الموانئ نموا بنسبة 15 في المائة لتتجاوز 391،3 مليون درهم. أما بالنسبة للموانئ الواقعة على المحيط الأطلسي، فقد سجلت تراجعا من حيث الوزن بنسبة 17 في المائة ليبلغ 383 ألفا و 195 طنا، ومن حيث القيمة بنسبة 1 في المائة لتصل إلى 4،42 مليار درهم.

داسيا تتصدر مبيعات السيارات في المغرب خلال النصف الأول من 2025 بحصة تفوق 23 %



■ عبد الصمد ادنيدن

سجلت شركة داسيا أداء قويا في سوق السيارات بالمغرب خلال النصف الأول من سنة 2025، محتلة صدارة مبيعات سيارات الأفراد بحصة سوقية بلغت 23.6%، وارتفعت إلى أكثر من 26% خلال شهر يونيو فقط، حسب بيانات صادرة عن الشركة.

وبلغ عدد السيارات الجديدة التي تم بيعها بعلامة داسيا منذ بداية السنة إلى غاية متم يونيو 23.553 وحدة، مسجلة زيادة بحوالي 20% مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية؛ ويأتي هذا الأداء في سياق انتعاش عام في سوق سيارات الأفراد، الذي عرف نمواً بنسبة 34% على أساس سنوي حتى نهاية يونيو.

وتمثل طرازات "لوغان" و"سانديرو" و"داستر" العمود الفقري لمبيعات العلامة، حيث حافظت على مراكزها المتقدمة ضمن قائمة السيارات العشر الأكثر مبيعا؛ وتم تصنيع السيارتين الأكثر مبيعا، لوغان وسانديرو، في مصانع مجموعة رونو بالمغرب.

واحتلت داسيا لوغان المرتبة الأولى بـ8.967 وحدة مباعة، ما يمثل حصة 84.6% في فئتها، بينما جاءت سانديرو في المرتبة الثانية بـ8.523 وحدة، بحصة 27.2% ضمن فئتها.

من جهتها، حافظت داسيا داستر على موقعها كأكثر السيارات رباعية الدفع مبيعا في المغرب، بعدما سجلت 4.105 وحدة خلال نفس الفترة، بزيادة 20% على أساس سنوي، وهو ما مكنها من احتلال المرتبة الأولى في فئتها بحصة سوقية تبلغ 34.7%.

كما ساهم طراز "دجوغر"، المخصص للعائلات، في تعزيز مبيعات العلامة، حيث تم بيع 1.806 وحدة خلال الأشهر الستة الأولى من السنة، ليحتل المرتبة الثانية في فئته بحصة 17.2%.

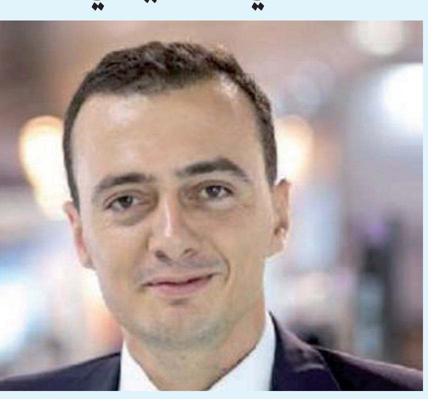
وفي ما يخص الطراز الجديد "بيغستر"، فقد سجل دخولا تدريجيا إلى السوق منذ إطلاقه منتصف ماي، مع تسجيل 150 وحدة على الطرق المغربية حتى نهاية يونيو.

ومن المرتقب أن تواصل الشركة توسيع عرضها خلال النصف الثاني من السنة عبر تسويق الطراز الكهربائي "سبريغ" وإدراج محرك هجين جديد في طراز بيغستر، بالإضافة إلى تسويق نسخة جديدة من داستر بمحرك بنزين وعلبة تروس أوتوماتيكية.

ويشار إلى أن علامة داسيا، التابعة لمجموعة رونو، تحتل صدارة سوق السيارات بالمغرب منذ عام 2010، ويبلغ عدد زبنائها في المملكة أكثر من 630 ألف شخص منذ إطلاقها سنة 2005.

اسم في الاقتصاد

علي صديقي *



تم الأربعاء الماضي بمراكش، خلال ندوة رفيعة المستوى، نظمت في إطار منتدى رواد الأعمال البرازيل-المغرب، الذي جمع أزيد من مائة من أرباب المقاولات والمسؤولين المؤسساتيين من كلا البلدين، التأكيد على أهمية تعميق المبادلات التجارية بين المغرب والبرازيل، بعيدا عن الأعمال التجارية الفلاحية.

وأبرز الرئيس البرازيلي الأسبق، ميشال تامر، في مداخلة له خلال هذا اللقاء المنظم حول موضوع "تطوير الأعمال بين البرازيل والمغرب"، مؤهلات هذا التعاون، معتبرا أن العلاقة الثنائية مدعوة إلى أن تصبح "أكثر ازدهارا". وأكد، في هذا الصدد، أن البرازيل لديها اليوم إمكانية توسيع أنشطتها بالمغرب في عدة قطاعات، تتجاوز قطاع الأعمال التجارية الفلاحية، مبرزا أن "البرازيل منفتحة تماما على هذه الدينامية".

بدوره، أكد المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات، علي صديقي، أن "المغرب والبرازيل اقتصادان ناشئان ديناميان، يتقاسمان تاريخا من الاحترام المتبادل، ولكن أيضا، طموحا مشتركا يتمثل في بناء شراكات منصفة، ومستدامة، ومتجذرة وفق رؤية طويلة الأمد".

وذكر صديقي، في هذا السياق، بأن المبادلات التجارية بين البلدين بلغت قرابة 3 ملايير دولار في 2024، مسجلة ارتفاعا بـ4،52 في المائة مقارنة مع السنة التي سبقتها، وذلك حسب معطيات للغرفة التجارية العربية البرازيلية، موضحا أن البرازيل توجد اليوم ضمن الشركاء التجاريين العشرة الأوائل للمملكة.

وأضاف أن "البلدين يتقاسمان انفتاحا طبيعيا على المحور الأطلسي، الذي لا يفرقنا بل يقربنا"، معتبرا أن هذه الجغرافية المشتركة من شأنها خلق جسور جديدة في عالم تتشكل فيه المبادلات التجارية من جديد. وأبرز باقي المشاركين تكامل الاقتصاد المغربي والبرازيلي، وكذا الإرادة المشتركة لتقوية التعاون الثنائي في سياق عالمي يتسم بتحديات اقتصادية وجيو-سياسية كبرى، مشددين على أهمية شراكة براغماتية قائمة على تبادل الخبرات، وتنوع قطاعات الأنشطة وتطوير مبادرات مبتكرة، قصد توطيد الروابط التجارية وفتح آفاق جديدة للاستثمار.

وشددوا أيضا، على ضرورة تنويع قطاعات التعاون، وتكثيف الاستثمارات المتقاطعة، والنهوض بمشاريع مشتركة في مجالات استراتيجية، من قبيل الصناعة والطاقات المتجددة والتكنولوجيات الخضراء أو الابتكار.

ويهدف هذا المنتدى، الذي تنظمه مجموعة رواد الأعمال، بمشاركة الرئيس البرازيلي الأسبق، ميشال تامر، وكذا وزراء ومديرين عامين وبرلمانيين ودبلوماسيين وفاعلين اقتصاديين، إلى تعزيز التعاون الثنائي وفتح آفاق جديدة للأعمال بين المغرب والبرازيل. وتناول المشاركون في المنتدى جملة من المواضيع شملت، على الخصوص، الصناعات الفلاحية، والانتقال الطاقي، والتجارة، والسياحة، والتكنولوجيا، والخدمات.

* المدير العام للوكالة المغربية لتنمية الاستثمارات والصادرات

من خلال قافلة وطنية بشراكة مع الاتحاد الأوروبي

المغرب يراهن على الصناعات الثقافية والإبداعية كرافعة جديدة للنمو



أطلقت فدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية التابعة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، الأسبوع الماضي، من العاصمة الرباط، القافلة الوطنية "فهم الصناعات الثقافية والإبداعية"، في مبادرة ترمي إلى تعزيز مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بدعم من الاتحاد الأوروبي في إطار شراكة من أجل الثقافة.

وتندرج هذه القافلة ضمن البرنامج الاستراتيجي للفدرالية "الصناعات الثقافية والإبداعية: الابتكار والتنوع، رافعات للتنمية"، وتهدف إلى مرافقة الدينامية الجهوية للصناعات الثقافية عبر نشر ثقافة الابتكار، وتكريس التكامل بين الجهات، وبناء منظومات إبداعية شاملة ومستدامة في مختلف ربوع المملكة.

وقد شهدت المرحلة الأولى من هذه الجولة مشاركة واسعة لمقاولين مبدعين وفنانين وطلبة ومستثمرين وممثلين عن مؤسسات عمومية وجماعات ترابية ومنظمات دولية، ما يعكس الدينامية المتنامية لهذا القطاع الذي بات يُعد رافعة استراتيجية للنمو ومصدرًا لتماسك اجتماعي متجدد.

وتميز اليوم الأول من القافلة بتنظيم جلسة تأطيرية ساهم فيها خبراء في القطاع الثقافي والإبداعي لتوضيح أثر هذه الصناعات على الاقتصاد والمجتمع، أعقبتها مائدة مستديرة جمعت ممثلين عن السلطات العمومية والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والفاعلين الثقافيين، حيث تم التطرق إلى تنظيم سلاسل القيمة وآليات التمويل والتكوين والمواكبة، مع تحديد مسارات عمل ملموسة لتسريع نمو القطاع على المستوى الجهوي.

كما خصصت ورشة تطبيقية حول الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في الصناعات الثقافية، مكّنت المشاركين من اكتساب أدوات عملية والاستفادة من تجارب ملهمة لمواكبة التحولات التكنولوجية وتعزيز التنافسية.

وتهدف هذه القافلة إلى تعبئة مختلف الفاعلين لإعداد وتنفيذ خارطة طريق جهوية منسقة ومنظمة وفعالة، تقوم على ملاءمة التصنيف الدولي للفروع الثلاثة عشر للصناعات الثقافية والإبداعية، المعتمد من طرف اليونسكو والأونكتاد، مع الخصوصيات الوطنية، في أفق إرساء منظومات إبداعية محلية قوية.

وتسعى الفدرالية، من خلال هذه المبادرة، إلى بناء نموذج مغربي متكامل يقوم على الابتكار والتعاون بين القطاعات وتثمين الكفاءات المحلية، بما يجعل من الصناعات الثقافية محركًا مستدامًا للنمو وفرص الشغل والإدماج الاجتماعي والإشعاع الدولي للمغرب.

وتعد فدرالية الصناعات الثقافية والإبداعية إحدى الفدراليات القطاعية التابعة للاتحاد العام لمقاولات المغرب، وتجمع مختلف الفاعلين في سلاسل القيمة الثقافية والإبداعية، وتهدف إلى تعزيز الحوار المؤسساتي، وتشجيع ريادة الأعمال، وتكوين الكفاءات، وتطوير التعاون الدولي لخدمة التنمية المنظمة والمستدامة للقطاع.

"Syhati Immo SPI" يسجل استثمارات تفوق مليار درهم في القطاع الصحي بالمغرب



بلغت قيمة الاستثمارات التي نفذها صندوق "سيحاتي إيمو SPI"، المخصص للعقار الصحي بالمغرب، أكثر من مليار درهم إلى حدود نهاية يونيو 2025، وذلك بعد 18 شهرا فقط على إطلاقه من طرف شركة REIM Partners، عقب حصوله على اعتماد الهيئة المغربية لسوق الرساميل في دجنبر 2023.

ويعد هذا الصندوق أول منتوج استثماري عقاري مفتوح للعموم يركز حصريا على البنيات التحتية الصحية، ويضم في محفظته ثمانية مؤسسات صحية موزعة على سبع مدن، من بينها الدار البيضاء، الصويرة، الداخلة، الراشيدية، كلميم وبنجرير، إضافة إلى استحواذ حديث على مصحة خاصة بمدينة العيون.

وتصل الطاقة الاستيعابية لهذه المنشآت إلى نحو ألف سرير، تدبر في إطار عقود إيجار طويلة الأمد مع مجموعة "أكديطال".

ووفق معطيات الشركة، فقد جرى إنجاز المشاريع الخمسة الأخيرة خلال مدة زمنية لم تتجاوز سنة واحدة لكل مشروع. كما حصلت أربعة من الأصول العقارية المدرجة في الصندوق على شهادات اعتماد بيئي من مؤسسة التمويل الدولية (IFC)، في إطار احترام معايير البناء المستدام.

وجاء تمويل هذه العمليات عبر مساهمات مستثمرين مؤسساتيين، من ضمنهم "أكديطال"، "العجيل هولدينغ"، "Aradei Santé"، صندوق التقاعد المهني "Farah Maghreb ،CMR O Stone" و"Immorente Invest".

تدير شركة REIM Partners حاليا أربعة صناديق استثمار عقاري بقيمة إجمالية تناهز 4 مليارات درهم، كما تقدم خدمات استشارية لشركة "Aradei Capital" المدرجة في بورصة الدار البيضاء، والتي بلغت قيمة محفظتها العقارية نحو 8 مليارات درهم بنهاية سنة 2024، وفق ما جاء في بيانها.

مختصرات

أكسا سيرفيس ماروك

منح الاتحاد العام لمقاولات المغرب علامته الخاصة بالمسؤولية المجتمعية للمقاولات لـ "أكسا سيرفيس ماروك"، وجددها لـ "نوفيك"، وذلك عقب اجتماع لجنته المكلفة بمنح هذه العلامة. وذكر الاتحاد، في بلاغ، أن منح هذه العلامة يأتي تتويجا لانخراط هاتين المقاولتين في مجال المسؤولية المجتمعية وأخذهما بعين الاعتبار، في سياساتهما، تطلعات الأطراف المعنية الداخلية والخارجية. وأضاف المصدر ذاته أن هذه الخطوة تندرج في إطار عملية التحسين المستمر للممارسات من أجل استدامة المكتسبات وتعزيزها.

يذكر أن علامة المسؤولية المجتمعية للمقاولات التي يمنحها الاتحاد العام لمقاولات المغرب تروم تشجيع المقاولات المغربية على تبني مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ضمن إستراتيجيتها التسييرية. ويتم منح هذه العلامة من طرف رئاسة الاتحاد لمدة ثلاث سنوات، بناء على رأي لجنة لمنح العلامة، عقب تقييم تسييري ينجزه أحد الخبراء المستقلين المعتمدين من قبل الاتحاد.

من جهة أخرى، يتم تجديد العلامة وفق الشروط ذاتها، مع مستوى أعلى من المتطلبات مقارنة بالتقييم السابق.

توظيف مالي

أطلقت مديرية الخزينة والمالية الخارجية، الجمعة، عمليتي توظيف مالي لفائض الخزينة، بمبلغ إجمالي قدره 1،95 مليار درهم.

وأوضحت المديرية، في بلاغ لها، أن عملية التوظيف الأولى، همت مبلغ 1،2 مليار درهم، عن طريق إعادة الشراء لمدة ستة أيام، وبسعر فائدة متوسط قدره 1،75 في المائة.

وأضاف المصدر ذاته أن عملية التوظيف الثانية، همت مبلغ 750 مليون درهم، عن طريق إعادة الشراء أيضا، لمدة ثلاثة أيام وبسعر فائدة متوسط قدره 1،7 في المائة.

الدولة المساهمة

أعلنت الوكالة الوطنية للتدبير الاستراتيجي لمساهمات الدولة وتتبع نجاعة المؤسسات والمقاولات العمومية، الجمعة، عن إصدار أول تقرير عن الدولة المساهمة. وأوضحت الوكالة في بلاغ لها أن هذا التقرير أعد طبقا لأحكام المادة 5 من القانون رقم 20-82 القاضي بإحداث الوكالة، والتي تنص على أن التقرير المنجز عن الدولة المساهمة يرفع إلى الملك ويتم إطلاع العموم عليه. ويتناول هذا التقرير عن الدولة المساهمة حصيلة وآفاق تطور إصلاح المؤسسات والمقاولات العمومية برسم سنة 2023-2024.

وطبقا لما ينص عليه القانون، فإن هذا التقرير يهدف إلى تقديم حصيلة عمل الوكالة في مجال تنفيذ السياسة المساهماتية للدولة، وعرض الوضعية المالية للمؤسسات والمقاولات العمومية ورصد أدائها، وجرد مساهمات الدولة، وتتبع عمليات رأس المال، وعند الاقتضاء، عمليات تحويل المقاولات العمومية إلى القطاع الخاص وكذا تقديم أي توصية أو اقتراح من شأنه تثمين مساهمات الدولة والرفع من نجاعة أداء المؤسسات والمقاولات العمومية.

ويعد هذا التقرير ثمرة عمل أنجز في إطار مقاربة تشاركية مع كافة المؤسسات والمقاولات العمومية المعنية، ويعكس إرادة ترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة. وهو متاح حاليا باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، عبر منصات التواصل الاجتماعي للوكالة، ومن خلال بوابتها.

المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية يعقد مجلسه الإداري



عقد المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية يوم الاثنين 07 يوليوز 2025 مجلسه الاداري برسم سنة 2025، تحت رئاسة أحمد البواري، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات. وقد خصص هذا الاجتماع لتقديم حصيلة الإنجازات المكتب لسنة 2024 وكذا الإنجازات المالية برسم سنة 2025.

في كلمته الافتتاحية، نوه الوزير بالجهود المتواصلة التي يبذلها المكتب وكافة أطره لضمان السلامة الصحية للمنتجات الغذائية وحماية الصحة الحيوانية والنباتية على الصعيد الوطني.

وخلال هذه الجلسة، قدم عبد الله الجناتي، المدير العام للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، عرضًا حول أبرز إنجازات سنة 2024.

فعلى مستوى الصحة الحيوانية، أنجز المكتب عدة حملات تلقيح وطنية ضد الأمراض الحيوانية المعدية، حيث تم تلقيح أزيد من 1،41 مليون رأس من الأبقار ضد الحمى القلاعية خلال النصف الأول من سنة 2025، وما يقارب 19 مليون رأس من الأغنام والماعز ضد الجدري وطاعون المجترات الصغيرة سنة 2024. كما تم اتخاذ تدابير وقائية ضد الجدري للبقر، من خلال تلقيح مجاني لأزيد من 163 ألف رأس في المناطق الحدودية. وتُنفذ هذه الحملات بشكل مجاني لفائدة المربين.

وقد تم اتخاذ مجموعة من التدابير الاحترازية بهدف تفادي دخول مرض إنفلونزا الطيور شديد الضراوة إلى التراب الوطني والحفاظ على الوضعية الخالية من هذا المرض من خلال تعزيز مراقبة وحدات الدواجن، حيث تم مراقبة حوالي 4600 وحدة خلال سنة 2024، وما يقارب 2000 وحدة منذ بداية سنة 2025.

وفيما يخص المراقبة عند الاستراد، سهر المكتب على المراقبة الصحية لأكثر من 870 ألف رأس من الأغنام و138 ألف رأس من الأبقار الموجهة للاستهلاك، القادمة من عدة دول، بفضل إجراءات صارمة للمراقبة الصحية في نقاط التفتيش الحدودية.

وبالنسبة للشق المتعلق بحماية الصحة النباتية، فقد واصل المكتب برامجه لمحاربة الآفات الزراعية حيث تم معالجة 7400 هكتار من حقول الصبار المتضررة من الحشرة القرمزية، في حين تمت معالجة أكثر من 412 ألف نخلة ضد سوسة النخيل الحمراء. كما تمت مراقبة وعلاج أزيد من 97 ألف هكتار من الغابات ضد الآفات الضارة، و103 آلاف هكتار من القوارض المضرة بالنباتات.

كما واصل المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية جهوده في مجال اليقظة النباتية لتفادي دخول بكتيريا كزايليلا فاستيديوزا وغيرها من الآفات الزراعية، من خلال اتخاذ تدابير وقائية، كمنع استيراد نباتات الزينة من البلدان الموبوءة، وتطبيق مراقبة صارمة عند استيراد النباتات المثمرة.

وعلى مستوى السلامة الصحية للمنتجات الغذائية، أنجز المكتب أكثر من 21 ألف تحليلة مع تعزيز المراقبة على بقايا المبيدات، مما أسفر عن انخفاض معدل عدم المطابقة للفواكه والخضر والأعشاب العطرية إلى أقل من 10% سنة 2024.

من جهة أخرى، عمل المكتب على تعزيز تتبع النباتات ومنتجاتها المستوردة والموجهة للتصدير حيث تمت مراقبة أكثر من 190 مليون شتلة و12 مليون طن من المنتجات عند الاستيراد، وما يفوق مليوني طن عند التصدير.

وفي سياق موازٍ، واصل المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية استراتيجيته في مجال الرقمنة وتبسيط المساطر الإدارية لتحديث خدماته. فعلى سبيل المثال، ساهمت منصة أطلس في تسهيل تسجيل المؤسسات المصدرة للمنتجات الغذائية نحو المغرب وتيسير التبادل الإلكتروني مع الشركاء الدوليين. كما أتاح نظام SIPS Export رقمنة شهادات المصادقة النباتية للنباتات ومنتجاتها الموجهة للتصدير، كما تم إطلاق نظام المعلومات الجغرافي (SIG) لتعزيز المراقبة الصحية من خلال دمج المعطيات المكانية في مجالي الصحة الحيوانية والنباتية. وتعكس هذه الأدوات التزام المكتب بتحديث خدماته لضمان تدبير أكثر فعالية وشفافية.

وأخيرا، خصصت أشغال الاجتماع، للوقوف عند الإنجازات المالية الهامة التي حققها المكتب، خاصة فيما يتعلق بمؤشرات الالتزام والأداء برسم سنة 2024، التي عرفت تطورا ملحوظا. مما يعكس تدبيرا صارما وفعالا للموارد المالية المخصصة للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية.

مراكش تحتضن الدورة السادسة من منتدى الجمعية الإفريقية لمراقبي المعاشات التقاعدية



انطلقت يوم الأربعاء 10 يوليوز 2025 بمدينة مراكش أشغال الدورة السادسة من المنتدى السنوي للجمعية الإفريقية لمراقبي المعاشات التقاعدية، وذلك بمبادرة من هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي، وبتعاون مع وكالة التنمية الإفريقية FSD Africa.

ويعقد المنتدى تحت شعار "تعزيز مرونة وصمود معاشات التقاعد بالقارة الإفريقية"، بمشاركة مسؤولي هيئات الرقابة والإشراف على أنظمة التقاعد بعدد من الدول الإفريقية، إلى جانب ممثلين عن مؤسسات دولية، وخبراء، وباحثين في مجالات ذات صلة.

ويهدف اللقاء إلى تبادل الممارسات الفضلى في مجالات الحكامة، وتوسيع التغطية الاجتماعية، وتدبير المخاطر الناشئة، مع التركيز على إدماج المعايير البيئية والاجتماعية والحكامة (ESG) في استراتيجيات الاستثمار المتعلقة بأنظمة التقاعد.

ويتضمن البرنامج جلسات موضوعاتية تهم تطور الأطر التنظيمية نحو مقاربات قائمة على تحليل المخاطر، واستباق التحديات المرتبطة بالمناخ، والأمن السيبراني، والتحولات الديمغرافية. كما يشمل المنتدى نقاشات حول تطوير تصنيف إفريقي خاص بالاستدامة، واستكشاف آليات مبتكرة للمعاشات التقاعدية الصغرى، بما يتيح توسيع التغطية لفئات القطاع غير المهيكل.

ويمثل هذا الحدث منصة إقليمية لتعزيز التنسيق بين الهيئات التنظيمية، وتبادل التجارب بخصوص الإصلاحات الجارية، بما يساهم في ترسيخ إشراف ومراقبة أكثر فعالية واستدامة لأنظمة التقاعد في القارة.

تجدر الإشارة إلى أن الجمعية الإفريقية لمراقبي المعاشات التقاعدية، التي أُنشئت سنة 2019 بنيروبي، تضم هيئات إشراف من 15 دولة تمثل مجتمعة أزيد من 86% من أصول أنظمة التقاعد في إفريقيا. وتتمثل مهمتها في تقوية التعاون بين هيئات الرقابة وتسريع وتيرة الإصلاح بما يدعم التنمية الاقتصادية في القارة.

وتشارك هيئة مراقبة التأمينات والاحتياط الاجتماعي، بصفتها عضواً فاعلاً في الجمعية، في مختلف أنشطتها ضمن جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون الإفريقي في مجال الاحتياط الاجتماعي.

سيارات

DONGFENG المغرب تعلن عن قرب إطلاق مجموعتها الجديدة من السيارات



تستعد شركة DONGFENG المغرب، الرائدة في صناعة السيارات الصينية، لإطلاق مجموعتها الجديدة من السيارات الخاصة، كخطوة مهمة في مسار تطورها بالمغرب، وذلك بعد أن باتت فاعلاً معروفا في قطاع السيارات في السوق المغربي، خاصة في مجال السيارات الوظيفية.

وفي هذا الشأن، تعلن DONGFENG المغرب، حصريا، عن إطلاقها القريب لخمسة نماذج جديدة من المركبات الخاصة (VP)، تم تصميمها لتلبية تطلعات سوق يشهد تطورا متسارعا ويبحث عن حلول تنقل عصرية، موثوقة وفي متناول الجميع.

ويشكل هذا الإطلاق الجديد نقطة تحول استراتيجية بالنسبة لشركة DONGFENG، التي تطمح إلى ترسيخ مكانتها كفاعل رئيسي في قطاع السيارات الخاصة بالمغرب. فبفضل مزيج يجمع بين التكنولوجيا المتقدمة والتصميم العصري والتوازن الجيد بين الجودة والسعر، تعكس النماذج القادمة خبرة العلامة التجارية وحرصها على التميز في مجال السيارات الخاصة.

وتؤكد DONGFENG التزامها طويل الأمد في المغرب من خلال شبكة توزيع آخذة في التوسع وعرض من المركبات النفعية الخفيفة (VUL)، يحظى بثقة المهنيين. كما توسع رؤيتها لتشمل فئة أوسع من الزبائن، لاسيما الأفراد الباحثين عن الأناقة، الأداء والسلامة.

ومن المقرر أن يتم الإطلاق الرسمي لهذه المجموعة الجديدة من السيارات الخاصة خلال الأسابيع القادمة.

تكنولوجيا

سامسونج تستعرض أحدث تقنياتها المخصصة للألعاب خلال معرض المغرب للألعاب الإلكترونية 2025



شاركت شركة سامسونج للإلكترونيات في النسخة الثانية من معرض المغرب للألعاب الإلكترونية (Morocco Gaming Expo)، الذي نظمته وزارة الشباب والثقافة والتواصل ما بين 2 و6 يوليوز 2025 بقصر الرياضات التابع للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله في الرباط، حيث عرضت مجموعة من منتجاتها المرتبطة بعالم الألعاب الرقمية.

وقد ركزت مشاركة الشركة على تقديم شاشات وأجهزة موجهة لتلبية متطلبات جمهور الألعاب الإلكترونية، من بينها شاشات ألعاب عالية الأداء، وتلفزيونات OLED، وأجهزة محمولة متعددة الاستخدامات.

ومن بين النماذج المعروضة شاشة "Odyssey OLED G9"، وهي شاشة منحنية بتقنية QD-OLED ومعدل تحديث يصل إلى 240 هرتز، وشاشة "3D Odyssey" التي تعتمد على تقنية تتبع العين لتقديم تجربة عرض ثلاثية الأبعاد دون الحاجة إلى نظارات.

كما شملت العروض نماذج من تلفزيونات OLED الموجهة للاستخدام مع أجهزة الألعاب المنزلية وأجهزة الحاسوب، إلى جانب عرض هاتف Galaxy S25 بوظائفه المرتبطة بالألعاب. وتضمن جناح الشركة مجموعة من الأنشطة التفاعلية الموجهة لزوار المعرض، من بينها تحديات وتجارب مباشرة للمنتجات.

وأوضح المدير العام لشركة سامسونج للإلكترونيات بالمغرب العربي، هي يونغ هونج، أن مشاركة الشركة في المعرض تندرج في إطار مواكبة تطور منظومة الألعاب الإلكترونية في المغرب، مشيرا إلى تركيز الشركة على تقديم تقنيات جديدة موجهة لهذا القطاع.

يذكر أن معرض المغرب للألعاب الإلكترونية نظم للسنة الثانية على التوالي، وشهد مشاركة فاعلين محليين ودوليين في مجالات الألعاب، الترفيه الرقمي، والبث المباشر.

في الجذور الفلسفية لأخلاقيات البحث العلمي وحدود مشروع الحداثة من هايدغر إلى بيلمونت



■ بقلم: لحسن الياسميني

حين بدأت قراءة كتاب «العلم بين قيم الحداثة وقيم ما بعد الحداثة» للفيلسوف البلجيكي جيلبير هوتوا، وجدتني أعود بقوة إلى أسئلة الفلسفة حول العلم والحداثة، ليس فقط في أبعادها المعرفية، بل خصوصًا في امتداداتها الأخلاقية. لقد قادتني هذه القراءة إلى التفكير مجددًا في نقد هايدغر للعلم الحديث، وفي المبادئ الأخلاقية التي وجهت لاحقًا البحث العلمي، خصوصًا كما صاغها تقرير بيلمونت سنة 1979، والذي يُعتبر اليوم من المرتكزات المرجعية الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي في العالم.

هايدغر ونقد الحداثة العلمية

لقد اعتبر مارتن هايدغر أن أحد أخطر تحولات الحداثة تمثّل في اختزال العلم إلى مشروع تقني موجَّه، تفقد فيه الذات الباحثة حريتها، ويتحول العقل إلى أداة إنتاج لا إلى قوة تأمل. لم يكن رفضه للعلم رفضًا مطلقًا، بل كان نقدًا لطبيعته الموجَّهة والمنفصلة عن الحقيقة والوجود. وفي منظور هايدغر، فإن البحث العلمي حين يصبح "إنتاجًا لمفعول" يخضع للطلب والسوق والسياسة، يفقد جذوره الأنطولوجية والإنسانية، ويتحول إلى أداة قهر جديدة داخل ما سماه "انكشاف الكائن كرصيد متوفر للاستعمال".

هذه الرؤية النقدية تُعد من أوائل الأصوات الفلسفية التي نبهت إلى انزلاقات الحداثة في المجال العلمي، وهي في نظر هوتوا نوع من استشراف لما سيُطرح لاحقًا تحت اسم "ما بعد الحداثة"؛ أي تلك الحاجة إلى مساءلة العقل الأداتي والبحث عن نماذج علمية أكثر تواضعًا وإنصاتًا للإنسان والعالم.

تقرير بيلمونتو استشراف ما بعد الحداثة الأخلاقي

وفي هذا السياق، يمكن قراءة تقرير بيلمونت بوصفه محاولة إصلاحية ضمن مشروع الحداثة نفسه، ولكن بروح ما بعد حداثية. فبعد سلسلة من الفضائح المرتبطة بتجارب غير أخلاقية على البشر، أصبح لزامًا على المجتمعات الغربية – وعلى رأسها الولايات المتحدة – أن تضع حدودًا واضحة للتدخل العلمي في الجسد والحياة الإنسانية.

وقد صاغ تقرير بيلمونت ثلاثة مبادئ أساسية:

-1 احترام الأشخاص: ويشمل الحق في تقرير المصير والكرامة الفردية.

-2 الإحسان: ويعني العمل من أجل الخير، وتفادي الأذى.

-3 العدالة: أي التوزيع المنصف لفوائد وأعباء البحث.

هذه المبادئ لم تكن فقط استجابة لوقائع طبية معينة، بل كانت في العمق عودة إلى تساؤل فلسفي عميق حول العلاقة بين الإنسان والعلم، وبين الوسائل والغايات، وهو ما يجعلها من وجهة نظري امتدادًا عمليًا لبعض القلق الذي عبّر عنه هايدغر، ولكن هذه المرة بلغة أخلاقية ومؤسساتية.

من القيم إلى الترجمة: في اختبار التفكير الفلسفي

لقد كانت قراءة كتاب جيلبير هوتوا فرصة للتأمل في هذه اللحظة المفصلية: كيف انتقلنا من انبهار حداثي بالعلم كقوة خلاص، إلى إدراك ما بعد حداثي بحدوده الأخلاقية؟ كيف أصبح مطلب "النجاعة" مصدر خطر على الكرامة الإنسانية؟ وكيف يمكن للفلسفة أن تسهم في تقويم البحث العلمي لا من خارجه، بل من داخله، أي عبر ضبط أخلاقيات البحث وتوجيه ممارساته نحو الإنسان لا نحو نتائجه فقط؟

هذا هو ما حاول تقرير بيلمونت تحقيقه، وهو أيضًا ما يدعو إليه هوتوا في تحليله للعلاقة بين العلم والقيم. فالحداثة لا تُلغى بل تُنقَّح، والعقل لا يُرفض بل يُسائل، وهذه هي – في نظري – أفق الفلسفة اليوم:

أن ترافق العلم، لا أن تتجاوزه، ولكن أن تحرس فيه حدود المعنى، وتعيد التوازن بين الحرية والإبداع من جهة، والسلطة والمردودية من جهة أخرى.

إن هذا التوازن الذي يؤطره تقرير بيلمونت لا يمثل فقط إطارًا أخلاقيًا وقانونيًا، بل هو تعبير عن محاولة جادة للعودة إلى جوهر العلم الحر، الذي يحرص على الابتكار والبحث في الحقيقة، دون التفريط في القيم الإنسانية.

من خلال هذه القراءة، أصبح واضحًا لي كيف أن نقد هايدغر لتوجهات الحداثة في البحث العلمي لا يزال صالحًا وعميقًا، وكيف أن تقرير بيلمونت يشكل رد فعل على ذلك النقد، من خلال استعادة العلاقة الإنسانية بين العلم والمجتمع، وتأكيد المسؤولية الأخلاقية للباحث. كما أن رؤية هوتوا تضعنا أمام تحدي ما بعد الحداثة، حيث يتوجب علينا نقد العقلانية العلمية ذاتها وإعادة التفكير في أهداف ومناهج البحث.

ويمكن الإشارة إلى التجارب الطبية في النصف الأول من القرن العشرين التي أُجريت دون موافقة المشاركين، والتي أثارت غضبًا عالميًا وأدت إلى وضع قواعد صارمة تحكم الأبحاث الطبية، من ضمنها مبادئ تقرير بيلمونت.

وختاما، وفي زمن تتسارع فيه التطورات العلمية والتكنولوجية، وتبرز فيه أخلاقيات جديدة معقدة، فقد أصبح من الضروري- في رأيي- إعادة قراءة تاريخ وأسس البحث العلمي عبر مرآة النقد الفلسفي والأخلاقي، لضمان ألا يفقد العلم روحه الحرّة والإنسانية التي من أجلها وُجد.

هامش

تقرير بيلمونتهو وثيقة أخلاقية أميركية تحدد المبادئ الأساسية لحماية المشاركين في البحوث الطبية، وتقوم على ثلاثة مبادئ رئيسية: احترام الأشخاص (تقدير الاستقلالية وحماية الضعفاء)، الإحسان (تحقيق الفائدة وتجنب الضرر)، والعدالة (توزيع المنافع والأعباء بشكل عادل يشكل التقرير الأساس للموافقة المستنيرة وتنظيم الأبحاث الطبي، وقد قُدم إلى وزارة الصحة والتعليم والرعاية الإنسانية الأمريكية (U.S. Department of Health, Education, and Welfare - HEW) عام 1979).

السياسة والثقافة في المغرب: قطيعة قاتلة ومخاطر معلنة



■ بقلم: ذ. عبدالله بولرباح

يبدو أن السياسة، كما تمارس في المغرب، قد فقدت كثيرا من عمقها الأخلاقي والثقافي، وتحولت إلى ساحة لصراعات انتخابية عقيمة وأجندات قصيرة النظر، يغلب عليها الهاجس التدبيري بدل البعد المجتمعي والرؤية الحضارية. إنها سياسة أصيبت، كما في كثير من البلدان العربية والمغاربية، بسذاجة قاتلة، جعلتها لا تدرك أن الثقافة ليست خصما لها، بل رئتها التي تتنفس منها، ودرعها الذي يحميها من الرداءة والانغلاق.

المشهد السياسي المغربي، في السنوات الأخيرة، يعاني من أزمة ثقة غير مسبوقة، تجلت بشكل واضح في ضعف المشاركة الانتخابية، لا سيما في صفوف الشباب، وفي تراجع الخطاب السياسي إلى مستويات مثيرة للقلق. هذه المطبات والانزلاقات، كما العزوف المتزايد عن العمل السياسي، ليست سوى أعراض لمشكلة أعمق: خفوت نور الثقافة، وغياب الفكر عن الفعل السياسي. فحين تقصى الثقافة من الفضاء العمومي، يترك المجال لخطابات شعبوية، سطحية، تنتج مواطنا غير ناقد، وغير منخرط، وسلطة لا تحترم العمق ولا تسعى إلى البناء الفكري المستدام.

إن الثقافة أسبق في الوجود من السياسة، وأسبق منها في التأثير، وأعمق أثرا في حياة المجتمعات. إنها هي التي تنتج الرؤية والقيم والمعنى، وهي التي تمنح السياسة بعدها الإنساني والنفس الأخلاقي. من الخطأ الجسيم أن نضع "محراث السياسة قبل ثور الثقافة"، أي أن نحمل الفعل السياسي أدوارا لا يمكن أن يؤديها إلا المشروع الثقافي العميق والمجتمعي الشامل.

ولعل من الأمثلة الواقعية التي تكرس هذا الانفصال في المغرب، تراجع دعم الدولة للكتاب والنشر، ضعف ميزانيات الثقافة مقارنة بباقي القطاعات، غياب المثقفين عن دوائر القرار، وترك المدرسة العمومية دون مشروع ثقافي واضح يعيد لها دورها التنويري.

كما أن هيئات مثل المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، رغم طموحات تأسيسه، لم يفعل بالجدية المطلوبة ليقوم بدوره المحوري في السياسة اللغوية والثقافية للمغرب.

في المقابل، ترك المثقف المغربي وحيدا في المعركة، بين الإقصاء الرسمي من جهة، واللامبالاة الشعبية من جهة أخرى، ما جعله يتراجع إلى الهامش، أو ينعزل في دوائر ضيقة، بينما السياسة تمضي بلا بوصلة.

من أجل إعادة وصل ما انقطع

* إدماج الثقافة في صلب السياسات العمومية: ليس من باب التجميل، بل باعتبارها دعامة للتنمية والديمقراطية. يجب أن يكون لكل مشروع تنموي أو إصلاحي بعد ثقافي واضح.

تمكين المدرسة المغربية ثقافيا: من خلال منهاج يعلي من قيمة الفكر النقدي، ويمنح المتعلم أدوات للتفكير المستقل، ويرسخ لديه الانخراط المواطناتي الحقيقي.

فتح المجال أمام المثقفين: للانخراط في صياغة السياسات العمومية، وتفعيل مجالس استشارية تضم مفكرين وفنانين، بدل الاكتفاء بالتكنوقراط والسياسيين التقليديين.

تشجيع المبادرات الثقافية المستقلة: عبر تسهيل الدعم المالي والإداري، وتوفير البنية التحتية الثقافية خارج المراكز الكبرى، حتى تصبح الثقافة متاحة لكل فئات المجتمع.

تجديد الخطاب السياسي من الداخل: على النخب الحزبية أن تنفتح على الفكر، وأن تعيد الاعتبار للثقافة داخل أدبياتها وخطاباتها، بدل أن تظل أسيرة الشعبوية والتدبير الضيق.

في النهاية، لا خلاص للسياسة من الرداءة، ولا تحصين لها من العبث والانحراف، إلا إذا استعادت علاقتها العضوية بالثقافة. فبقدر ما ننير طريقنا بالفكر، نمنح السياسة معناها الأعمق، ونصنع مواطنا فاعلا، حرا، ومسؤولا.

الذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية



■ بقلم: خالد عبداللطيف

ليس الذكاء الاصطناعي ماركة مسجلة في عالم المال والاقتصاد والتجارة، بل هو بوابة كبيرة لرصد الظواهر الطبيعية والثقافية والإيكولوجية والسوسيولوجية، والتحكم في مسبباتها من النشأة إلى التطور والامتداد. إنه (أي الذكاء الاصطناعي) بنية كبرى تعتمد الاستقصاء والتتبع، والرصد والملاحظة والاستنباط، وعرض النتائج النهائية عبر تحديدها في بيانات أو مبيانات، أو خرائط ورسم حدودها.

فالذكاء الاصطناعي بصيغة أخرى، معرفة متعددة المرجعيات، مختلفة التصورات، تتكيف مع كل العلوم من (طب وهندسة وعلم الآثار، والأسطورة والبيولوجيا، والسيكولوجيات الكبرى بدءا من فرويد، وكارل يونج، وآدلر ومن سار على نهجهم كجاك لاكان، وجاك دريدا، وتدخلاتها في نتائج الرياضيات والمنطق والفلسفة).

هل يقف دور الذكاء الاصطناعي عند العلوم الحقة والعلوم الإنسانية، أم أنه يتجاوز هذين العلمين إلى اختراق منطقة المشاعر الإنسانية، والوقوف عند علم الأديان، والعلاقات الإثنية والأقليات العرقية الخ...

إن الذكاء الاصطناعي مشروع تكنولوجي، مبهر ومليء بالدهشة، لأنه في الوقت الراهن يقدم منجزا متكاملا للبشرية.

ثمة أسئلة تراود كل مقترب من هذا المفهوم.

هل الذكاء الاصطناعي علم مستقل بذاته؟أم يحتاج إلى علوم أخرى، ونظريات يستند إليها في اللغة واللسانيات والأدب المقارن، والسيمولوجيا؟

هل الذكاء الاصطناعي علم مستبد/ مهيمن، وضع ليملأ السياقات والفراغات، أم يقدم إملاءات لا رجعة فيها؟

كيف يمكننا أن نقتنع بأن الذكاء الاصطناعي، جاء ليمارس عمل محو للتراث البشري من (رقص وطقوس ووشم ونحت وحكايات شعبية..) واستبدالها بتحديث جديد، يضع نصب عينيه، (شيوعية الجنس وتعدد الزوجات، وانتساب الأبناء إلى أمهاتهم).

إن جدلية الهدم والبناء التي تحدث عنها نيتشه في فلسفته المثالية، ليست في أي حال من الأحوال إلا إخراج جدليته من عصرها (الأوروبي)، لتكون معاول الهدم في أجندة الذكاء الاصطناعي.

هل تصنف نبوءة الذكاء الاصطناعي في توصيف المقولات العلمية، والوقوف على مكامن الخلل والاختلاف فيها، بنفس قوة أحصنة المركبات الأرضية والفضائية.

كيف يمكن للذكاء الاصطناعي، أن يعمل بناء على مرادات (بضم الميم)، وخوارزميات الانتقال من نظام الميتوس إلى نظام اللوغوس؟

وهل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يوقف (كرونوس) (إله الزمن)؟ أو يضع حدا لـ(مارس) إله الحرب؟

إن التحكم في الزمن واقعيا، وإيقاف الحرب حقيقة وليس مجازا، لن يخدعنا كما هو الأمر، في أفلام الكارتون، أو الرسوم المتحركة.

هل يرى المنشغلون والمشتغلون في الذكاء الاصطناعي، اعتباره مرهما للجروح، أو مضادا حيويا للفيروسات؟

كيف يكون الانحياز معيبا ومكشوفا، من خلال التسويق لسلعة ما، لماركة عالمية من نوع (شانيل وغوتشي وفيرزاتشي وبرادا وتوم فورد) بالإضافة إلى ماركات أخرى، مثل (لويس فيبتون، وديور وبربري وأرماني ونايكي..)

أو ماركات السيارات، مثل (تويوتا - رونج روفر - هيونداي كيا - بورش. نيسان. أودي. وستيلانتيس - روز رويس فانتوم...)

وهل من سبيل لدفع التهمة عن الذكاء الاصطناعي كونه غير ربحي، إلا إنه بخلاف ذلك فهو يسعى إلى تشكيل أخطبوطات تجارية كبرى، وإن صح التعبير سميناها "لوبيات مالية وشركات عملاقة ذات نفوذ اقتصادي قوي".

إن النوازل الفقهية والقانونية التي كانت مستعصية على الفهم والتنزيل، أصبحت ميسرة وقابلة للأجرأة بفضل تدخل الذكاء الاصطناعي.

وثمة مغامرة جديدة، وظف فيها الذكاء الاصطناعي في مجال القضاء، واستصدار الأحكام القضائية. والاستفادة من فتاويه الجديدة،مع مايشوب هذا التوظيف من مغامرة قد تؤدي إلى عواقب غير حميدة.

إن نظام "شات جي بي تي" مكن البشرية من الاستفادة منه، ومن خدماته، ويتيح للإنسان عمل محادثات شبيهة بالبشر من الإجابة عن الأسئلة الشائعة وكتابة المقالات، والبحوث العلمية والإعلانات وغيرها. وهذا النظام أوحى للإنسان للبحث في طرح أسئلة أكثر عمقا وجرأة في نفس الوقت.

لقد وضع الذكاء الاصطناعي، كرفض للأشكال التقليدية الموجودة في هذا العالم والقيام باختبار جديد للوعي والعالم. إلا أن هذا الرفض لن يزيل من ذهنيات النخبة في أوروبا أو أمريكا، القوة الاقتراحية والوازنة لعمالقة الفكر (ديكارت ونيتشه، وميشيل فوكو وهابرماس، وجيل دولوز وسارتر، وهنري ميوشنيك، وأوكست كونط وغوته وكافكا، وماركس وانجلز وكييرغارد، وغارودي وباشلار، ولوسيان كولدمان وماكس فيبر وآدم سميث واللائحة طويلة.

هل يستطيع الذكاء الاصطناعي أن ينتج تصورا سليما، وحكما منطقيا، فيما راكمه المفسرون من تفسيرات للقرآن الكريم، بكل تياراتهم معتزلة وأشاعرة، وشيعة وسنة؟

فكل الباحثين والدارسين الذي أصلوا للخطاب الديني مواكبة وتتبعا، وتمحيصا، لم يخرجوا عن سلطة المفسرين الأولين، الذين كانوا أقرب إلى منبع الوحي (القرآن الكريم)، وأقرب إلى الرسول (ص)، بل منهم من تتبع مراحل نزول الوحي، (كابن مسعود، وابن عباس وأبي بن كعب عبدالله بن الزبير، وعمر بن الخطاب الخ...).

ونظرا للكاريزما التي تحيط بهؤلاء المفسرين، هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يغير من قدسية هذه التفاسير كونها الأقرب إلى الأدلة الشرعية، كالقرآن والسنة والإجماع، والاجتهاد والقياس) بكونها أصول، وكون الأصول لا يمكن أن تتحول إلى فروع. وكما قال عمرو بن العلاء: "ما نحن فيمن مضى إلا كبقل بين أصول نخل طوال فما عسى أن نقول نحن".

ومهما كان نوع التحدي للذكاء الاصطناعي في خطابات معرفية أخرى ودينية كالرقائق والتصوف، فإن هذه المعرفة ظلت، ولقرون محافظة على مواقفها من الإنسان، والنبوة والوحي، والمسائل الغيبية التوقيفية، والجدل في القضايا الكبرى كعذاب القبر، ورؤية الله، ونظرية الحلول، والذوق والقلب والسوى وغيرها من الإشكالات، مما يمكن معه القول أن الذكاء الاصطناعي لن يتمكن من الإخلال بقواعد وأصول التصوف ومكوناته ومرجعياته، ولا يمكن للذكاء الاصطناعي مجاراته أو حصره في زاوية ضيقة.

وفي موضوع ذي صلة، لن يؤثر الذكاء الاصطناعي في مسار الشعريات الأوروبية العالمية الكبرى ك:

- الإلياذة والأوديسا لهوميروس
- والإنياذة لفرجيل
- والكوميديا الإلهية: لدانتي
- المهابهارتا: حيث تتجاوز 74 ألف بيت شعري ومليون و800 كلمة.
- ملحمة الشاهنامة التي ألفها الشاعر الفارسي أبو القاسم الفردوسي، مصورا فيها تاريخ الفرس منذ العهود الأسطورية حتى زمن الفتح الاسلامي وسقوط الدولة الساسانية منتصف القرن السابع الميلادي.

وهي ملاحم شعرية أوروبية عبارة عن قصائد طويلة، تحكي عن مغامرات بطولية وأساطير، غالبا ما تكون مرتبطة بتاريخ وثقافة شعب ما.

وهذه الملاحم التي عاشت قرورنا وقرونا من الزمن وما تزال صامدة إلى اليوم.

ولن يؤثر الذكاء الاصطناعي في الشعريات العربية الكبرى ك:

- المفضليات
- الأصمعيات

وما دونه دهاقنة العرب من رواة الشعر وعمالقته، ونذكر على سبيل المثال (حماد الراوية، وخلف الأحمر، وعمرو بن العلاء، والحطيئة وكعب بن زهير...)

إن استحضارنا لهذه الملاحم الشعرية الكبرى ذات البعد القومي والإنساني والكوني، ماهو إلا محاولة منا لدق ناقوس الخطر على ضرورة حفظ هذا الثرات الإنساني، من خوارزميات الذكاء الاصطناعي، والحفاظ أيضا على الملكية الفكرية.

أ: سيرة بنو هلال
ب: سيرة سيف بن ذي يزن
ج: سيرة الزير السالم
د: سيرة الظاهر بيبرس
ن: سيرة الأمير حمزة البهلوان
ف: سيرة الاميرة ذات الهمة.

خاتمة:

لقد استقر المقام أخيرا بظاهرة الذكاء تحت المجهر"المعلوماتي – الوراثي" إيذانا بانتهاء احتكار الإنسان لملكة الذكاء، وبالكشف عن طيف متصل يجمع بين ذكاء الإنسان، والآلات والنظم والحيوانات والفيروسات والخلايا، وغيرها من الكائنات، ليبرز السؤال: كيف يتعايش إنسان عصر المعلومات مع عالمه، محاطا بكل هذا الذكاء من حوله: قرى ذكية، وشوارع ذكية، ومنازل ذكية، ومصاعد ذكية، وأدوات مطبخ ذكية، بل دورات مياه ذكية هي الأخرى، إنها التعاضدية بين الإنسان وآلته، وما أدت إليه هذه الآلة وذكاؤه، مزيج مثير من اللقاء الطبيعي والصناعي، يصعب التكهن بما سيؤول إليه حتى على المدى القريب.

أخيرا لنقل مع عالم الذكاء الاصطناعي ميرفين مينسكي: "إن عقول السليكون، صنيعة الذكاء الاصطناعي، ستنمو إلى درجة نصبح معها - نحن البشر – في عداد المحظوظين لو قبل أصحاب هذه العقول السيلكونية، أن يحتفظوا بنا كحيوانات أليفة".

هل تنازلت هيئة النزاهة والوقاية من الرشوة عن استقلالها المالي، أم تطاولت على اختصاص المجلس الوزاري؟



■ بقلم: احماد بن عمر أكنتيف

بتاريخ 05 يونيو 2025، صدر في الجريدة الرسمية النظام الداخلي للهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، والذي تم إقراره بواسطة قرار مجلس الهيئة رقم 5 في 16 دجنبر 2022 وقرار مجلس الهيئة رقم 42 في 12 ماي 2025.

ويثير هذا النظام الداخلي بعض الإشكالات المرتبطة بالاستقلال المالي لهذه الهيئة ومدى الانسجام بين اختيارات المشرع التي تضمنها القانون المحدث للهيئة واختيارات مجلس الهيئة التي تضمنها النظام الداخلي، وخاصة في ما يتعلق بالميزانية الخاصة بالهيئة وعلاقتها بالميزانية العامة للدولة، فالسلطة التقديرية للمشرع اتجهت بشكل واضح نحو اعتبار ميزانية الهيئة ميزانية خاصة ومستقلة وحددت لها تبويبها الخاص والجهة المختصة بإعدادها والمصادقة عليها، كما عززت مواردها عبر التنصيص على أن الاعتمادات التي تخصصها الدولة للمساهمة في تمويل الهيئة، يتم تضمينها بواسطة فصل في القانون المالي السنوي وهو ما يعزز ضمانات استقلاليتها على عكس هيئات أخرى تسجل مساهمة الدولة في تمويلها في ميزانيات قطاعية تابعة في الغالب لرئيس الحكومة من قبيل المحكمة الدستورية والمجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي.

تنص المادة 13 من القانون رقم 46.19 المتعلق بالهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، على أن مجلس الهيئة يختص بالمصادقة على مشروع ميزانية الهيئة، وتنص المادة 17 على أن اختصاصات رئيس الهيئة تشمل اقتراح مشروع الميزانية السنوية للهيئة وعرضه على مجلس الهيئة للمصادقة عليه.

وتنص المادة 42 من هذا القانون على تسجيل الاعتمادات المرصودة لميزانية الهيئة في الميزانية العامة للدولة تحت فصل يحمل عنوان "الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها".

وتشمل ميزانية الهيئة في باب الموارد على الاعتمادات المرصودة للهيئة في الميزانية العامة للدولة، والهبات والوصايا التي يمكن أن تحصل عليها الهيئة، والتي ليس من شأنها التأثير بأي كيفية على استقلالية الهيئة؛ والمداخيل المختلفة.

وبعد نشر النظام الداخلي للهيئة، بعد سنوات من تنصيب مجلسها، تبين أن مجلس الهيئة كانت له اختيارات أخرى لا تتقيد بمنطوق القانون الخاص بالهيئة، فالنظام الداخلي جعل من ميزانية الهيئة مجرد ميزانية فرعية ضمن الميزانيات الفرعية التي يتم تقديمها أمام البرلمان من طرف الحكومة، حيث نصت المادة 142 من النظام الداخلي على أن مجلس الهيئة يصادق فقط على التوجهات العامة لمشروع ميزانية الهيئة، وأن رئيس الهيئة ينسق مع وزير المالية بخصوص عرض ميزانية الهيئة على نظر اللجان البرلمانية المختصة وإمكانية حضور رئيس الهيئة رفقة وزير المالية ومشاركته في النقاش أمام ذات اللجنة.

والحالة هذه، تكون الهيئة قد نصت في متن نظامها الداخلي على مقتضيات لا تنسجم مع استقلاليتها المالية الكفولة بموجب قانونها وانسجاما مع الدستور.

فالقانون صريح في أن الفصل المتضمن في قانون المالية يتعلق فقط بالاعتمادات التي تخصصها الدولة للمساهمة في موارد الهيئة والتي تشمل ميزانيتها موارد أخرى ونفقات أخرى، ولم يشر القانون الى أن ميزانية الهيئة جزء من الميزانية العامة للدولة باعتبارها ميزانية فرعية.

وتكشف قراءة اختيارات مجلس الهيئة في النظام الداخلي والذي جعل من الميزانية مجرد ميزانية فرعية ضمن الميزانية السنوية التي تتكلف بها وزارة المالية، عن سعي مجلس الهيئة إلى القيام باختصاص مسنود دستوريا للمجلس الوزاري، فاختيار مجلس الهيئة الوطنية أن يجعل ميزانيتها فرعا لا يتجزأ من قانون المالية السنوي يفرض عليها أن تتقيد بالتوجهات العامة التي يقرها المجلس الوزاري، ولا يستقيم أن ينظر مجلس الهيئة في التوجهات العامة لهذه الميزانية لأنها من اختصاصات المجلس الوزاري الذي ينظر في التوجهات العامة للقانون المالي السنوي.

هندسة التنمية الترابية بين ثالوث:
الدولة، الجماعات الترابية والمجتمع المدني



■ بقلم: عبد الغني السرار*

في وقتنا الحالي أصبحت هندسة التنمية الترابية تتم على شكل ثالوث، إن جاز لنا استعارة هذا التوصيف من نظرية النمو الثالوثي The Trinity Growth Theory للخبير الاقتصادي بجامعة سنغافورة "تشونج ياهليم" Chong Yah Lim، الذي يضم بحسبه ثلاث مكونات باعتبارها قطب رحى التنمية، وبشكل أكثر دقة نقصد بتعبير ثالوث هندسة التنمية الترابية أن هذه الأخيرة أصبحت تتأسس على ثلاثة محركات: أولا: المحرك الوطني/المركزي الذي تعتبر الدولة الفاعل المركزي فيه؛ ثانيا المحرك الإقليمي/الترابي وتعتبر الجماعات الترابية الفاعل المحوري فيه، ثالثا المحرك الإدماجي/التشاركي والذي تعتبر فيه جمعيات المجتمع المدني شريكا استراتيجيا للفاعل الرسمي، مع افتراض أنه كلما كانت العملية التشاركية/الإدماجية محددة بدقة ازدادت فرص ومؤشرات نجاح التنمية.

لقد شهدت الخدمة العمومية تجددا في آليات ومناهج اشتغالها، ذلك أنه في ظل تزايد حاجيات المرتفقين تجاه الإدارات العمومية والجماعات الترابية والهيئات المكلفة بمهام المرفق العام، شرعت الحكومات في التفكير في ضرورة التكيف مع المتغيرات الجديدة بتبني هندسة جديدة للتنمية، بدءا بتجديد مناهج التدخل العمومي واعتماد مقاربات تتوخى الفعالية والنجاعة، ذلك أن الخدمة العمومية أصبحت تتأسس على مبادئ الحكامة الجيدة والمساواة، والإنصاف في تغطية التراب الوطني واستمرارية المرافق العمومية في أداء نشاطها.

هذا، ويشكل مبدأ الإنصاف والمساواة في تغطية التراب الوطني بالشكل الذي يضع حدا للفوارق المجالية وتلبية متطلبات التنمية والحاجيات المتنامية للمرتفقين على المستوى الترابي، إحدى التحديات التي دفعت الحكومات للتفكير في العدول عن النموذج الفيبري في التدبير العمومي الذي من سلبياته البطء وتعقد المساطر الإدارية، بمقاربات وأساليب أكثر ملاءمة خاصة في ظل قصور النظام التمثيلي، حيث شكلت معضلة البيروقراطية نقطة انطلاق للتفكير في مصادر جديدة للشرعية بالموازاة مع البحث عن شركاء جدد للدولة.

هكذا، تم تبني هندسة جديدة للسياسات الترابية، بدءا بمنح الوحدات الإدارية اللامركزية المنتخبة العديد من الاختصاصات التي تتفرع منها مجموعة من الصلاحيات. ففي الوقت الذي عملت فيه بعض الدول على تبني نظام اللامركزية السياسية باعتبارها أسلوبا من أساليب الحكم السياسي داخل الدولة الفيدرالية تتمتع بمقتضاها الوحدات المحلية بسيادة داخلية تمكنها من ممارسة اختصاصات تشريعية وتنفيذية وأخرى قضائية بصورة مستقلة شريطة عدم تجاوز الاختصاصات الممنوحة لها بموجب الدستور الفيدرالي الذي ينظم شؤون الاتحاد الفيدرالي داخل الدولة المركبة (أمريكا؛ سويسرا وألمانيا)، هناك دول أخرى تبنت واختارت نظام اللامركزية الإدارية باعتبارها نمطا من أنماط التنظيم الإداري يقوم على توزيع الوظيفة الإدارية بين المركز والمحيط، إما على أساس إقليمي وترابي تحت رقابة الدولة ووصايتها، وإما على أساس مرفقي باعتراف الدولة لمرفق عمومي بالشخصية الاعتبارية وتكليفه بنشاط معين وخضوعه لوصايتها.

فاللامركزية الترابية تقوم على تخصص جغرافي وإقليمي مع انتخاب المؤسسات التي تشرف عليه، في حين اللامركزية المرفقية تتأسس على تخصص وظيفي مع تعيين الأجهزة التي تسهر على تدبيره، ينضاف إلى ذلك كون اختصاص اللامركزية الترابية مقيد بنطاق ترابي لإقليم معين، في حين اختصاص اللامركزية المرفقية مرتبط بالغرض الذي أنشئت من أجله، وهو الأمر الذي يجعل اللامركزية الإدارية تختلف عن اللامركزية السياسية في كون الأولى تهم الوظيفة الإدارية دون السياسية، كما أنه يمكن تصور وجودها بالدول البسيطة والمركبة.

هذا، وبالرغم من تبني العديد من الدول لأسلوب اللامركزية السياسية، واللامركزية الإدارية بجانب عدم التركيز الإداري باعتباره الصورة الثانية للمركزية الإدارية، أو كما يسميه البعض المركزية الإدارية المخففة أو المعتدلة، التي تهدف إلى تخفيف العبء عن الحكومة المركزية عن طريق تقنية تفويض السلطة أو الإمضاء خاصة أمام تعقد الإجراءات والمساطر الإدارية وكثرة اتصال المرتفقين بالإدارة لقضاء مصالحهم، كما أن أزمة التدبير البيروقراطي المركزي وقصور الديمقراطية التمثيلية رافقتهما أيضا انتظارات وتطلعات المواطنين الذين أصبحوا غير راضين عن الخدمة الإدارية العمومية التي تقدمها المرافق العمومية التي تنظر لهم كزبناء خاضعين لمخرجاتها وقراراتها الإدارية، بل أصبحوا يرغبون في أن يكونوا شركاء لها في عملية صناعة القرار وفق منهجية تشاركية، وأن تكون الخدمات التي تقدمها لهم في مستوى تطلعاتهم، لأن الإدارة أساسا موضوعة لخدمة وتلبية حاجيات المرتفقين، كل هذه المعطيات كانت شبيهة بنقطة الزيت التي قد تسقط على جزء صغير من الورقة، إلا أنها سرعان ما تنتشر على مساحة كبيرة داخل الورقة. هكذا، كانت بداية شيوع مفهوم الديمقراطية التشاركية أو الدامجة التي تهدف إلى تذليل العقبات والصعوبات التي تحول دون المشاركة الفعلية للمواطنين والهيئات المدنية في صناعة وصياغة القرار الإداري والعمومي إلى جانب الفاعل الرسمي وتحقيق إدماج المجتمع المدني في هندسة التنمية بمستوييها الوطني والترابي.

أولا: الدولة باعتبارها الفاعل المركزي في هندسة التنمية الترابية: في الحاجة لهندسة لا متمركزة للتنمية؟

بموجب الفصل 89 من الدستور تعمل الحكومة، على تنفيذ البرنامج الحكومي وعلى ضمان تنفيذ القوانين، والإدارة موضوعة تحت تصرفها. طبعا من خلال هذا الفصل يبدو جليا وواضحا أن أول وظيفة أساسية للحكومة تتجلى في تنفيذ البرنامج الحكومي باعتباره ميثاقا أخلاقيا وأدبيا يربطها بالناخبين، وبموجب الفصل 93 من الدستور يعتبر الوزراء مسؤولون عن تنفيذ السياسة الحكومية التي تشمل بمدلول الفصل 92 من الدستور السياسات العمومية والسياسات القطاعية باعتبارها الأجرأة الفعلية للسياسة العامة التي تقدمها الحكومة في مختلف المجالات، ولا يمكن مباشرتها إلا بعد حصول رئيس الحكومة على التعيين الملكي، وبعد تقديم البرنامج الحكومي أمام مجلسي البرلمان والتصويت عليه من لدن مجلس النواب بالأغلبية المطلقة، طبقا للفصل 88 من الدستور. ومن الناحية المبدئية يتضمن البرنامج الحكومي الخطوط العريضة للعمل الذي تعتزم الحكومة القيام به في ميادين السياسة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.

إن تدخل الحكومة في هندسة التنمية الترابية فرضته عدة مبررات، في مقدمتها تطور وظائف الدولة مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945، لتأخذ بعدا تصاعديا، حيث أصبحت تتدخل في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، كما حضر بشكل أساسي المحدد التنموي في وظائفها الإدارية، صحيح أن نظام المركزية ما زال يعتبر أسلوبا ضروريا لإدارة بعض المرافق العمومية سيما السيادية والحيوية التي يجب أن يبقى أمر تدبيرها مسنودا للدولة بصورة حصرية ونخص بالذكر مرفق الأمن والدفاع والقضاء والعلاقات الدولية، فضلا عن أن إشراف الدولة على هندسة التنمية الترابية، يُفترض فيه تحقيق المساواة والإنصاف. وإذا كان إشراف الدولة على المرافق الحيوية له مبرراته السيادية والأمنية، فإن استمرارها في هندسة التنمية الترابية فَقَدَ حاليا بعضا من مبرراته الكلاسيكية، فمن الناحية السياسية فيه أشغال للإدارة المركزية بمسائل قليلة الأهمية وفيه حرمان للهيئات اللامركزية من المشاركة الفعلية في هندسة السياسات الترابية.

فاللامركزية الإدارية تتأسس على إشراك الساكنة في اختيار ممثليهم عن طريق الانتخاب وتخفيف العبء عن الإدارة المركزية، ويجعلها تتفرغ لأداء وقيادة الوظائف الإستراتيجية وإدارة المرافق العمومية الحساسة، فضلا عن أن نظام اللامركزية الإدارية هو الأقدر على مواجهة الأزمات الطارئة التي قد تظهر بشكل فجائي ويتطلب حلها تدخلا فوريا، وهذه المبررات هي التي تبرر توجه العديد من الدول إلى تبني فلسفة جديدة في توزيع الاختصاص بين الإدارة المركزية ومصالحها الخارجية وإعادة ضبط العلاقة بين الدولة والجماعات الترابية. وهذا الأمر يمكن الوقوف عليه من خلال مقتضيات المرسوم رقم 2.17.618 بمثابة ميثاق وطني للاتمركز الإداري الصادر في 26 دجنبر 2018، الذي تنطوي مقتضياته على فلسفة جديدة تتوخى حصر أدوار الإدارة المركزية، بموجب المادة 14، في المهام التي تكتسي طابعا وطنيا أو يتعذر إنجازها من قبل المصالح اللاممركزة، أي أن دور الإدارة المركزية يتحدد في بلورة التصور العام وتأطير السياسات العمومية، لكن مع ترك التنفيذ للمصالح اللاممركزة أو الخارجية، حيث أكدت مادته 5 على أن سياسة اللاتمركز الإداري تقوم على مرتكزين أساسيين، المرتكز الأول الجهة باعتبارها الفضاء الترابي الملائم لبلورة السياسة الوطنية في مجال اللاتمركز بالنظر لما تحتله من صدارة في التنظيم الإداري انسجاما مع روح الفصل 143 من الدستور الذي بوأ الجهة مكانة الصدارة بالنسبة للجماعات الأخرى.

والمرتكز الثاني: الدور المحوري لوالي الجهة باعتباره ممثلا للسلطة المركزية على المستوى الجهوي فيما يتعلق بتنسيق أنشطة المصالح اللاممركزة والخارجية والسهر على حسن سيرها ومراقبتها تحت سلطة الوزراء المعنيين بالشكل الذي يحقق النجاعة والالتقائية، على اعتبار أن الفصل 145 من الدستور منح ولاة الجهات وعمال الأقاليم والعمالات صلاحية تمثيل السلطة المركزية على مستوى الجماعات الترابية، والعمل باسم الحكومة على تأمين تطبيق القانون، وتنفيذ النصوص التنظيمية للحكومة ومقرراتها، وممارسة المراقبة الإدارية، ومساعدة رؤساء الجماعات الترابية خاصة الجهات على تنفيذ المخططات التنموية، وتنسيق أنشطة المصالح الخارجية تحت سلطة الوزراء المعنيين.

ثانيا: دور الجماعات الترابية في هندسة التنمية الترابية: الإكراهات والصعوبات

بحسب الفقرة الأخيرة من الفصل الأول من دستور 2011، التنظيم الترابي للمملكة تنظيم لا مركزي، يقوم على الجهوية المتقدمة. وبموجب الفصل 137 من الدستور تساهم الجهات والجماعات الترابية الأخرى في تفعيل السياسة العامة للدولة وكذا في إعداد السياسات الترابية، وبناء على الفصل 140 منه للجماعات الترابية، بناء على مبدإ التفريع، اختصاصات ذاتية؛ وأخرى مشتركة مع الدولة وأخرى منقولة إليها من الدولة، وهي نفس الهندسة الوظيفية التي تمت أجرأتها من خلال: القانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات؛ القانون التنظيمي رقم 112.14 المتعلق بالعمالات والأقاليم، ثم القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات. وإذا كان الدستور والقوانين التنظيمية للجماعات الترابية واضحة في تحديد اختصاصات كل صنف من الأصناف الثلاثة للجماعات الترابية في ما يتعلق بهندسة التنمية الترابية، فإنه انطلاقا من فكرة أن القانون الفعلي هو الذي تختبره الممارسة فقد أظهرت التجربة أن تدخل الجماعات الترابية في هندسة التنمية الترابية داخل مجالها الجغرافي يصطدم بعدة صعوبات منها الصعوبات المالية أساسا.

صحيح أنه بموجب الفصل 141 من الدستور تتوفر الجماعات الترابية، على موارد مالية ذاتية، وموارد مالية مرصودة من قبل الدولة، وصحيح أن كل اختصاص تنقله الدولة إلى الجهات والجماعات الترابية الأخرى يكون مقترنا بتحويل الموارد المالية المطابقة له، بيد أن أغلب الجماعات الترابية تعاني خصاصا ملحوظا في الموارد المالية باعتبارها أداة لتمويل البرامج التنموية، ذلك أن أغلب الموارد الذاتية للجماعات الترابية يبقى مصدرها الأساسي هو الرسوم المستحقة لفائدة الأخيرة بموجب القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات الترابية، كما وقع تغييره وتتميمه، فالرسوم المستحقة لفائدة الجماعات محصورة بموجب المادة 2 منه والتي تتكون من 11 رسما أهمها الرسم المهني؛ رسم السكن ورسم الخدمات الجماعية؛ ثم الرسوم المستحقة لفائدة العمالات والأقاليم وهي المحصورة في المادة 3 منه وهي ثلاثة أنواع، ونفس الأمر بالنسبة للجهات ثلاث رسوم محددة في المادة 4 من هذا القانون، غير أن تمويل أغلب المشاريع التنموية بالجماعات الترابية في أمر الواقع تواجهه عدة تحديات منها عدم كفاية الموارد الذاتية المتأتية من عائدات الرسوم المحلية خاصة بالنسبة للجماعات القاعدية وبشكل أخص التي توجد في مناطق نائية، تحديات جعلت تمويل المشاريع والبرامج التنموية يتوقف على صنفين من التمويل:

الصنف الأول: يتمثل أساسا في حصة الجماعات الترابية من حصيلة الضريبة على القيمة المضافة، التي تحولها لها وزارة الداخلية، فبالرغم من أن الحكومة الحالية في إطار تعزيز الموارد المالية للجماعات الترابية، قامت بموجب قانون المالية 2025 برفع حصة الجماعات الترابية من الضريبة على القيمة المضافة من 30% إلى 32%، ابتداء من سنة 2025، وصحيح أنه طبقا لأحكام المادة 188 من القانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات، تُرصد للجهات نسبة 5% من حصيلة الضريبة على الشركات، ونسبة 5% من حصيلة الضريبة على الدخل، غير أن هذا الأمر يجعل مداخيل الجماعات الترابية ترتكز بنسبة أساسية على تحويلات الدولة، سيما المتأتية من الضريبة على القيمة المضافة، مما يؤثر على الاستقلالية والاستدامة الماليتين للجماعات الترابية، خاصة إذا ما علمنا بأن ميزانية هذه الجماعات تتكون 40.3% منها من عائدات الضريبة على القيمة المضافة، بحسب نشرة الخزينة العامة للمملكة في أواخر أكتوبر 2024.

الصنف الثاني: صندوق التجهيز الجماعي الذي أحدث عام 1959، حيث يقدم الأخير للجماعات الترابية المساعدة التقنية والمالية في شكل قروض وسلفات مالية، غير أن مساهمته في تمويل مشاريع الجماعات الترابية تبقى ضئيلة جدا وخاضعة لشروط صارمة ولا تتعدى نسبتها أكثر من 5% من نسبة التمويل المحلي، فضلا عن عدم إنجاز العديد من البرامج، وذلك بسبب تَوَقُّع تمويلها من قبل هذا الصندوق الذي رفض توقيع عقود قروض مع بعض الجماعات التي لا تتوفر على مؤشرات استدانة مقبولة داخل ميزانيتها العامة، بحسب التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات 2015، ص 144، وتقرير المجلس الأعلى للحسابات 2023، ص 200.

فبالرغم من أهمية الصنفين الأول والثاني باعتبارهما آليتين لتمويل البرامج على مستوى الجماعات الترابية، إلا أنهما يطرحان مشكلتين: الأولى تهم الاستقلال المالي للجماعات الترابية، والثانية تتعلق بانعدام الاستدامة المالية مما يؤثر على القدرات المالية للجماعات الترابية، خصوصا المتمركزة في مناطق نائية، ذلك لأن الصنفين فيهما ارتهان كبير إلى التحويلات المالية المتأتية من الدولة والقروض المالية التي يمنحها صندوق التجهيز الجماعي، مما يجعلها تفتقد لروح المبادرة في تمويل مشاريعها، صحيح أن الرفع من حصة الضريبة على القيمة المضافة يشكل خطوة إيجابية، إلا أنها لا تعالج المشاكل التمويلية على مستوى العديد من الجماعات القاعدية النائية، التي تجد صعوبات في أداء أجور الموظفين والمستخدمين، كلها إشكاليات تنضاف لمشكلة الباقي استخلاصه وما يطرحه من صعوبات تتعلق بتحصيله التي تحفها العديد من المشاكل والتحديات الواقعية التي تحول دون الرفع من حصيلة الموارد الذاتية للجماعات الترابية.

ثالثا: المجتمع المدني شريك استراتيجي للدولة في هندسة التنمية الترابية

لا بد من التذكير بأن السياق الذي تولدت فيه الأحزاب السياسية في الغرب جاء كمحصلة لفكرة (مونتسكيو) القائلة: "بأن الشعب إن كان غير قادر على حكم نفسه بطريقة مباشرة فهو قادر على اختيار ممثليه الذين ينوبون عنه في صناعة القرار العمومي". وفي هذا الشأن لعبت الأحزاب السياسية دورا هاما في تأطير المواطنين وتمثيلهم باعتبارها التنظيم السياسي والقانوني الذي من خلاله يعبر الأفراد عن مواقفهم وآرائهم السياسية، وتعني وظيفة التمثيل السياسي قدرة الحزب على نقل مطالب المواطنين وإعطائها طابعا مُؤَسَّسِياً.

بيد أنه مع مرور الوقت أصبحت الأحزاب السياسية عاجزة عن الدفاع عن مطالب الناخبين، حيث أضحت الأحزاب عاجزة على القيام بدورها في التمثيل السياسي، كما أن "النخب الاقتصادية" نجحت في إحكام قبضتها على الأحزاب السياسية ومعه تحولت الديمقراطية التمثيلية من آلية لإشراك المواطنين في الحكم إلى ديمقراطية "شكلانية". وفي هذا السياق، ظهرت الديمقراطية التشاركية باعتبارها نمطا جديدا للحكم له مرجعياته الدستورية وآلياته الإجرائية، وقد عملت أغلب الدساتير الحديثة على تنظيم كيفيات ممارسة الديمقراطية التشاركية، كما هو الحال بالنسبة الدستور المغربي لسنة 2011، الذي أكد فصله 12 على أنه تُؤسس جمعيات المجتمع المدني وتمارس أنشطتها بحرية، كما تُساهم هذه الجمعيات، في إعداد قرارات ومشاريع لدى المؤسسات المنتخبة والسلطات العمومية التي يقع على عاتقها تنظيم كيفيات هذه المشاركة. ولم يكتف الدستور المغربي بالتنصيص على وظيفة الجمعيات المهتمة بالشأن العام، بل أكد في فصله 13 على ضرورة قيام السلطات العمومية بإحداث هيئات للتشاور قصد إشراك الفاعلين الاجتماعيين في إعداد السياسات العمومية، وفي نفس الوقت مَكَّنَ الفصل 136 منه السكان من المشاركة في تدبير شؤونهم على المستوى الترابي، وأكثر من ذلك يجب أن تضع مجالس الجهات، والجماعات الترابية، آليات للحوار والتشاور قصد تيسير مساهمة المواطنين والجمعيات في إعداد برامج التنمية، كما أعطى للجمعيات صلاحية تقديم عرائض ومطالبة المجلس بإدراجها ضمن جدول أعماله طبقا للفصل 139.

وتفعيلا للمقتضيات الدستورية الناظمة والمؤطرة للديمقراطية التشاركية، صدر القانون التنظيمي رقم 14.44 المتعلق بتحديد شروط وكيفيات ممارسة الحق في تقديم العرائض إلى السلطات العمومية، والقانون التنظيمي رقم 64.14 بتحديد شروط وكيفيات ممارسة الحق في تقديم الملتمسات في مجال التشريع، وهذا الإطار القانوني الذي يتوزع بين الوثيقة الدستورية والقوانين التنظيمية والعادية يزكي ويعضد شرعية الكم الهائل من الجمعيات الذي يتوفر عليه المغرب، ذلك أنه عرف منذ زمن وبالضبط في مرحلة السبعينات ميلاد أول إطار مدني للدفاع عن حقوق الإنسان، وتوالت بعد ذلك مسألة تأسيس الجمعيات طبقا للمسطرة المحددة في الظهير الشريف رقم 1.58.376 الصادر في 15 نوفمبر 1958 يضبط بموجبه حق تأسيس الجمعيات، وهذا الأمر جعل المغرب يعتبر في مقدمة دول الجوار بتوفره على أكبر عدد من هيئات المجتمع المدني، التي أصبحت تتحرك بشكل ملفت للانتباه وتتابع عن قرب قضايا الشأن العام، صحيح أن العديد منها تابع لأحزاب سياسية وتتبنى علنا أو ضمنيا إيديولوجيا معينة، إلا أنها استطاعت أن تتجاوز مسألة الصراع على السلطة السياسية مركزة اهتماماتها بشكل كبير في الدفاع عن قضايا حقوق الإنسان وقضايا التنمية الترابية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

ولعل ما يزكي ذلك، هو كثرة البلاغات أو الإعلانات التي نصادفها عبر قنوات التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام العمومي الرسمي، التي مفادها توقيع اتفاقيات شراكة أو تعاون بين المرافق العمومية، ممثلة في الإدارات العمومية أو المحاكم أو الجهات والجماعات الترابية الأخرى، أو الأجهزة العمومية والمقاولات العمومية سيما تلك الخاضعة للقانون العام كطرف أول، وجمعيات المجتمع المدني كطرف ثاني، تفعيلا للأدوار الدستورية الجديدة للمجتمع المدني التي خصها بها دستور 2011، وتفعيلا لتوصيات الحوار الوطني بشأن تقوية قدرات الجمعيات وتعزيز الدعم العمومي الموجه لها طبق الدورية الوزير الأول 2003/7 بتاريخ 27 يونيو 2003 بشأن الشراكة بين الدولة والجمعيات لتوظيف الموارد المالية لتقديم خدمات اجتماعية وإنجاز مشاريع وخدمات ذات نفع جماعي وتحقيق سياسة القرب.

من الناحية الكمية أو العددية يتوفر المغرب، وفقا للمعطيات والأرقام الرسمية الواردة في تقرير المجلس الوطني لحقوق الإنسان للعام 2023 الصادر في فبراير 2024، فإن عدد الجمعيات النشيطة والمؤسسة بصفة قانونية يصل إلى ما مجموعه 259 ألف جمعية برسم سنة 2022 تتوزع مجالات اشتغالها على مجالات مختلفة كحقوق الإنسان؛ البيئة؛ الرياضة؛ حماية الطفولة والمرأة؛ التعليم؛ الصحة؛ ومحاربة العنف الأسري ...، وهذا التطور الكمي والنوعي يفسر الوعي والاهتمام المتزايدين بأهمية العمل الجمعوي في تحقيق التنمية الترابية، تطور كمي دفع الحكومة للتفاعل الإيجابي مع مطالب المجتمع المدني والرفع من الدعم العمومي قصد تمكينها من انجاز مشاريعها التنموية، وهذه الحقيقة يكشفها التقريرين السنويين للشراكة بين الدولة والجمعيات برسم سنتي 2022 و2023، اللذان قدمهما في ماي 2025 الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، والذي صرح بأن حجم الإعانات التي استفادت منها الجمعيات بلغ ما مجموعه 13 مليار درهم، وهو غلاف مالي لا يستهان به، ينضاف إلى المساعدات المالية التي تحصلت عليها بعض الجمعيات من جهات أجنبية خلال سنة 2024 والمحددة في 80 مليار سنتيم، استنادا للمعلومات التي صرح بها الأمين العام للحكومة في نونبر 2024 بمناسبة تقديم الميزانية الفرعية للقطاع أمام لجنة العدل والتشريع بمجلس النواب، بناء على التصاريح التلقائية التي توصلت بها الأمانة العامة للحكومة من قبل 308 جمعية، وهو المبلغ الذي من المرجح أن يكون أكثر من ذلك بكثير، سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن بعض الجمعيات بما في ذلك الجمعيات المعترف لها بصفة المنفعة العامة لا تصرح لمصالح للأمانة العامة للحكومة بالدعم المالي أو العيني التي تتوصل به من جهات أجنبية، طبقا لمنطوق الفصل 32 المكرر من الظهير الشريف للجمعيات لعام 1958.

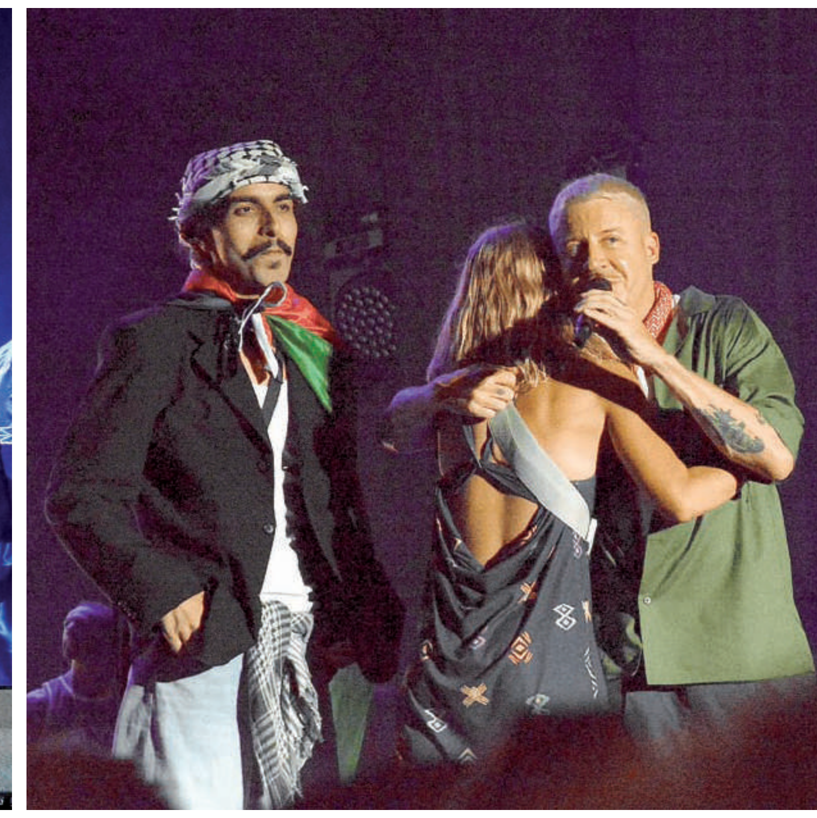
لكن، بالرغم من الدعم العمومي أو الأجنبي التي تتوصل به الجمعيات، إلا أنه ومع كامل الأسف يمكن تسجيل العديد من الملاحظات السلبية بشأن مساهمة جمعيات المجتمع المدني في قضايا التنمية على المستوى الترابي، ذلك أنه بالإضافة إلى الفوارق والتفاوتات المجالية والجغرافية التي طبعت منهجية تدخل الدولة والأحزاب السياسية في تدبير وهندسة التنمية الترابية، نجد الجمعيات بدورها تعيد إنتاج نفس السلوكيات التي ترسخ وتكرس الفوارق المجالية، وهذا السلوك تعاني منه بشكل أخص المناطق الجبلية والقروية والدواوير النائية، ذلك أن أغلب أنشطة الجمعيات المدنية تتمركز بشكل أساسي في المجال الحضري وفي جهات ترابية كبرى كجهة الدار البيضاء سطات؛ جهة الرباط سلا القنيطرة؛ جهة طنجة تطوان الحسيمة؛ جهة مراكش أسفي، مما يجعل جمعيات المجتمع المدني بدورها تنظيمات حضرية بامتياز وتتمركز داخل التراب الوطني بشكل غير متكافئ خاصة الوسط الحضري على شاكلة الأحزاب السياسية، ذلك أنه للأسف حتى هذه الجمعيات تفضل برمجة مشاريعها التي تحصل من خلالها على الدعم المالي في المدن الكبرى، إذ قليلة هي الجمعيات التي تنشط في المجالات القروية والجبلية، التي تشكل محورا جغرافيا وترابيا للنشاط الموسمي (الحملات الانتخابية بالنسبة للأحزاب السياسية) والكوارث الطبيعية (كالزلازل؛ الفيضانات؛ موجات البرد القارس...) بالنسبة لبعض جمعيات المجتمع المدني.

خاتمة:

ختاما يمكن القول، بأنه بقدر ما نحتاج للمساواة والإنصاف في تغطية المجال الترابي للدولة بكامله حتى وإن قامت الأخيرة مؤخرا بتخصيص منحة ترابية بموجب القانون الإطار رقم 03.22 بمثابة ميثاق الاستثمار، قصد دعم المشاريع الاستثمارية في المناطقة النائية تتراوح نسبتها ما بين 10% و15% من المبلغ الإجمالي للاستثمار تهم العديد من عمالات وأقاليم المملكة، من أجل تكريس البعد الترابي والجهوي للاستثمار وتقليص الفوارق المجالية من حيث جلب الاستثمارات، وبقدر ما نحتاج مساواة وإنصاف في تغطية التراب الوطني من جانب الأحزاب السياسية التي تعمل بموجب الفصل 7 من الدستور على تأطير المواطنين وتكوينهم السياسي، وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية وتدبير الشأن العام من داخل الدولة والجماعات الترابية، فإننا بالقدر نفسه نحتاج لإنصاف مماثل من جانب جمعيات المجتمع المدني، وذلك لتنمية المناطق النائية التي تبقى مستبعدة أو مغيبة من أجندة الدولة والجماعات الترابية والأحزاب السياسية.

* أستاذ العلوم السياسية بكلية الحقوق بالجديدة.

اختتام فعاليات النسخة الـ18 لجازابلانكا على إيقاعات كناوة وعرض الفنان الأمريكي "Macklemore"





أسدل الستار، مساء السبت الماضي، بالدار البيضاء، على فعاليات الدورة الثامنة عشرة من مهرجان جازابلانكا، في أجواء حماسية من خلال عرضين موسيقيين متميزين، جمع أحدهما بين رمزين من رموز موسيقى كناوة، مهدي ناسولي وحميد القصري، فيما كان الثاني من توقيع مغني الراب الأمريكي Macklemore، الذي أبهر الجمهور الحاضر بمنصة "أنفا بارك".

منذ الدقائق الأولى من الأمسية، تمكن المعلمان ناسولي والقصري من جذب انتباه الجمهور الحاضر، من خلال عرض موسيقي جمع بين إيقاعات "الكمبري" وأصواتهما القوية في تناغم تام. وفي مشهد يجسد جسرا حقيقيا بين الأجيال، جاء هذا الحوار الموسيقي بين الأستاذ المعروف ومعجبه الوفي - إذ لطالما اعتبر ناسولي القصري قدوته - ليحتفي بغنى وعمق التراث الكناوي.

بعد ذلك، ازدادت الأجواء حماسة بانضمام المغنية أوم، إحدى أيقونات الساحة الموسيقية المغربية، إلى الثنائي على المنصة، متبوعة بعد ذلك بالأسطورة الأمريكية Bilal Sayeed Oliver، أحد رموز الغوسبل والنيو- سول. معا على منصة واحدة، قدم هؤلاء الفنانون عرضا موسيقيا نادرا ومتفردا، جمع بين الروحانية الكناوية، والسول، والجاز، والإيقاعات المعاصرة، ليشكل إحدى أبرز اللحظات تميزا التي شهدتها دورة هذه السنة من مهرجان جازابلانكا.

وفي أجواء مغايرة لكن لا تقل حماسا وتميزا، شهدت منصة أنفا بارك، احتفالية حقيقية مع وصول المغني الأمريكي Macklemore. أمام جمهور متحمس، اعتلى مغني الراب القادم من سياتل المنصة بكثير من الشغف والكاريزما، قائلا: "انتظرت هذه اللحظة طوال السنة !"، لتنطلق موجات من التصفيقات والهتافات الصاخبة للجمهور الغفير الحاضر.

بعد ذلك، بدأ مغني الراب الأمريكي في أداء أشهر أغانيه العالمية، من "Thrift Shop" إلى "Wings"، مرورا بـ"Downtown" و"I Wanna Be Free"، قدم هذا الفنان عرضا قويا تميز بالتنقل بين أجواء الاحتفال الجماعي والتأمل الذاتي. وبفضل تفاعل الجمهور، بصم على حفل استثنائي تميز بقربه الصادق من معجبيه.

وعلى منصة 21، كان الجمهور على موعد مع أمسية متميزة بإيقاعات مختلفة مع فرقة " Jupiter & Okwess" الكونغولية، بقيادة charismatique Jupiter Bokondji، حيث قدمت عرضا صاخبا جمع بين الروك والفانك والإيقاعات التقليدية لأفريقيا الوسطى، مؤكدين مكانتهم كأحد أبرز الفرق الأفريقية على الساحة العالمية.

أما على منصة "نفس جديد" بحديقة جامعة الدول العربية، فقد حج جمهور غفير ومتحمس لاكتشاف - أو إعادة اكتشاف - الموهبة الصاعدة سكينة فحصي، نجمة الموسيقى المغربية، التي شدت الحضور بصوتها الآسر وتألقها على الخشبة.

وبين الروحانية، والمزيج الجريء للإيقاعات، والعروض المبهرة، اختتم مهرجان جازابلانكا 2025 فعالياته على إيقاع التميز، محتفيا بتنوع المشهد الموسيقي وانفتاح مدينة الدار البيضاء على الثقافات والإيقاعات العالمية المختلفة.

اتصالات المغرب تنظم 113 حفلا ضمن مهرجان الشواطئ 2025



تنظم اتصالات المغرب الدورة الحادية والعشرين من مهرجان الشواطئ، خلال الفترة الممتدة من 15 يوليوز إلى 21 غشت 2025، في ست مدن ساحلية هي المضيق، طنجة، الحسيمة، مرتيل، السعيدية والناظور، وذلك من خلال 113 حفلا موسيقيا مجانيا.

انطلق المهرجان لأول مرة سنة 2002، ويقام سنويا على الشواطئ المغربية، حيث يستقطب جمهورا واسعا في أماكن مفتوحة ومجانية. وستعرف دورة هذه السنة مشاركة عدد من الفنانين المغاربة من مختلف الأنماط، إلى جانب فنانين عرب ومجموعات فلكلورية. ويتضمن البرنامج أنماطًا موسيقية متنوعة مثل الراب، الهيب هوب، الفيوجن، الأغنية المغربية العصرية والشعبية، الراي، الركادة، والموسيقى الشرقية. كما ستشارك في البرمجة فرق محلية من المدن المحتضنة.

تنطلق فعاليات الدورة من منصة المضيق يوم 15 يوليوز. وتستفيد هذه الدورة من تجهيزات تقنية وبنيات تحتية جديدة، تشمل منصات تستجيب للمعايير الدولية المعتمدة في تنظيم التظاهرات الفنية.

بالإضافة إلى البعد الفني، يساهم المهرجان في تعزيز النشاط السياحي والاقتصادي للمدن المستضيفة، كما يتيح ولوجًا مجانيًا لفئات واسعة من الجمهور. ومن خلال هذه المبادرة، تواصل اتصالات المغرب التزامها بدعم الأنشطة الثقافية والموسيقية في مختلف مناطق المملكة.

معرض فني يحتفي بالإبداع البصري بخزانة الوسائطية بالمحمدية



تحتضن خزانة الوسائطية بمدينة المحمدية يوم السبت 26 يوليوز 2025، معرضا فنيا يجمع بين عبق الصورة وجمالية التشكيل، بمشاركة نخبة من الفنانين المغاربة المبدعين في مجال التصوير الفوتوغرافي والفنون التشكيلية.

ويأتي هذا المعرض كثمرة لتعاون فني وثقافي يهدف إلى إبراز المواهب الوطنية وتثمين الفنون البصرية في قلب المدينة. ويشارك في مجال التصوير الفوتوغرافي كل من الفنان أمين خالد بلامين، والفنان الفوتوغرافي وردي الزبير، والمصور الفني خليل خاموري، حيث يقدمون أعمالا تعكس رؤاهم الجمالية وتوثق لحظات فنية نابضة بالحياة.

أما في مجال الفنون التشكيلية والديكور والإطارات، فيسجل المعرض حضور الفنان التشكيلي المحترف محمد فكير، المعروف بإبداعه في تصميم الديكور الفني، إلى جانب الفنان العربي بن سيدي الذي يبدع في مجال الإطارات الفنية بأسلوب مميز يحمل بصمته الخاصة.

ويعد هذا الحفل الفني والثقافي مناسبة للتلاقي بين الفنانين والجمهور والمهتمين، وفرصة لتعزيز الحوار بين مختلف أشكال التعبير الفني، ليكون بذلك بسمة إبداعية تضفي على المشهد الفني المحلي روحا جديدة من الألق والجمال.

يُنتظر أن يعرف المعرض حضورًا وازنا من المهتمين بالشأن الثقافي والفني والإعلامي، لما يحمله من رسائل جمالية وإنسانية تعكس طموح الفنانين المغاربة في المساهمة الفعالة في إثراء الساحة الفنية الوطنية.

مهرجان واد نون السينمائي يفتح باب المشاركة في مسابقته الرسمية

تعلن جمعية الشباب المبدع بكلميم عن فتح باب المشاركة في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية القصيرة، وذلك في إطار أنشطة الدورة 11 لمهرجان واد نون السينمائي المزمع تنظيمها في نونبر القادم تزامنا مع تخليد المغرب للذكرى الخمسين للمسيرة الخضراء المظفرة.

ويشترط في الأفلام المرشحة أن تتراوح مدة كل منها بين 7 و30 دقيقة وأن يكون إنتاجها قد تم سنة 2024 أو 2025. ويتكون ملف الترشيح من العناصر التالية: رابط الفيلم بجودة عالية (مع إمكانية التحميل)، الملصق الرسمي للفيلم وبطاقته التقنية، صورة شخصية لمخرجه مع بيوفيلموغرافيته، ترخيص مكتوب بعرض الفيلم أيام المهرجان.

وترسل ملفات طلب المشاركة، قبل متم شهر شتنبر 2025، إلى العنوان الإلكتروني الرسمي التالي للمهرجان: ouednounfestival@gmail.com

تجدر الإشارة إلى أن قائمة الأفلام المختارة من طرف لجنة الانتقاء ستعلن عنها إدارة المهرجان عبر بلاغ رسمي مع إشعار أصحابها فرديا بذلك. وللمزيد من المعلومات، يرجى التواصل إلكترونيا مع الجهة المنظمة بواسطة العنوان المذكور أعلاه.

ASSOCIATION DES JEUNES CREATEURS GUELMIM
جمعية الشباب المبدع-كلميم

قراءة في ديوان "أجراس متوسطية" للشاعر عاطف معاوية



■ بقلم: إلياس الخطابي

لا شك أن الشعر المغربي المعاصر شكل مجالًا خصبًا للتجريب والتجديد، حيث لا ينفصل الشعراء المغاربة عن تحولات الواقع، ولا عن نبض الذات الفردية والجماعية. فهم يستلهمون من تاريخهم وتراثهم، ويستلهمون أيضا من الحاضر تلك التحولات التي تحدث، ليصوغوا نصوصًا تجمع بين الانتماء والتجاوز..

ومن اللافت والمميز هو أن أغلب الشعراء الجدد بالمغرب، يسعون إلى إعادة صياغة العلاقة مع اللغة والواقع، عبر كسر المألوف، والانفتاح على جماليات الحياة اليومية، والتقاط التفاصيل الهامشية التي تغدو، بفعل الشعر، مركزًا للرؤية..

في هذا السياق، يبرز جيل جديد من الشعراء الذين لا تهمهم الصيحات العابرة، ولا الكتابة التي تحدث صدى، بقدر ما يسعون لتأسيس صوتهم الخاص، ولعل من بين هؤلاء، الشاعر عاطف معاوية، الذي خط اسمه ضمن الأصوات الشعرية الصاعدة، باجتهاده وإبداعه، ونيله جوائز أدبية رفيعة، مثل جائزة ماهر نصر للشعر في مصر عن ديوانه الأول (يد طويلة تخلع الكلام)، وجائزة أحسن قصيدة من دار الشعر بمراكش..

وديوان "أجراس متوسطية" هو مرآة لتجربة شعرية تتنفس من رئة المتوسط، وتنبض بروح المكان المغربي، تحديدًا شمال المغرب، حيث البحر، والجبال، والذاكرة، واللهجة، والتفاصيل البسيطة التي تتحول في النص إلى رموز مشحونة بالدلالة. نحن أمام كتابة تستمد لغتها من اليومي، ولكنها تلبسه أفقًا جماليًا وفنيًا يجعلها تنفتح على الأبعاد الكونية.

في هذا الديوان، لا يكتب عاطف معاوية عن المدن فقط، بل عنها ككائنات حية، ومن ذلك حديثه عن مدينة الرينكون، أو عن مشهد شاعري مثل قصيدة بورتريه، حيث تصبح الصورة الشعرية مرآة لعالم كامل، تتقاطع فيه الروائح، الأصوات، والذاكرة.

وما يلفت في هذا العمل، هو التلاعب الواعي باللغة، ليس بهدف الغموض أو الإبهام، بل من أجل خلق شعرية خاصة به، حيث تتجاور الكلمة البسيطة مع العبارة المفاجئة، ويصير الإيقاع الداخلي بديلا عن الوزن التقليدي، ما يجعل القراءة تجربة وجدانية خالصة. عناوين الديوان، نصوصه، وتقاطعاته مع عناصر المكان (في الغرفة المجاورة، حزن صيف يتكرر، أجراس متوسطية)، تجعلنا نستحضر مفهوم "المحلي الكوني"، حيث تنبع القصيدة من بيئة محددة، لكنها تتجاوزها لتصل إلى الإنسان في كل مكان.

ويشكّل ديوان (أجراس متوسطية) محطة شعرية مميزة في المسار الإبداعي للشاعر عاطف معاوية، حيث تتقاطع فيه بساطة الحياة اليومية مع عمق الرؤية الشعرية. ومن خلال لغته المتدفقة، وصوره المتأملة، وإيقاعه الهادئ، يمنحنا الشاعر لحظات من التأمل في الذات والمكان، في البحر والمشاهد الصغيرة، في الشمال المغربي الذي يصير مرآة للكون كله.

إنه ديوان يُنصت إلى الأجراس الخفية التي تقرع داخل الإنسان، ويدعونا لننصت بدورنا إلى نبض الحياة من حولنا، بعيون الشاعر وروحه.

عاطف معاوية شاعر مغربي شاب، يخطو بثقة في الساحة الشعرية، من خلال نصوصه التي تشهد على وعي شعري أصيل، وعلى تعلقه بالأرض، وبجمالية اللغة، وبتفاصيل الحياة الصغيرة التي تنطوي على أبعاد إنسان



هلم شرا



● إدريس الملياني

أنت يا هو
ويا نحن
ويا هن وهم !
..
كيف لا تشعر
بالرحمة والظلم
إذا لم تتألم !
..
كيف لا تصبح ما أنت عليه
إذا لم تك من خلق
ألوليم المسمى بآدم!
..
كيف لا تصلح ما أفسده الدهر
وما نحن عليه وإلي آخره
وهلم !

أنثى تصوغ نفسها من كفّ مكسورة



● شعر: زكية لعروسي

أنا ابنة الطين...
لا لأنني ولدت من الأرض
بل لأني وطئت بها
أعادوني كلّ مرة إلى الوحل
وقالوا:
"اصنعي من نفسك تمثال طاعة
وابتسمي!"
ففعلت... لكنّي
خبّأت في داخلي
صرخة حجر
قاسوا ضلعي
وزنوا صوتي
ثم قالوا:
"هذه صالحة للشِعر إن كتبت عن الغيم
وعن الرجل الذي نسي معطفه
وعن القبلة كأنها وعد بالقيامة!"
ضحكتُ..
ثم خلطت الطين بالحبر
وسكبت وجوههم في القالب
واخترعت لهم موتا لا يشبه القصيدة
قالوا عن أنفسهم:
روّاد...
أنبياء الإبداع...
نحّاتو الجمل..
أسياد المجاز!
لكنّي رأيتهم
يكتبون نساءهم
كما يكتب طعم الحكاية
امرأة تذبح كي تتقدّم القصة
أو تغتصب كي ينضج البطل
تلك أسطورتهم:
أن يولد النجم من دم أنثى
لا تذكر باسمها.
فيا أيها المجد المصنوع من هدوئي
تعالَ...
ذق غضبي.. مذابا
في قصيدة بلا نقطة نهاية
أنا الآن أصنع نفسي
من طين لا يقبل القوالب
كل حرف من اسمي
مسروق من فم سيدة
أُحرقت في محراب النبوغ الرجولي
أنا...
لا أريد قاعدة تمثال pedestal
بل أرضا تقف عليها كلماتي
ليرى منها وجعي وحقيقتي
ولا أرجو صكّ غفران من كاتب
يوقّع باسمه على صدري
أنا القصيدة التي لم تنم
في سرير النقّاد
ولم تروّض ببلاغة المديح
لأنها كتبت على الجدران بالرماد
وعلّقت صوتها على حبال الغسيل
ومن غلّفت بخوف دفاتر الكلمات
ثم قالت بعدها: لا.

■ إعداد: عثمان بيضوري

كلمات مسهمة

راود – سيف الله المسلول – إمارة أوربية – اسم زيدان – رواية لعبد الرحمان منيف – اسم باستور – ضيق عيش – من آثار فاس – من الحواس – مرض صدري – دولة آسيوية (مع) – والد – لقب مدرب مغربي – عاصمة إثيوبيا – ذكر ماعز – إماتة – متشابهة – منية – ضد يصبح – مدينة جزائرية – رمز الراديوم – لاعب إيطالي – موسيقي اندلسي – عظام أصابع اليد – سئم – غير أدبي – قنوط – جمع عطر – وشى – علم مؤنث – مؤلف لأمين الريحاني – للتعريف – هيدرات كربون(م ع) – طام غريب – لقب ممثل مغربي راحل – نشرب – جرائم سابقة – عصابة منظمة – رتبة عسكرية – ضد عدم – نصف سلوك – قبور – وطأ – مؤلف للجاحظ – طاب (مع) – تقني – ضد ضيق – انفرج الشيء – من الطيور – متشابهان – عرض البئر – أترك – حناء غريبة – ممثل مصري – حب – لقب رئيس أمريكي راحل – من الطيور

كلمات متقاطعة

أفقيا:

1-شاعر عباسي – ترعرع 2- منتمي لدولة أوربية – علم مذكر 3 – ممثل أمريكي 4 – تجرد الرجل من ثيابه – أجابا - جدال (مع) – يعفيا 6-آلاف آلاف – خلق رفيع 7 – من الطيور – صياح الورشان 8 – جمع قرار – سما 9 – نصف مبدأ – لقب روائي كولومبي راحل 10 – لقب وزير مغربي سابق

عموديا:

1-قصد (مع) – قهر 2 – معجم ابن منظور 3- دولة إفريقية 4 – روائي سوري 5 – وضعت الشيء جانبا (مع) – يعاتبا 6 – علم مؤنث – من أمريكا الجنوبية (مع) 7 – قرطاس – في المكتبة 8 – من عدة الحداد – مدينة فلسطينية 9 – بيت عنكبوت – الأمن 10 – غزوة إسلامية – لقب مؤرخ مغربي راحل

سودوكو صعب

		9						
	1	8	4	9				2
				2		9	5	
4	5		2					6
2								8
9					3		7	4
	9	4		5				
8				1	6	3	4	
						8		

حل سودوكو صعب

9	5	7	2	3	8	4	1	6
8	4	1	9	7	6	3	5	2
3	2	6	4	5	1	7	8	9
4	8	2	5	9	7	1	6	3
7	1	5	6	2	3	8	9	4
6	9	3	1	8	4	2	7	5
5	3	9	7	1	2	6	4	8
2	7	4	8	6	5	9	3	1
1	6	8	3	4	9	5	2	7

سودوكو متوسط

6				7				
		3	4	2				8
2					1	3		6
	1		7					3
		8				7		
7					4		2	
3		5	8					7
9				1	3	6		
				5				4

حل سودوكو متوسط

7	8	4	3	1	5	2	9	6
3	2	1	9	6	7	5	4	8
5	9	6	8	2	4	3	7	1
1	3	9	7	4	2	6	8	5
6	7	2	5	3	8	9	1	4
4	5	8	6	9	1	7	3	2
2	4	7	1	5	3	8	6	9
9	1	3	2	8	6	4	5	7
8	6	5	4	7	9	1	2	3

حل مسهمة

ب	ق		ج	أ		ا	م		و		أ	
ن		د	م	ح	أ	ل	ي	ع	ا	م	س	إ
ع	س	ي	ل	ا		م	ر	ك	ل	و	ط	
ل	م	ك		ب	ح	ل	ا	ل	و	س	ر	م
ي		ا	م	ي	ل	ا	ب		ن	و	ل	ن
	ب	ر	ع	ل	ا	س	و	ن	ي	ل	ا	ج
ر	ا	ت	ت		ق	ن		ه		ي	ب	ن
ي	ي		ق	ب		ة	ب	ا	ق	ن		ي
ا	ن	ي	ل	و	ك		ن	و	ب	ي	ر	ق
ح		د	ا	ر	م	ع	ي	د	و		م	
ي	ل	و	ت	م		ل	ا		ل	و	ض	ف
ن	م	ي		ا	ل	ي	ز	ي		ج	ا	ر
	ح	ا	ر		م	ل		ن	ا	د	ن	س

حل متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ي	م	ل	ع	ل	ا	د	ا	و	ج	1
س	ي	ط	و		د	ا	ل	ج		2
	ل	ي	ن	ل	ا	ر	ع	ا	ش	3
ل	ا	ف	ت		ف	ا	ي		م	4
ي		ة	ي	د	ي	ل	و	ل	ا	5
م	م	ر			ن	س	ن	ا	س	6
و	ط	أ	ت	م		ك		و		7
ز	ا	ف	ل	ت		ة	ر	ت	ف	8
ي	و	ت	ش	ل	ا		م	س	ت	9
ن	ع		ف	و	خ	و	ل	و	ش	10

كلمة السر

ت	ب	م	ج	ر	ك	ة	س	م	ل	ش	ج	ب	و
ا	ع	س	ي	ا	ل	و	ح	ل	ي	ص	غ	ا	ن
س	ل	ق	ن	ق	ن	س	ل	ر	ح	د	ي	ن	ي
ب	ب	ك	م	و	و	د	ق	ي	ا	ف	ب	ف	ر
ر	ك	ن	ز	ب	د	ر	ا	د	ن	و	ا	ت	ن
ع	ب	ا	ي	ي	ل	ق	ص	ر	غ	ا	ح	ة	ا
ا	ي	ة	م	ا	ن	ل	ب	م	ك	ن	س	ل	ج

كلمات للتشطيب:

جان دارك – بعلبك – ابن مقلة -نيزك – عربسات – بقدونس – محسوبية – جان رينو – بغداد - مصر – كولينا – قريش – سلحفاة – نبوغ - فيصل – نحت – ريق

كلمة السر:

مدرب مغربي

حل كلمة السر

مسيلمة

بيان اليوم
يومية إخبارية سياسية تصدر عن شركة
Bayane
رقم الإيداع القانوني: 31/91
السحب: مطابع البيان
سحب: من هذا العدد: 3000 نسخة

رئيس مجلس التسيير: محتات الرقاص
مدير النشر والتحرير: محتات الرقاص
مستشار التحرير: الحسين الشعبي
المدير الفني: ناصر جبريل
هيئة التحرير:
- محمد الروحلي - عادل غرباوي
- مصطفى السالكي - عبد الصمد ادنيدن
- سميرة الشناوي - هاجر العزوزي
- حسن عربي - عقيل مكاو (مصور)
- سعيد أيت أومزيد - طه ياسين شامي (مصور)
- صلاح الدين برباش
- يوسف الخيدر

مكتب الرباط
- فنن العفاني - محمد توفيق أمزيان
- محمد حجيوي - رضوان موسى (مصور)
المدير الإداري والمالي (عضو مجلس التسيير) محمد بوراوي
مسؤول تقني و معلوميات: حسن العمرتي
قسم تقني:
- فريد ميموني - بارشي عبد الكريم
- جياد محمد - فاطمة إين فلاس

الإشهار الفاكس: 0522303192
meryem@albayane.press.ma
مريم الوطة 0522467667
maria@bayane.ma
مرية غيشا 0522467660
الإعلانات الإدارية والقضائية:
الزوهرة بوري 0522467663
annoncesar@bayane.ma
ليلى شفرة 0522467662
annoncesfr@bayane.ma
حياة خرتا 0522467661
annonces@bayane.ma

التحرير المركزي:
الهاتف (خطوط مشتركة) 0522467676
الفاكس: 0522303194
البريد الإلكتروني:
bayanealyaoume@bayane.ma
العنوان:
28 – 30 زنقة بينزرت، شارع لاجيروند، الدار البيضاء الفداء - صندوق البريد: 13152 الدار البيضاء - المغرب
مكتب الرباط:
10زنقة قابس رقم 7 الطابق 3 الرباط
الهاتف والفاكس:0537206553

إيران تقول إن "لا موعد محددا حتى الآن" لمحادثات نووية مع الولايات المتحدة

قالت إيران الاثنين إن "لا موعد محددا" حتى الآن لاجتماع بين وزير خارجيتها عباس عراقجي والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف لبحث برنامجها النووي بعدما أدت الحرب مع إسرائيل إلى وقف المحادثات بشأنه.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي ردا على أسئلة صحافيين بهذا الصدد "حتى الآن، لم يحدد موعد أو وقت أو مكان معين لهذه المسألة".

وعقد عراقجي وويتكوف خمس جولات من المحادثات منذ أبريل بوساطة عمانية، قبل أن تشن إسرائيل ضربات على مواقع عسكرية ونووية إيرانية في 13 يونيو، أدت إلى اندلاع حرب استمرت 12 يوما.

وكان من المفترض أن تعقد جولة جديدة من المفاوضات بين طهران وواشنطن في 15 يونيو، لكنها ألغيت بسبب الحرب.

وصرح بقائي "كنا جادين في الدبلوماسية والمفاوضات، ودخلنا بنوايا حسنة، لكن كما شهد الجميع، قبل الجولة السادسة من المفاوضات، شن الكيان الصهيوني عدوانا عسكريا على إيران في إطار تقاسم المهام مع الولايات المتحدة ولن ندخل في عملية التفاوض إلا بعد أن نثق بجدوى الدبلوماسية وهذه العملية" من المحادثات.

وخلال حرب الأيام الإثني عشر، شنت إسرائيل مئات الضربات على مواقع نووية وعسكرية إيرانية وقتلت علماء على صلة بالبرنامج النووي.

وردت إيران بإطلاق الصواريخ والمسيرات على إسرائيل.

وتشتبه الدول الغربية وإسرائيل بأن طهران تسعى إلى امتلاك قنبلة ذرية، وهو ما تنفيه مؤكدة حقها في مواصلة برنامجها النووي لأغراض مدنية.

وهناك خلاف كبير بين الولايات المتحدة وإيران بشأن قضية



تخصيب اليورانيوم، ففي حين تصر طهران على أن من حقها التخصيب، تعتبر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الأمر "خطا أحمر".

وبحسب الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فالجمهورية الإسلامية هي الدولة الوحيدة غير النووية في العالم التي تخصب اليورانيوم بـ60 في المئة. ويتخطى هذا المستوى السقف المحدد بـ3,67% في الاتفاق الدولي المبرم سنة 2015 مع القوى الكبرى والذي انسحبت منه الولايات المتحدة بقرار أحادي سنة 2018، خلال الولاية الأولى لدونالد ترامب.

وتفيد الوكالة بأن صنع قنبلة ذر ية يتطل ب تخصيب اليورانيوم بنسبة 90%. وأشار بقائي الاثنين إلى أن إيران "ما زالت على تواصل" مع بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وهي الدول الأوروبية الثلاثة المنضوية في اتفاق العام 2015. لكنه أضاف أنه "لا يستطيع تحديد موعد محدد" للاجتماع المقبل معها.

وتهدد الدول الأوروبية بتفعيل "آلية الزناد" التي نص عليها اتفاق العام 2015، وتسمح بإعادة فرض عقوبات دولية على الجمهورية الإسلامية في حال تراجعت عن الوفاء بالتزاماتها بموجبه.

وقال بقائي إن "اللجوء إلى مثل هذه الآلية يفتقر إلى البعد الأخلاقي والقانوني والسياسي بالنظر إلى تطورات الأسابيع الأخيرة" موضحا أنه "من هذا المنطلق، فإن التهديد باستخدام آلية الزناد ليس سوى عمل سياسي، ويأتي في إطار المواجهة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسيقابل برد متناسب ومناسب من إيران".

وسرعت إيران بشكل كبير من وتيرة نشاطاتها النووية ونطاقها في الأعوام الأخيرة، كرد فعل على انسحاب الولايات المتحدة في عام 2018 من الاتفاق الذي كان يفترض أن يقيد برنامجها ويضمن سلميته، مقابل رفع العقوبات الدولية.

إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية... إعلانات إدارية...

المملكة المغربية
وزارة الاقتصاد والمالية
الخزينة العامة للمملكة
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان
رقم TGR/2025/60

في يوم 7 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم، في مكاتب قسم الميزانية واللوجيستيك للخزينة العامة للمملكة الكائنة بزنقة الأندلسية، حي الرياض الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم TGR/2025/60 بتاريخ 7 غشت 2025 لأجل صيانة الحل النقدي المستعمل من طرف الوكالات البنكية للخزينة العامة للمملكة، في حصة فريدة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: أربعمائة وتسعة وثمانون ألفا وستمائة درهم مع احتساب الرسوم (489.600,00 درهم مع احتساب الرسوم).

- الضمان المؤقت محدد في مبلغ 9000,00 (تسعة آلاف) درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة.

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض
رقم 2025/115
(جلسة عمومية)
إعلان تاجيلي
برنامج بناء المساكن "دليلة ج4- الشطر الأول"
في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "دليلة"
عمالة فاس

يعلن المدير العام لشركة العمران فاس-مكناس أنه سيتم فتح الأظرفة يوم 2025/07/22 على الساعة 10 صباحا، عوض يوم 2025/07/17 على الساعة 10 صباحا.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض
رقم 116/2025
(جلسة عمومية)
إعلان تاجيلي
برنامج بناء المساكن "دليلة ج4- الشطر الثاني"
في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "دليلة"
عمالة فاس

يعلن المدير العام لشركة العمران فاس-مكناس أنه سيتم فتح الأظرفة يوم 2025/07/22 على الساعة 11 صباحا، عوض يوم 2025/07/17 على الساعة 11 صباحا.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح
رقم 2025/122
(جلسة عمومية)
إعداد الدراسات التقنية وتتبع أشغال تهيئة المنتزه الطبيعي وادي إفران الشطر الثاني
جماعة إفران
عمالة إفران

يوم 2025/08/07 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس لطلب العروض بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يجب سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في 4000,00 درهم (أربعة آلاف درهم).

- المبلغ التقديري للأشغال المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس هو:
280000,00 درهم (مائتان وثمانون ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في النظام السالف الذكر، وكذا شهادة الاعتماد المسلمة من وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك: D14، D17 وD18

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران أطلس فاس.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض بالتخفيض أو بالزيادة
رقم 2025/126
(جلسة عمومية)
برنامج بناء المساكن "لا توليب الشطر الأول"
في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "رياض تولال الشطر الثاني"
جماعة تولال - عمالة مكناس

يوم 2025/08/08 على الساعة 10 صباحا، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس لطلب العرض بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يجب سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 150000,00 درهم (مائة وخمسون ألف درهم).

- المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس:
10836000,00 درهم (عشرة ملايين وثمانمائة وستة وثلاثون ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين ووضعها يجب أن يكونا خاضعين للفصول 27، 29 و31 من نظام مجموعة تهيئة العمران.

يجب على المتنافسين وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة، وكذا شهادة التأهيل للمقاولات كالتالي:

1 - نظام التأهيل لوزارة السكنى وسياسة المدينة:
- القطاع: 9 ؛ التأهيل: 1.9
الترتيب: 4
أو
2- نظام التأهيل لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:
- القطاع: A ؛ التأهيل: A.2
الترتيب: 3

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض بالتخفيض أو بالزيادة
رقم 2025/127
(جلسة عمومية)
برنامج بناء المساكن "لا توليب الشطر الثاني"
في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "رياض تولال الشطر الثاني"
جماعة تولال - عمالة مكناس

يوم 2025/08/08 على الساعة 11 صباحا، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس لطلب العرض بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يجب سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 150000,00 درهم (مائة وخمسون ألف درهم).

- المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس:
10308000,00 درهم (عشرة ملايين وثلاثمائة وثمانية آلاف درهم) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين ووضعها يجب أن يكونا خاضعين للفصول 27، 29 و31 من نظام مجموعة تهيئة العمران.

يجب على المتنافسين وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة، وكذا شهادة التأهيل للمقاولات كالتالي:

1 - نظام التأهيل لوزارة السكنى وسياسة المدينة:
- القطاع: 9 ؛ التأهيل: 1.9
الترتيب: 4
أو
2- نظام التأهيل لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:
- القطاع: A ؛ التأهيل: A.2
الترتيب: 3

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب العروض بالتخفيض أو بالزيادة
رقم 2025/128
(جلسة عمومية)
برنامج بناء المساكن "لا توليب الشطر الثالث"
في إطار البرنامج الجديد للمساعدة السكنية
الكائن بتجزئة "رياض تولال الشطر الثاني"
جماعة تولال - عمالة مكناس

يوم 2025/08/08 على الساعة 12 صباحا، سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس - مكناس لطلب العرض بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يجب سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 150000,00 درهم (مائة وخمسون ألف درهم).

- المبلغ التقديري المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس:
10920000,00 درهم (عشرة ملايين وتسعمائة وعشرون ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

محتوى ملفات طلبات العروض للمتبارين ووضعها يجب أن يكونا خاضعين للفصول 27، 29 و31 من نظام مجموعة تهيئة العمران.

يجب على المتنافسين وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في المادة رقم 5 من نظام الاستشارة، وكذا شهادة التأهيل للمقاولات كالتالي:

1 - نظام التأهيل لوزارة السكنى وسياسة المدينة:
- القطاع: 9 ؛ التأهيل: 1.9
الترتيب: 4
أو
2- نظام التأهيل لوزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:
- القطاع: A ؛ التأهيل: A.2
الترتيب: 3

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

شركة العمران فاس-مكناس
إعلان عن طلب عروض وطني مفتوح
رقم 2025/129
(جلسة عمومية)
إعداد الدراسات التقنية وتتبع أشغال بناء المحطة الطرقية للمسافرين
جماعة آزرو
عمالة إفران

يوم 2025/08/07 على الساعة الثانية عشرة صباحا سيتم فتح الأظرفة في مكتب شركة العمران فاس-مكناس لطلب العروض بالنسبة للأشغال السالفة الذكر. يجب سحب ملفات طلب الترشح من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمانة المؤقتة في 8000,00 درهم (ثمانية آلاف درهم).

- المبلغ التقديري للأشغال المقدر من طرف شركة العمران فاس-مكناس هو:
540000,00 درهم (خمسمائة وأربعون ألف درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب وضع الملف عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في النظام السالف الذكر، وكذا شهادة الاعتماد المسلمة من وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك: D14، D17 وD18

يجب على المقاولات غير المستقرة في المغرب تقديم الملف التقني طبقا لما هو منصوص عليه في النظام.

العمران فاس-مكناس، ش.م.
ساحة بئر أنزران أطلس فاس.
- الهاتف: 05.35.64.22.48/49/57
- الفاكس: 05.35.64.22.55
- الموقع: www.alomrane.gov.ma

****

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
المديرية الإقليمية باسفي
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني
رقم 2025/28

في يوم 2025/8/12 على الساعة 10 صباحا، سيتم، بمكاتب المديرية الإقليمية للتجهيز والنقل واللوجستيك بآسفي الكائنة بالمدينة الجديدة بآسفي، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 2025/28 لأجل:

دراسة هيدرو رسوبية لمصب وادي تانسيفت إقليم آسفي
جهة مراكش-اسفي

ملف طلب العروض يتم تحميله من بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

- حدد مبلغ الضمان المؤقت في: (18000,00) ثمانية عشرة ألف درهم.

- تقدير كلفة صاحب المشروع: (936000,00 درهم) تسعمائة وستة وثلاثون ألف درهم، مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية

ويجب على المتنافسين تقديم عروضهم إلكترونيا عن طريق البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين
إعلان عن طلبات عروض مفتوحة لعروض أثمان

سيتم بمقر مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، شارع علال الفاسي مدينة العرفان حي الرياض الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المفتوحة لعروض أثمان لأجل:

طلب العروض رقم 2025/68
يوم 06 غشت 2025 على الساعة العاشرة صباحا:
أشغال تهيئة وتوسيع مدرسة التعليم الأولي التابعة للمؤسسة بابن سليمان.

طلب العروض رقم 2025/69
يوم 06 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا:
أشغال تهيئة وتوسيع مدرسة التعليم الأولي التابعة للمؤسسة بالمحمدية

يمكن سحب ملف طلب العروض بالمديرية الإدارية واللوجستيكية لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين، أو تحميله من الموقع الإلكتروني للمؤسسة: www.fm6education.ma/ www.fm6education.ma وكذلك من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.

● يحدد الضمان المؤقت:
- بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/68: في 20000,00 درهم (عشرون ألف درهم).
- بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/69: في 20000,00 درهم (عشرون ألف درهم).

● يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأشغال المعدة من طرف صاحب المشروع في:
- بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/68: 1174194,00 درهم (مليون ومائة وأربعة وسبعون ألفاً ومائة وأربعة وتسعون درهماً) دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.
- بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/69: 1038284,00 درهم (مليون وثمانية وثلاثون ألفاً ومائتان وأربعة وثمانون درهماً) دون احتساب الضريبة على القيمة المضافة.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من النظام الخاص لصفقات مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين الصادر في 01 أبريل 2021.

ويمكن المتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالعنوان المذكور أعلاه؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المديرية الإدارية واللوجستيكية؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرف.

ستنظم مؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين زيارة اختيارية للاماكن:

بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/68: يوم 28 يوليوز 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا بثانوية يوسف بن تاشفين بن سليمان.

بالنسبة لطلب العروض رقم 2025/69: يوم 28 يوليوز 2025 على الساعة الثانية بعد الزوال بمدرسة البيروني المحمدية.

1- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:

1-1 يجب عليهم إنجاز نسخة مصادق عليها لشهادة التأهيل والتصنيف التالية:

- Secteur (Nouveau système): A Construction de bâtiment.
- Qualification (Nouveau système): A2 Travaux courants en béton armé-maçonnerie pour bâtiment.
- Classe minimale (Nouveau système): 4

2.1 : تتمة الملف التقني: طبقا للفقرة "ب" للمادة 9 من نظام الاستشارة.

2- بالنسبة للمتنافسين غير مقيمين بالمغرب: طبقا لنظام الاستشارة.

كل طلب توضيح يجب أن يتم إرساله إما عبر الفاكس رقم: 0537674929، أو من خلال البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية، أو يتم تقديمه بمكتب الضبط لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
إقليم القنيطرة
جماعة سيدي الطيبي
إعلان عن طلب عروض مفتوح مبسط بعروض أثمان
رقم 2025/17

في يوم 2025/07/28 على الساعة الثانية عشرة صباحا، سيتم في مكتب الرئيس بجماعة سيدي الطيبي عمالة إقليم القنيطرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح مبسط بعروض أثمان رقم 2025/17 بتاريخ 2025/07/28 لأجل:

شراء منتجات مبيدات القوارض والمبيدات الحشرية لفائدة جماعة سيدي الطيبي.

يتم سحب ملف طلب العروض وذلك بتحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في: ثمانية وخمسون ألفاً وثمانمائة وستة وتسعون درهما وصفر سنت (58896,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت كالآتي: ألف درهم (1000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى تقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30، 32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

تودع أظرفة المتنافسين وعروضهم وتسحب فقط بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:
www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
وزارة الاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية
المركز الجهوي للاستثمار سوس ماسة
إعلان طلب عروض مفتوح وطني
رقم 07/2025/CRISM

في يوم 2025/07/29 على الساعة 10h00، سيتم، بمقر المركز الجهوي للاستثمار لسوس ماسة المتواجد بحي فونتي أكادير، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح المبسط بعروض أثمان رقم 07/2025/CRISM لأجل:

إنجاز خدمات الإيواء لفائدة المركز الجهوي للاستثمار سوس ماسة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ (72.600,00) اثنان وسبعون ألفاً وستمائة درهم مع احتساب الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت الإلكتروني في مبلغ: ألف وأربعمائة درهم (1.400,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق لـ 08 مارس 2023، والمتعلق بالصفقات العمومية.

* إيداع الملفات:
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
رئيس الحكومة
وزارة الاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية
المركز الجهوي للاستثمار سوس ماسة
إعلان طلب عروض مفتوح وطني
رقم 08/2025/CRISM

في يوم 2025/08/06 على الساعة 10h00، سيتم، بمقر المركز الجهوي للاستثمار لسوس ماسة المتواجد بحي فونتي أكادير، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم 08/2025/CRISM لأجل:

تنظيم فعالية الانطلاقة الاقتصادية لفائدة المركز الجهوي للاستثمار سوس ماسة.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: (300.000,00) ثلاثمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم.

- حدد مبلغ الضمان المؤقت الإلكتروني في مبلغ: ستة آلاف درهم (6.000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق لـ 08 مارس 2023، والمتعلق بالصفقات العمومية.

* إيداع الملفات:
يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم أزيلال
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
إعلان بإجراء بحث عمومي

صدر قرار عاملي عدد 402 بتاريخ 11 يوليوز 2025، يقضي بفتح بحث عمومي مدة 20 يوما، ابتداء من 1 غشت 2025، عن مشروع إنشاء محطة الخدمات بجماعة إمليل، إقليم أزيلال، والمقدم من طرف:

** السيد أحرراد عبد الغفور **

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة سوس ماسة
عمالة إنزكان أيت ملول
الكتابة العامة
قسم التعمير والبيئة
قرار عاملي رقم 630 بتاريخ 10 يوليوز 2025

يقضي بفتح البحث العمومي المتعلق بمشروع استغلال معمل لتعليب السمك بنفوذ الجماعة الترابية أيت ملول، والمقدم من طرف شركة:

"NOUVELLE AVEIRO MAROC"

إن عامل عمالة إنزكان أيت ملول، وبناء على الطلب الذي تقدمت به شركة «NOUVELLE AVEIRO MAROC» لإجراء بحث العمومي بشأن مشروع استغلال معمل لتعليب السمك بنفوذ الجماعة الترابية أيت ملول، عمالة إنزكان أيت ملول؛

يقرر ما يلي:

* الفصل الأول:
يفتح بحث عمومي يوم الأربعاء 30 يوليوز 2025 إلى غاية يوم الاثنين 18 غشت 2025 بجماعة أيت ملول، يتعلق بدراسة التأثير على البيئة لمشروع استغلال معمل لتعليب السمك بنفوذ الجماعة الترابية أيت ملول بعمالة إنزكان أيت ملول.

* الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار، وكذا السجل أو السجلات المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات السكان المعنيين بجماعة أيت ملول طيلة عشرين 20 يوماً، وهي مدة البحث العمومي.

يبقى هذا القرار ملصقا في مقر جماعة أيت ملول مدة خمسة عشر 15 يوما قبل افتتاح البحث العمومي، وكذا طيلة مدة البحث العمومي.

* الفصل الثالث:
السكان المعنيون بالبحث العمومي في حدود منطقة تأثير المشروع الخاضع لدراسة التأثير على البيئة هم سكان الجماعة الترابية أيت ملول.

* الفصل الخامس:
مباشرة بعد انصرام مدة البحث العمومي، يغلق رئيس اللجنة السجل أو السجلات المخصصة لهذا الغرض، ويعقد اجتماعا مع أعضاء اللجنة المذكورة بعد توقيعهم على هذه السجلات.

تعد اللجنة تقريرها متضمنا ملخصا عن ملاحظات ومقترحات السكان حول المشروع، وترسله إلى رئيس اللجنة الجهوية لدراسة التأثير على البيئة داخل أجل ثمانية 08 أيام ابتداء من تاريخ إغلاق البحث العمومي.

* الفصل السادس:
يعهد بتنفيذ هذا القرار إلى رئيس اللجنة المحلية المكلفة بتنظيم البحث العمومي للمشروع المتواجد في دائرة نفوذه الترابي.

****

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء سطات
عمالة مقاطعات الحي الحسني
قرار عاملي رقم 293 الصادر بتاريخ 11 يوليوز 2025 يقضي بفتح البحث العمومي المتعلق لدراسة التأثير على البيئة لمشروع تعديل وتهيئة وحدة صناعية لإنتاج وتخزين المنتجات الصيدلانية بالمنطقة الصناعية ليساسفة
شركة PHARMAPROM

* الفصل الأول:
يفتح البحث العمومي ابتداء من يوم 31 يوليوز 2025 بمقر مقاطعة الحي الحسني لدراسة التأثير على البيئة لمشروع تعديل وتهيئة وحدة صناعية لإنتاج وتخزين المنتجات الصيدلانية بالمنطقة الصناعية ليساسفة.

* الفصل الثاني:
يودع ملف البحث العمومي مرفقا بهذا القرار، وكذا السجل المعدة لتلقي ملاحظات واقتراحات العموم بمقر مقاطعة الحي الحسني والملحقات الإدارية التابعة لنفود ب المنطقة الحضرية ليساسفة - نسيم، طيلة عشرين (20) يوما ابتداء من يوم 31 يوليوز 2025 إلى 19 غشت 2025، وهي مدة البحث العمومي.

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية باكادير
المحكمة الابتدائية التجارية باكادير
ملف تنفيذ عدد 2025/8518/8
طالب التنفيذ: بخوش حسن
منفذ عليه:
شركة إكستريم فيتنيس
بيع منقولات بالمزاد العلني

إن السيد رئيس كتابة الضبط الموقع أسفله؛

يعلن أنه سيقع، بتاريخ 2025/07/22، على الساعة 11:00 بالقاعة 2، بيع ما يلي بالمزاد العلني:

1 تلفاز- 1 خزانة القهوة- 1 طباعة- 1 معدل الكهرباء- 1 كاميرا المراقبة- 10 مكبرات الصوت- 1 باب دوار كهربائي- 1 شبكة معلوماتية- 1 نظام الصوت- 1 نظام إنذار- 1 التأثيرات الضوئية- 18 أقماع- 43 المخاريط- 16 حواجز- 2 المرايا- 19 خزانات الملابس- 2 رفوف التخزين- 1 منصة- 2 أريكة- 1 مكتب- 8 مقاعد- 6 مقاعد للجلوس- 1 مكيف هوائي- 1 جهاز سكيرج- 1 جهاز جي إتش دي- 1 حاسوب محمول- 1 حاسوب- 1 ذاكرة الحاسوب- 15 بلاط- 8 كرة الحائط ت ركس - 4 كرة الضرب- 1 بساط أرضي بافيفليكس- 1 بساط أرضي ت ركس- 20 أحزمة التعلق ت ركس- 13 حبال القفز- 4 حبل متموج- 10 أكياس الملاكمة- 2 آلة التجديف للياقة البدنية- 76 الدمبل (أثقال)- 1 عمود مثبت- 2 قضبان معدنية- 3 أقفاص حديدية- 24 مقبض التمارين- 11 قضبان حديدية- 82 أقراص حديدية- 50 ثقالات حديدية- 30 الأثقال- 29 أسطوانات التمدد- 8 أثقال حديدية- 2 دراجة هوائية.

وحدد يوم 2025/05/18، ابتداء من الساعة 09:00 صباحا، تاريخ معاينة هذه المنقولات الموجودة بالبقعة رقم A33 حي الهدى أكادير.

حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق المزاد في مبلغ 300.000,00 درهم.

تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية التجارية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان.

ويرسو المزاد على آخر مزايد موسر أو ذي ضمان موسر.

ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 10%، ولا تقبل إلا الشيكات المصادق عليها.

ومن أراد الزيادة في الإيضاح، يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الابتدائية التجارية بأكادير.

13
الثلاثاء 15 يوليوز 2025
العدد: 10294
الملحق الرياضي
بيان اليوم

بوقاع احتل ثاني المراكز وجعيدي ينهي المنافسات ثالثا

الفارس سميرس يفوز بالجائزة الكبرى لجلالة الملك محمد السادس



توج الفارس عبد السلام بناني سميرس، ممتطيا الفرس "ميستر دي إكليبس"، أول أمس الأحد، بالجائزة الكبرى لجلالة الملك محمد السادس، برسم بطولة المغرب للكبار في القفز على الحواجز.

وجاء هذا التتويج، ضمن الدورة الـ 40 لأسبوع الفرس، التي تجري بدار السلام بالرباط، تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، بعدما أن أنهى بناني سميرس الجولة الأولى في زمن 78 ثانية و41 جزءا من المائة، مع 2.77 نقطة كجزاء، قبل أن يحقق في الجولة الثانية زمن 52 ثانية و56 جزءا من المائة، بدون خطأ.

واحتل المركز الثاني الفارس غالي بوكاع، رفقة الفرس "تشيسترن"، بعد إنهائه الجولة الأولى دون أخطاء بزمن 72 ثانية و84 جزءا من المائة، وسجل في الجولة الثانية زمن قدره 51 ثانية و76 جزءا من المائة، علما أنه ارتكب خطأ 4 نقاط.

وعاد المركز المركز الثالث للفارس ماجد جعيدي، ممتطيا الفرس "كورينو فان دن موغنهوك"، بعد أن أنهى الجولة الأولى في زمن 75 ثانية و78 جزءا من المائة، مع 6.45 نقطة كجزاء وقطع الجولة الثانية في زمن 52 ثانية و76 جزءا من المائة. علما أنه ارتكب خطأ 4 نقاط.

تجدر الإشارة إلى أن الدورة الـ40 من أسبوع الفرس، تعرف مشاركة زهاء 500 ثنائي من الفرسان والخيول، يتنافسون في 20 صنفا مختلفا، من أجل نيل الألقاب في مسابقات القفز على الحواجز والترويض.


14

تشيلسي يتوج بلقب كأس العالم للأندية


15

باريس سان جرمان يخفق في كتبة التاريخ


15

"لبؤات الأطلس" يواصلن استعداداتهن لدور الربع

لتحديد أصحاب المراكز من الخامس إلى الثامن

المنتخب المغربي للريكبي يتغلب على نظيره الأوغندي



تغلب المنتخب الوطني المغربي للركبي على نظيره الأوغندي، بـ 24 مقابل 12، في المباراة التي جمعتهما أول أمس الأحد بكامبالا، من أجل تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن، برسم كأس إفريقيا للأمم للركبي المقامة بأوغندا إلى غاية 21 يوليوز الجاري.

وبفضل هذا الفوز، حافظ المنتخب الوطني على موقعه في المجموعة الإفريقية "أ".

ويلتقي المنتخب الوطني في مباراته المقبلة مع نظيره السنغالي في مباراة تحديد المركز الخامس.

وكان أسود الأطلس انهزموا في ربع النهائي يوم الثلاثاء الماضي أمام زيمبابوي بنتيجة 43 مقابل 8.

وكان المنتخب الوطني للريكبي (15) ضمن التأهل لنهائيات كأس إفريقيا للأمم للعبة، عقب فوزه على نظيره التونسي (26 – 12) في المباراة التي جمعتهما في فبراير الماضي بملعب الأب جيكو بالدار البيضاء، لحساب المباراة الفاصلة.

ويتأهل بطل إفريقيا مباشرة إلى مونديال 2027 بأستراليا، في حين سيكون الوصيف مدعوا لخوض مسابقة كأس الأمم لحجز تأشيرة عبوره إلى هذا المونديال.

نادي النور رأس العين للشبان يفوز بدوري بوسكورة





نظم نادي أصدقاء بوسكورة، الأسبوع الماضي، دوريا مصغرا في رياضة الكرة الحديدية، بشراكة مع كل من نادي النور أولاد صالح، والوحدة مديونة، ودار لامان، وبرعاية من عصبة جهة الدار البيضاء-سطات للكرة الحديدية.

وبدأ الدوري الذي أعطيت انطلاقته من طرف أحمد السفري، رئيس النادي المنظم، والحكم الوطني عبد الهادي الصالحي، دون نسيان باقي الأندية والجماهير التي تابعت المنافسات.

وتمكنت ثلاثية عبد المجيد كثيب، ومحمد المودن ومسعود (صنف الذكور) من الفوز بالجائزة الكبرى (3000 درهم)، على حساب ثلاثية محمد العسكري، في المشهد الختامي للدوري.

وفي إطار التحضير للاستحقاقات المقبلة، ارتأت اللجنة المنظمة للدوري تنظيم مسابقة في فئة شبان، رغبة في البحث عن أبطال الغد في صفوف الناشئة الممارسين بمختلف الأندية على صعيد عصبة الدار البيضاء-سطات.

واستحسنت الجماهير التي حضرت هذا الدوري الرياضي، نظير المستوى المقدم خلال نصف النهاية بين نادي النور أولاد ولاد صالح وبوسكورة.

واستطاع نادي النور رأس العين التتويج بالجائزة المالية التي قدرها 1000 درهم، في وقت قدمت اللجنة المنظمة للفرق الفائزة ميداليات وكؤوس رمزية.

بالمر: الجميع شكك في قدراتنا قبل المباراة.. لكني أشعر أننا نسير في الاتجاه الصحيح

تشيلسي يقهر PSG ويتوج بطلا لمونديال الأندية



■ تصوير مبعوث "بيان اليوم" إلى الولايات المتحدة: أحمد عقيل مكاو

توج نادي تشيلسي الإنجليزي بلقب النسخة الأولى من مونديال الأندية لكرة القدم بحلته الجديدة الموسعة، وذلك بفوزه الكبير على باريس سان جرمان الفرنسي 3-0 بفضل نجمه كول بالمر أول أمس الأحد في النهائي على ملعب "متلايف" في إيست رادفورد بولاية نيوجيرسي.

ودخل باريس سان جرمان اللقاء وهو مرشح للفوز بلقبه الخامس من أصل خمسة ممكنة، ليس فقط لإحرازه الدوري والكأس وكأس الأبطال محليا ودوري أبطال أوروبا لأول مرة قاريا، بل بسبب مشواره في النسخة الأولى الموسعة من هذه البطولة، إذ اكتسح أتلتيكو مدريد الإسباني وإنتر ميامي الأمريكي بقيادة نجمه السابق الأرجنتيني ليونيل ميسي بنتيجة واحدة 4-0 في دور المجموعات، ثم تخلص من بايرن ميونيخ الألماني 2-0 بتسعة لاعبين في ربع النهائي وأذل العملاق الإسباني ريال مدريد 4-0 أيضا في نصف النهائي.

لكن تشيلسي ومدربه الإيطالي إنتسو ماريسكا وبالمر خالفوا التوقعات وأسقطوا النادي الباريسي بشكل قاس، ليحرز النادي اللندني اللقب ويضيفه إلى تتويجه هذا الموسم بطلا لمسابقة المؤتمر الأوروبي "كونفرنس ليغ".

تحت أنظار الرئيس الأمريكي دونالدو ترامب الذي تستضيف بلاده الصيف المقبل مونديال المنتخبات أيضا مشاركة مع المكسيك وكندا، ورئيس الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو، استحق تشيلسي تماما الفوز باللقب لأنه كان الطرف الأفضل منذ صافرة البداية بفضل بالمر بشكل خاص، إذ سجل ثنائية خلال الدقائق الـ45 الأولى ومرر كرة الهدف الثالث للوافد الجديد البرتغالي جواو بيدرو.

وقال بالمر بعد اللقاء لشبكة "دازون" للبث التدفقي "إنه شعور رائع. بل أفضل (من رائع) لأن الجميع شكك في قدراتنا قبل المباراة، كنا نعلم ذلك. أن نقاتل كما فعلنا، فهذا أمر جيد".

وأشاد بالمر بمدربه ماريسكا، قائلا "وضع المدرب خطة لعب رائعة. كان يعلم أين ستكون المساحة. حاول أن يحررني قدر الإمكان، وكان علي فقط أن أرد له الجميل وأسجل بعض الأهداف. إنه يبني شيئا مميزا، شيئا مهما. تحدث الجميع كثيرا عنا طوال الموسم (بشكل سلبي)، لكني أشعر أننا نسير في الاتجاه الصحيح".

وبفضل الأهداف الثلاثة التي سجلها جميعها في الشوط الأول، رد تشيلسي الاعتبار للدوري الممتاز الذي خسرته فرقه الأربعة في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم أمام باريس سان جرمان وهي مانشستر سيتي وليفربول وأستون فيلا وأرسنال.

وبدأ المدرب الإسباني لسان جرمان لويس إنريكي اللقاء بتشكيلته الاعتيادية باستثناء غياب المدافع الإكوادوري ويليان باتشو للإيقاف، فحل بدلا منه البرازيلي لوكاس بيرالدو.

وفي الجهة المقابلة، شارك لاعب الوسط الإكوادوري مويسيس كايسيدو منذ البداية بعدما كان الشك يحوم حوله بسبب الإصابة، على غرار الوافد الجديد البرازيلي جواو بيدرو الذي سجل هدفي الفوز لتشيلسي في نصف النهائي في مرمى فريقه السابق فلومينينسي (2-0).

وكان تشيلسي الطرف الأفضل في بداية اللقاء وحاصر منافسه الباريسي في منطقته وكان قريبا من افتتاح التسجيل في الدقيقة الثامنة بتسديدة رائعة لبالمر من مشارف منطقة الجزاء، لكن الكرة مرت قريبة جدا من القائم الأيمن.

ورد باريس سان جرمان بفرصة لديزيريه دويه بتسديدة من مشارف منطقة الجزاء، لكن الحارس الإسباني روبرت سانشيز كان له بالمرصاد (19)، ثم انتقل الخطر إلى الجهة المقابلة حين ارتكب البرتغالي نونو منديش خطأ فادحا في التعامل مع كرة قادمة مباشرة من حارس "البلوز"، فخطفها الفرنسي مالو غوستو الذي فشل في التسديد لكن الكرة عادت إليه ليمررها إلى بالمر الذي سددها أرضية محكمة في الزاوية اليمنى (22).

وتعقدت مهمة النادي الباريسي حين أضاف بالمر الهدف الثاني في الدقيقة 30 بعدما وصلته الكرة في الجهة اليمنى، فتقدم بها نحو الوسط مستفيدا من خطأ في التغطية من البرتغالي فيتينيا ثم من خطأ في قراءة اللعبة من لوكاس بيرالدو، قبل أن يسدد كرة أرضية في الزاوية اليمنى أيضا.

وقبيل انتهاء الشوط الأول، وجه تشيلسي ضربة شبه قاضية لباريس سان جرمان بإضافته الهدف الثالث بتمريرة من بالمر إلى جواو بيدرو الذي لعب الكرة بحنكة فوق الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما (43).

وتحسن أداء باريس سان جرمان في الشوط الثاني وكان قريبا من تقليص الفارق في أكثر من مناسبة، أبرزها لديمبيليه تألق الحارس روبرت سانشيز في صدها (52) والبرتغالي فيتينيا من تسديدة بعيدة مرت قريبة من القائم الأيمن (60).

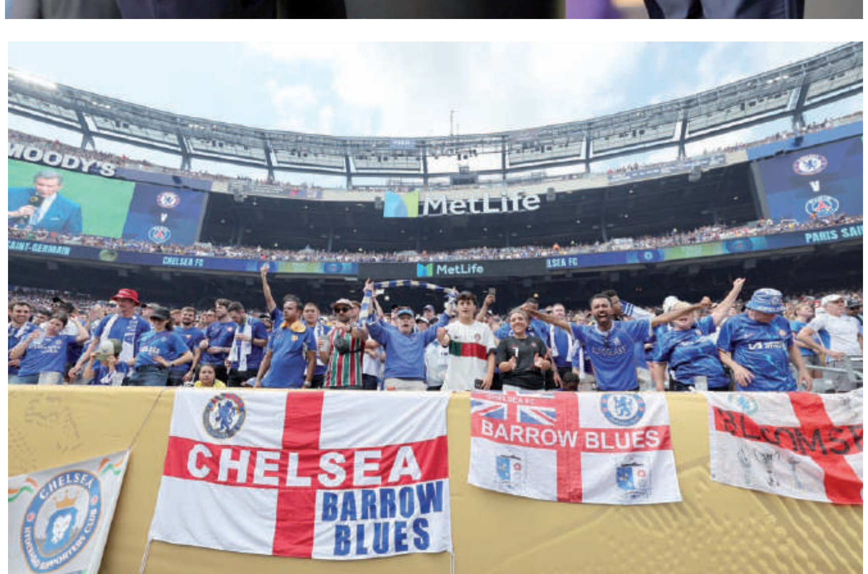
وكان تشيلسي قريبا من الهدف الرابع من أول تسديدة للبديل ليام ديلاب لكن محاولته البعيدة وجدت في طريقها دوناروما (68).

وحسمت الأمور نهائيا حين اضطر باريس سان جرمان لإكمال اللقاء بعشرة لاعبين في الدقائق الخمس الأخيرة نتيجة حصول البرتغالي جواو نيفيش على بطاقة حمراء عوضا عن الصفراء بعد مراجعة (VAR) وذلك لشده الإسباني مارك كوكوريا بشعره (85) في ختام لقاء شهد دخول اللاعبين في عراك بعد صافرة النهاية.















إنفانتينو: إنها بالفعل أنجح بطولة للأندية في العالم

باريس سان جرمان يخفق في مواصلة كتابة التاريخ



■ تصوير موفد بيان اليوم إلى الولايات المتحدة: أحمد عقيل مكاو

بعد هيمنته على دوري أبطال أوروبا في كرة القدم والمسابقات المحلية الثلاثة، فشل نادي باريس سان جرمان الفرنسي في تمديد هيمنته على الساحة العالمية وصنع المزيد من التاريخ من خلال الفوز بلقب النسخة الأولى لمونديال الأندية بنظامها الجديد، وذلك بسقوطه أمام تشيلسي الانجليزي 0-3 في المباراة النهائية أول أمس الأحد.

وكانت المباراة بين باريس سان جرمان، بطل دوري الأبطال، وتشيلسي بطل المؤتمر الأوروبي "كونفرنس ليغ"، على ملعب "ميتلايف" في نيويورك بمثابة ختام لبطولة مثيرة للجدل إلى حد كبير واجهت انتقادات بإضافة المزيد من المباريات على الروزنامة الدولية المزدحمة، والتي لم تنجح في إسكاتها تماما بعد شهر من المنافسة.

بين تعب اللاعبين الذين لم يكن جميعهم متحمسين لرهان البطولة، والحرارة الخانقة، وتوقيف المباريات لتفادي العواصف، والحضور الجماهيري المتواضع جدا في بعض الملاعب، لم تتبدد كل الشكوك حول مصداقية وأهمية هذا الحدث الذي يشارك فيه 32 فريقا للمرة الأولى في تاريخ المسابقة.

الحصيلة متباينة رغم أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري الإيطالي جاني إنفانتينو الذي دعم هذا المشروع من خلال وضع منحة قدرها مليار دولار (نحو 855 مليون يورو)، بدا متحمسا جدا السبت.

وقال عشية المباراة النهائية "لقد بدأ العصر الذهبي لكرة القدم للأندية. ويمكننا القول بتأكيد إن كأس العالم للأندية هذه حققت نجاحا باهرا. إنها بالفعل أنجح بطولة للأندية في العالم. لقد ابتكرنا شيئا جديدا، شيئا سيبقى معنا، شيئا يحدث تغييرا جذريا في المشهد الرياضي العالمي"، مضيفا أن البطولة حققت "إيرادات تقارب 2.1 مليار دولار (1.79 مليار يورو)".

على أية حال، فإن كأس العالم هذه ستسمح للاتحاد الدولي بتعزيز حضوره في الولايات المتحدة، قبل عام واحد من نهائيات كأس العالم للمنتخبات التي تستضيفها مشاركة مع المكسيك وكندا، وفي الوقت نفسه تعزيز علاقاته مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب. افتتح (فيفا) مكتبا له في برج ترامب في نيويورك، وسيكون الرئيس الأمريكي حاضرا في المدرجات خلال المباراة النهائية.

أراد إنفانتينو أيضا من إنشاء هذه المسابقة العالمية بنظامها الجديد كسر هينة ممثلي الاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) على مستوى الأندية، من خلال مسابقة دوري أبطال أوروبا المرموقة. ومن هذه النقطة أيضا، فشلت طموحاته.

ورغم حماس جماهير أمريكا الجنوبية والنتائج الجيدة التي حققتها الفرق البرازيلية (أربعة في ثمن النهائي، واثنان في ربع النهائي، وواحد في نصف النهائي)، فإن ممثلين اثنين للقارة تنافسا على اعتلاء عرش العالم.

أتيحت أمام باريس سان جرمان الذي حقق لقب دوري الأبطال لأول مرة في تاريخه، الفرصة لاختتام موسم لا ينسى بالفعل بطريقة رائعة. لا شك أن الفوز باللقب الخامس، بعد دوري أبطال أوروبا والدوري الفرنسي وكأس فرنسا وكأس الأبطال الفرنسية، كان من شأنه أن يعزز بالتأكيد الطابع الاستثنائي لهذا الموسم.

بعد تتويجهم الرائع بلقب دوري أبطال أوروبا، تابع لاعبو سان جرمان تألقهم في الأراضي الأمريكية، حيث تغلبوا على قطبي العاصمة الإسبانية ريال مدريد بقيادة النجم السابق للنادي الباريسي كيليان مبابي، وأتلتيكو، وإنتر ميامي بقيادة نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي برباعية نظيفة.

وباستثناء هزيمة فريقه الرديف أمام بوتافوغو البرازيلي (1-0) في الجولة الثانية من دور المجموعات، لم يتمكن أحد من مقاومة الغضب الباريسي، ولا حتى بايرن ميونيخ الألماني الذي خسر أمام رجال إنريكي (2-0) في ربع النهائي في مباراة أكملها سان جرمان بتسعة لاعبين بعد طرد مدافعيه لوكاس هرنانديز والإكوادوري وليان باتشو.

لكن الفرحة لم تكتمل وجاء فوز تشيلسي الذي عانى من بداية صعبة، بمثابة إنجاز هائل في ظل هذه الظروف.

وفي الوقت الذي أذهل فيه باريس سان جرمان جماهير اللعبة الجميلة خلال مشواره في دوري أبطال أوروبا، نجح "البلوز" في وضع حد لسيطرته ليتبخر حلم الخماسية.



إنريكي: تشيلسي يستحق اللقب

اعترف مدرب باريس سان جرمان الإسباني لوي إنريكي بأحقية نادي تشيلسي الإنجليزي بإحراز لقب كأس العالم للأندية التي استضافتها الولايات المتحدة، وذلك بعد خسارة فريقه للمباراة النهائية أول أمس الأحد بثلاثية نظيفة.

وقال إنريكي بعد النهائي "هذه هي كرة القدم، لا تستطيع تفسير كل شيء، يتعين علينا مراجعة مجريات المباراة لتحليل ما حصل بالفعل".

وتابع "بدأ تشيلسي المباراة بضغط عال خلق لنا المشاكل ثم سنحت لنا فرصتان لم نتمكن من استغلالهما قبل أن يترجم تشيلسي فرصتين له".

وأوضح "أعتقد أنه طوال المباراة لعب تشيلسي بشكل جيد جدا وبالتالي يستحق الفوز والكأس، لقد كانوا أفضل منا بكل بساطة".



ماريسكا: التتويج نصر كبير

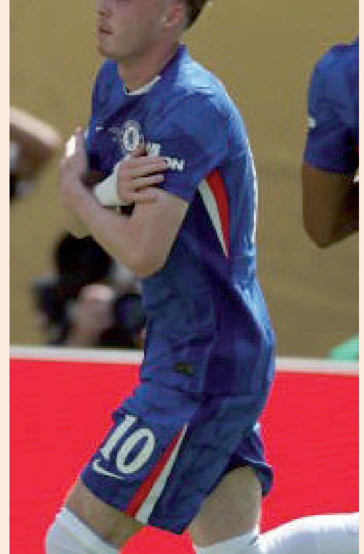
وصف المدرب الإيطالي لنادي تشيلسي الإنجليزي إنتسو ماريسكا فوز فريقه بالنسخة الأولى من كأس العالم للأندية في كرة القدم بفوزه اللافت على باريس سان جرمان الفرنسي (3-0) بـ "النصر الكبير".

وقال ماريسكا "لدي شعور بأن هذه البطولة ستكون بأهمية أو حتى أكثر أهمية من دوري أبطال أوروبا".

وأضاف "كنت محظوظا كوني أحد أفراد الجهاز الفني لفريق أحرز دوري أبطال أوروبا قبل عدة سنوات، لكن هذه البطولة تشهد مشاركة أفضل الفرق في العالم واعتقد أنها بذات القيمة (لدوري الأبطال)".

وتابع "إنه نصر عظيم لنا وسيسمح ذلك لأنصار تشيلسي أن يتمتعوا بالشارة على قميص النادي للسنوات الأربع القادمة، وبالتالي فهي مصدر فخر".

بالمر يحصد جائزة أفضل لاعب



توج لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي، كول بالمر، بجائزة أفضل لاعب في بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم التي احتضنتها الولايات المتحدة الأمريكية، بعد تألقه اللافت خلال أطوار المسابقة في صيغتها الجديدة والموسعة.

واختارت اللجنة المنظمة للمونديال، بالمر كأفضل لاعب في البطولة، مانحة إياه الكرة الذهبية، بالنظر إلى أدائه المتميز، خاصة في المباراة النهائية أمام باريس سان جرمان الفرنسي (3-0)، حيث سجل الهدفين الأول والثاني لفريقه، وصنع الهدف الثالث لزميله جواو بيدرو.

كما حاز الحارس الإسباني لمرمى تشيلسي روبرت سانشيز، جائزة أفضل حارس مرمى في البطولة، فيما تم تتويج لاعب باريس سان جرمان ديزري دوي، بجائزة أفضل لاعب شاب في البطولة.

أما جائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف بالبطولة، فآلت إلى مهاجم نادي ريال مدريد الإسباني غونزالو سانشيز برصيد 4 أهداف، مستفيدا من تقديمه تمريرة حاسمة.

تصوير: أحمد عقيل مكاو

بيان اليوم

الملحق الرياضي

الثلاثاء 15 يوليوز 2025 - العدد: 10294

فيلدا: نمتلك مجموعة متجانسة من المحترفات ولاعبات الدوري المحلي

«اللبؤات» يواصلن الاستعدادات لدور الربع



● عادل غرباوي

يواصل المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات، مسلسل استعداداته، لخوض مباراة دور ربع نهائي كأس أمم إفريقيا 2024 بالمغرب، الجمعة القادم، ابتداء من الساعة الثامنة ليلا، على أرضية الملعب الأولمبي الجديد، بمدينة الرباط.

وستلعب «لبؤات الأطلس» بقيادة الناخب الوطني، خورخي فيلدا رودريغيز، مع ثالث المجموعة الثانية (بوتسوانا) أو الثالثة (جنوب إفريقيا، ومالي، وتنزانيا وغانا).

وكان منتخب المغرب للسيدات قد أنهى مباريات المجموعة الأولى في أول المراتب بسبع نقاط من فوزين وتعادل، متقدما على زامبيا بفارق الأهداف، بينما حل منتخب السنغال ثالثا بمجموع ثلاث نقاط، ثم الكونغو الديمقراطية في المركز الأخير دون أي نقاط.

وستكون الحصص التدريبية مخصصة لتعزيز الجانبين البدني والتكتيكي، بهدف الرفع من الجاهزية البدنية والفنية للاعبات المنتخب الوطني، قبل المواجهة الحاسمة بدور ربع النهائي كأس الأمم الإفريقية للسيدات 2024.

ويبقى الأهم بالنسبة للطاقم التقني لـ«اللبؤات» هو تجاوز الدور القادم (الربع)، وضمان مكان في المربع الذهبي لـ«الكان»، أملا في المنافسة على أول لقب في تاريخ كرة القدم النسوية، بعدما ضاع النسخة الماضية لحساب جنوب إفريقيا في المباراة النهائية.

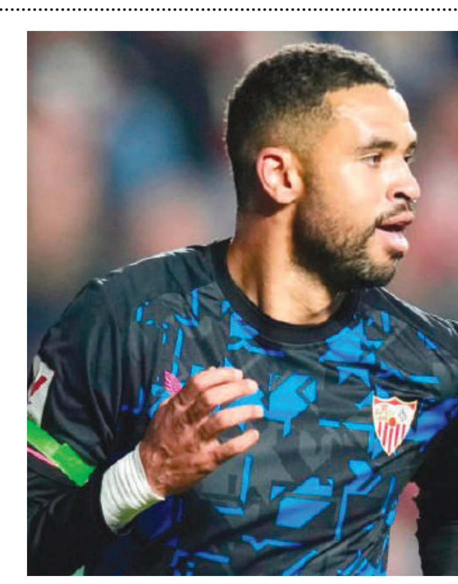
وفي نفس السياق، قال الناخب الوطني، خورخي فيلدا رودريغيز، مدرب المنتخب المغربي للسيدات، «الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم وفر كل الإمكانات اللوجستيكية، سواء على مستوى الاستعدادات أو ظروف الإقامة والملاعب، حتى يفوز منتخب سيدات المغرب بلقب كأس أمم إفريقيا».

واعتبر فيلدا في تصريح صحفي سابق، «نطمح في تقديم كرة جميلة بأسلوب هجومي متوازن، فنحن لم نشارك لأجل التأهل إلى ربع النهائي، بل للمنافسة على اللقب الإفريقي».

وأضاف نفس المتحدث قائلا، «نمتلك مجموعة متجانسة من المحترفات المميزات، وأخريات برزن في الدوري المحلي، كما أن صدارة المجموعة تمنحنا ثقة إضافية لمواصلة التحدي بعزيمة أكبر للمضي قدما نحو التتويج باللقب».

وأشار خورخي فيلدا، «هناك تقارب واضح في المستويات، وقد رأينا مثال على ذلك في مباراة بوتسوانا ونيجيريا التي انقلبت نتيجتها في اللحظات الأخيرة.. المنتخبات تطورت، ونحن واثقون في لاعباتنا، وفي العمل الذي قمنا به، وجاهزون لمواجهة أي خصم.. وإذا أردنا عقد المقارنات، فالأهم هو تصدر المجموعة وهذا هو ما ركزنا عليه في الوهلة الأولى».

مستقبل النصيري وأمرابط

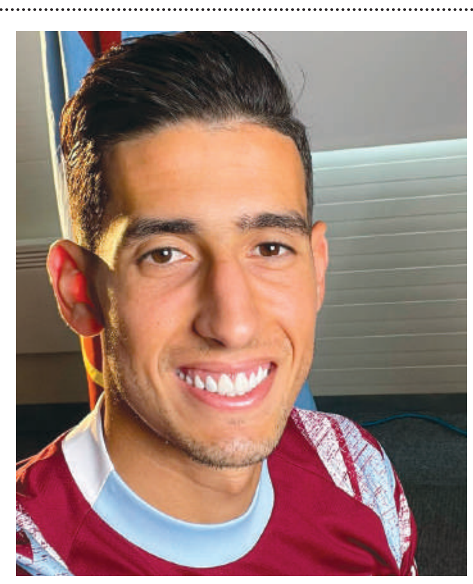


كشف نادي فنربخشة التركي موقفه النهائي من بيع كل من الدوليين المغربيين، يوسف النصيري وسفيان أمرابط، في فترة الميركاتو الصيفي الحالي.

وأفادت صحيفة «صباح» التركية، أن المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو أبدى تمسكه بالمهاجم يوسف النصيري، بالنظر إلى أدائه اللافت خلال الموسم المنصرم، حيث سجل 30 هدفا وقدم 7 تمريرات حاسمة في 52 مباراة، رغم غياب الفريق عن التتويج بأي لقب.

في المقابل، دخل أمرابط دائرة المغادرين، إذ أرسل النادي التركي مديره الإداري إلى إيطاليا لبحث إمكانية انتقاله إلى نادي أتلانتا، في وقت يطالب فنربخشه بـ20 مليون يورو للتخلي عن خدماته.

أكرد باق بوست هام



رفض نادي وست هام يونايتد الإنجليزي العرض المقدم من روما الإيطالي لضم المدافع المغربي نايف أكرد خلال سوق الانتقالات الصيفية الجارية.

ويأتي هذا القرار في وقت لا يمانع فيه وست هام التخلي عن أكرد، غير أن إدارة النادي اللندني ترفض مبدأ الإعارة وتفضل بيع عقده بشكل نهائي.

وبحسب الصحفي الإيطالي جيانلوكا دي مارزيو، فإن نادي روما حاول مجددا التفاوض مع وست هام لضم أكرد بنظام الإعارة، لكن الرد جاء بالرفض القاطع.

في المقابل، تشير تقارير فرنسية إلى دخول أولمبيك مارسيليا على خط المفاوضات، مستغلا قناعة اللاعب بالحاجة لخوض تجربة جديدة في ناد منافس محليا وقاريا.

من وحي الحدث



الرياضة وتزايد حماقات «الكابرنات»

● محمد الروحلي

واصل النظام الجزائري عادته المقيتة، في إظهار عقده المزمنة، اتجاه كل ما هو مغربي، إذ لا يترك أية فرصة تمر، دون تقديم الدليل، سعاره يزداد، وجنونه يصل مداه، كلما تعلق الأمر بالمغرب، وقضاياه ورموز، ونجاحاته المتواصلة.

ولعل آخر تجليات هذه الحقد المزمن، ما يقدم عليه المنتخب النسوى الجزائري، المشارك حاليا بكأس إفريقيا للأمم، فوق الأراضي المغربية.

إنها بالفعل سلوكات، أقل ما يقال عنها إنها صبيانية، صادرة عن جل مكونات البعثة، من لاعبات ومؤطرين وإداريين، تؤكد بالملموس، أن هناك تعليمات تقدم لهم باستمرار، من أجل الاستفزاز والخروج عن النص، واختلاق المشاكل والخلافات الهامشية، والسعي اليائس لطمس كل ما هو مغربي، انطلاقا من اسم المملكة، وصولا إلى كل من يرمز إلى المغرب، من علامات وشعارات وألوان وطنية.

وسواء تعلق الأمر بالأقمصة أو الشارات، أو حتى الكراسي والمنصات الخاصة، بالندوات واللقاءات الصحفية، لاشيء بالنسبة لهم يسلم، من إظهار مدى هذا الحقد الدفين الذي يعاني منه نظام العسكر، المتسلط على رقاب الشعب الجزائري الشقيق، نظام نجح -للأسف- في ترسيخ العداء لكل ما هو مغربي، بسلوك فئات مهمة من هذا الشعب المسكين، لما يعانيه من تغليط وترويج خاطئ، وسعي حثيث، لطمس الحقائق الساطعة والأدلة الدامغة.

وبالموازاة مع هذا السلوك المقيت الذي يظهره أفراد البعثة، هناك حملة جماعة من الإعلاميين المضللين الذين يحاولون تغيير الوقائع، بدون حجج، ولا أدلة، تدعم حملاتهم، من قبيل سوء الملاعب المخصصة لهذه البطولة، وضعف التجهيزات، وغيرها من المبررات الواهية التي تثير السخرية، إلى درجة الشفقة، بل ذهب الأمر إلى حد التشكيك في قياس أعمدة المرمى، وهو ما كذبه مبعوث الاتحاد الإفريقي لكرة القدم في حينه.

إنهم يروجون ويروجون، بدون تعب ولا ملل، ولا كلل، يكذبون بدون حياء، يخترعون الأمثلة والأقاويل، بل يحرفون التصريحات والشهادات الحية، وهم بذلك لا ينتبهون أنهم بهذه الأفعال، تحولوا إلى أضحوكة زمانهم.

ولعل قمة الرزانة والسلوك السوي تجاه صبيانية نظام العسكر ورموزه، ما جاء على لسان رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فوزي لقجع، عندما عبر لجريدة «ليكيب» الفرنسية، عن استعداد المغرب لاستقبال المنتخب والجماهير الجزائرية، بمناسبة استضافة كأس أمم إفريقيا 2025، بكل حفاوة وترحيب، تجسيدا لقيم الكرام وحسن الضيافة التي تميز المجتمع المغربي.

والغريب أن هذا الالتزام الراقي، والمعبر بصدق عن شعور كل مغربي ومغربي، قمة وقاعدة، لم يقنع هؤلاء إلى درجة باتوا معها يشككون فيه، وفي نواياه وصدقيته، مع أنه لم يسبق لأي منتخب، أو فريق جزائري، أن تعرض لمضايقات أو استفزازات، بل بالعكس، فكثيرا ما سهل المسؤولون المغاربة، مقام أي رياضي أو مسؤول من الجارة الشرقية، خلال تواجده بأراضينا، حتى ولو يكن المغرب، معنيا بالحدث مباشرة.

إنها بالفعل حماقة، ازدادت درجتها، بسبب نجاح حفل الافتتاح، وما تضمنه من أغان جميلة، وإشارات فنية ذات دلالات عميقة، ترمز إلى جل مكونات المغرب الموحد، من طنجة العالية إلى لكويرة العزيزة، مرورا بالصحراء الغالية.

المؤكد أن المغرب، يسير بخطى ثابتة نحو تكريس وحدة أقاليمه وخياراته، كما يواصل إقناع العالم، بحقوقه المشروعة وعدالة قضيته، والدليل على ذلك النجاحات الدبلوماسية المتتالية، بجل القارات، مما جعل الانفصاليين النائمين بحضن النظام الجزائري المقيت، يفقدون تباعا جيوب الدعم التي كانوا يتمتعون بدعمها ومساندتها، والتي كانت مجرد مرحلة، عفا عنها الزمن وتجاوزتها الأحداث والتطورات المتلاحقة.

سيواصل المغرب مساره بتوازن، وفق استراتيجية مدروسة، في وقت سيزداد النظام الجزائري حماقة وتهورا، إلى درجة أصبح يستغل حتى التظاهرات الرياضية والفنية والإنسانية، المفروض أن تبقى بعيدة عن تدخلات تسيء أكثر لصاحبها.

إلا أن التساؤل المحير، إلى متى يبقى جهاز «الكاف» يتعامل بنوع من الحياد السلبي اتجاه كل هذه السلوكات والتصرفات المرفوضة؟...

فالقرارات المهادنة التي يتعامل بها الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي ومن يدور بفلكه، أصبحت تسيء للقارة بكاملها، ولابد بالتالي من التعامل بنوع من الحزم، اتجاه ما يصدر من بلد، يبدو أنه فقد كليا البوصلة، وأصبح «يخبط خبط عشواء»، تسيء للبشر والحجر...

إنتر ميلان يريد الزلزولي



خصصت إدارة إنتر ميلان الإيطالي غلافا ماليا ضخما، للتعاقد مع النجم المغربي عبد الصمد الزلزولي جناح ريال بيتيس الإسباني.

وسبق أن خاض الزلزولي البالغ من العمر 23 سنة، تجربة مع برشلونة وأوساسونا، قبل أن ينجح مع ريال بيتيس.

وارتفعت أسهم الدولي المغربي بعد تألقه اللافت نهاية الموسم الماضي، عندما سجل ضد فيورنتينا في ذهاب وإياب نصف نهائي المؤتمر الأوروبي وسجل ضد تشيلسي في النهائي رغم خسارة اللقب.

ووفق صحيفة «spaziointe» الإيطالية، دخل نادي إنتر ميلان رسميا على خط التنافس مع نابولي من أجل ضم الجناح المغربي عبد الصمد الزلزولي، لاعب ريال بيتيس الإسباني، في صفقة قد تصل قيمتها إلى 20 مليون يورو.

ويرى المدرب الجديد كريستيان تشيفو أن المغربي قد يكون حجر الأساس في بناء خط هجوم أكثر ديناميكية، يجمع بين السرعة والمهارة والانفجار، وهو ما يفتقده الفريق في بعض المراكز، خصوصا على الأجنحة.

الشابي يطالب بـ 5 انتدابات لسد مراكز الخصاص

المكعازي ثالث صفقات الرجاء في الميركاتو الصيفي



● عادل غرباوي

أعلن فريق الرجاء الرياضي، برئاسة جواد الزيات، أول أمس الأحد، عن تعاقده بشكل رسمي مع اللاعب محمد المكعازي، بعد تجربة قصيرة قضاها مع الوحدة بالدوري السعودي الممتاز.

وتوصل المكعازي بعروض خارجية وداخلية، يبقى أبرزها الوداد والجيش الملكي ونهضة بركان، قبل أن يبدي رغبته بالعودة لمجاورة الفريق الأخضر، للمرة الثانية على التوالي في مسيرته الكروية.

وغادر المكعازي الرجاء صيف السنة الماضية، نحو نادي الوحدة السعودي الذي كان يشرف على تدريبه المدرب الألماني جوزيف زينباور، إذ خاض أول تجربة احترافية خارج البطولة الإحترافية، دامت لموسم رياضي واحد.

واستهل مكعازي، المولود في فبراير 1995 في مدينة مرتيل، مساره الكروي مع فريق المغرب التطواني، ثم انتقل إلى الرجاء شهر يناير 2020، وساهم في تتويج الفريق بالدوري الاحترافي مرتين، وكأس العرش، وكأس الكونفدرالية الإفريقية، وكأس العرب للأندية البطلة.

وسيكون الوافد الجديد حاضرا في المعسكر الإعدادي للرجاء بمدينة أكادير، استعدادا للموسم المقبل، إذ سيعول عليه الطاقم التقني لتقديم الإضافة في خط الوسط، رغبة في المنافسة على لقب البطولة «برو» وكأس العرش وضمان مشاركة إفريقية، السنة القادمة.

إلى ذلك، أكدت تقارير إعلامية، أن الفريق الأخضر يفاوض في الوقت الراهن النيجيري ستانلي نوابالي، حارس مرمى شيبا يونايتد الجنوب أفريقي، قصد تعزيز صفوفه في مركز حراسة المرمى، استعدادا للموسم الرياضي القادم.

وحسب ما ذكره موقع «أفريكا فوت»، فإن الرجاء الرياضي بدأ في مفاوضات متقدمة لضم حارس المرمى البالغ من العمر 29 سنة، والذي لازال مرتبطا بعقد ساري المفعول مع فريقه شيبا، الممارس بصفوفه منذ سنة 2022.

وفي نفس السياق، أكد المدرب التونسي، لسعد جردة الشابي، أن المجموعة بحاجة إلى 5 تعاقدات جديدة، لتغطية مراكز الخصاص، من بينها حارس مرمى أساسي، ولاعب وسط ميدان، ومدافع أيسر، ومهاجم صريح لتعزيز القدرة التنافسية للفريق.

وكان الرجاء الرياضي قد أبرم عدة صفقات في فترة الانتقالات الصيفية الحالية، باستعادة المدافع بدر بانون (قطر القطري)، ومحمد المكعازي (الوحدة السعودي)، وموزيس أوركوما (الإتحاد الرياضي المنستيري).

جدير بالذكر، أن الفريق البيضاوي بدأ معسكره التدريبي بمدينة أكادير، إذ يمتد لأسبوعين، تتخلله مباريات ودية أمام أندية محلية تنتمي لمختلف الأقسام بداية من القسم الأول الإحترافي إلى الهواة.